

الالفاظ الكتابية

لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني الكاتب

عني بطبعه ونشره

محمود توفيق

يطلب من مكتبة الهلال بشارع الفجالة بمصر

سنة ١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م

مطبعة التوفيق الادبية

فهرس

كتاب الالفاظ الكتابية

| الأبواب | صفحة |
|---------|---------------------------------------|
| ١ | ١٠ باب بمعنى أصالح الفاسد |
| ٢ | ١٢ باب في معنى صلح الشيء |
| ٣ | ١٣ باب في معنى لا يستطيع اصطلاح الأمر |
| ٤ | ١٣ باب أعرجاج الشيء |
| ٥ | ١٤ باب بمعنى سلك طريقته |
| ٦ | ١٦ باب الفحص عن الأمر |
| ٧ | ١٧ باب في اللوم |
| ٨ | ١٨ باب في التوبة |
| ٩ | ٢٠ باب التماذى في الضلال |
| ١٠ | ٢١ باب العفو |
| ١١ | ٢٢ باب الجزاء |

(ب)

| الآبواب | صحيفة |
|---------|-------------------------------|
| ١٢ | ٢٣ باب اذلة والخطا |
| ١٣ | ٢٤ باب اللؤم |
| ١٤ | ٢٥ باب أسماء الثار |
| ١٥ | ٢٧ باب في الحقد والضعفينة |
| ١٦ | ٢٩ باب الغيظ |
| ١٧ | ٣٠ باب اسكان الغيظ |
| ١٨ | ٣٠ باب الثلب وانظمن |
| ١٩ | ٣٣ باب في المدح |
| ٢٠ | ٣٣ باب البعد وما يجانسه |
| ٢١ | ٣٤ باب في قرب المسافة والخطوة |
| ٢٢ | ٣٥ باب في التقصير |
| ٢٣ | ٣٦ باب في الجد والشمى |
| ٢٤ | ٣٦ باب انتظام الامر |

(ج)

| الأبواب | صحيفة |
|---------|---------------------------------|
| ٢٥ | ٣٦ باب التواتر وضده |
| ٢٦ | ٣٧ باب التباس الأمر |
| ٢٧ | ٣٨ باب وضوح الأمر |
| ٢٨ | ٣٩ باب اعتياض الأمر وصعب المرام |
| ٢٩ | ٤١ باب في انقياد الأمر |
| ٣٠ | ٤٢ باب في كرم المحتمد والاصل |
| ٣١ | ٤٣ باب في الشرف والتسامي |
| ٣٢ | ٤٤ باب النسب |
| ٣٣ | ٤٥ باب القرابة |
| ٣٤ | ٤٧ باب الانتساب |
| ٣٥ | ٤٨ باب التجربة |
| ٣٦ | ٤٩ باب الر: وع من السفر |
| ٣٧ | ٥٠ باب للفقر |

| الابواب | صحيفة |
|---------|----------------------------------|
| ٣٨ | ٥٣ باب الاستعناء |
| ٣٩ | ٥٤ باب في الطمع |
| ٤٠ | ٥٥ باب في القناعة |
| ٤١ | ٥٦ باب في النوال والصلة |
| ٤٢ | ٥٩ باب أمارات الاشياء |
| ٤٣ | ٦٠ باب قولهم هو حقيق أن يفعل كذا |
| ٤٤ | ٦١ باب اظهار المداوة |
| ٤٥ | ٦٢ باب المعارضة والمواربة |
| ٤٦ | ٦٤ باب في المباراة والمكاثرة |
| ٤٧ | ٦٥ باب الكذب |
| ٤٨ | ٦٦ باب القلة والكثرة |
| ٤٩ | ٦٧ باب الخطار بالنفس |
| ٥٠ | ٦٨ باب المنم والعوائق |

| الابواب | صحيفة |
|---------|---------------------------------------|
| ٥١ | ٦٨ باب الذريعة |
| ٥٢ | ٧٠ باب حسم الفساد |
| ٥٣ | ٧١ باب التجهيز |
| ٥٤ | ٧٢ باب تطهير الناحية |
| ٥٥ | ٧٣ باب في مبادئ الامر |
| ٥٦ | ٧٣ باب مضاء الايام |
| ٥٧ | ٧٤ باب في استقبال الايام |
| ٥٨ | ٧٤ باب المصير |
| ٥٩ | ٧٥ باب الشجاعة |
| ٦٠ | ٧٧ باب في الفرسان |
| ٦١ | ٧٨ باب في ذكر الاولياء و انتصار الدين |
| ٦٢ | ٧٩ باب في ذكر الاغداء |
| ٦٣ | ٨١ باب في احتشاد القوم |

| صحيحة | الابواب |
|-------|-------------------------------------|
| ٨١ | باب الجبان ٦٤ |
| ٨٢ | باب الاشراف ٦٥ |
| ٨٣ | باب اجناس الشوائب ٦٦ |
| ٨٤ | باب الخوف ٦٧ |
| ٨٥ | باب تسكين الخوف ٦٨ |
| ٨٦ | باب بمعنى وضع الشيء في درج الآخر ٦٩ |
| ٨٧ | باب توقع الامر ٧٠ |
| ٨٧ | باب في وقوع أمر حاصل من غير توقع ٧١ |
| ٨٨ | باب اثبات الامر ٧٢ |
| ٨٩ | باب الرجوع عن العدو ٧٣ |
| ٩٠ | باب أجناس العطش ٧٤ |
| ٩١ | باب المجاعة ٧٥ |
| ٩٢ | باب خفض العيش والرفاهة ٧٦ |

| الابواب | صحيفة |
|---------|---------------------------------|
| ٧٧ | ٩٣ باب النتيجة |
| ٧٨ | ٩٤ باب بمعنى أصل الشر |
| ٧٩ | ٩٥ باب الغبار |
| ٨٠ | ٩٦ باب العدو |
| ٨١ | ٩٦ باب الاسراع |
| ٨٢ | ٩٧ باب التباطؤ |
| ٨٣ | ٩٨ باب الشخصوس |
| ٨٤ | باب الزحف |
| ٨٥ | ٩٩ باب الاعجال وضده |
| ٨٦ | ١٠٠ باب التفرد بالامر |
| ٨٧ | ١٠٢ باب الاضطراب الى صنيع الشيء |
| ٨٨ | ١٠٣ باب الولوع |
| ٨٩ | ١٠٣ باب الحلم |

| الابواب | صحيفة |
|---------|--------------------------------|
| ٩٠ | ١٠٤ باب الملاة |
| ٩١ | ١٠٤ باب فعل الشيء أولاً وآخراً |
| ٩٢ | ١٠٥ باب أجناس النوم |
| ٩٣ | باب السهر |
| ٩٤ | ١٠٧ باب بمعنى فلا زشر الناس |
| ٩٥ | ١٠٨ باب في التفضيل |
| ٩٦ | باب التكوين والخلق |
| ٩٧ | ١٠٩ باب السخاء |
| ٩٨ | ١١٠ باب الخل |
| ٩٩ | ١١١ باب المس والتصورات والجنون |
| ١٠٠ | ١١٢ باب القتل |
| ١٠١ | ١١٣ باب الطلب |
| ١٠٢ | ١١٤ باب التمكين والتوطيد |

| الابواب | صحيفة |
|---------|---------------------------------------|
| ١٠٣ | باب ضعف الامر وانحلاله ١١٥ |
| ١٠٤ | » رجوع الامر اهله ١١٦ |
| ١٠٥ | » الاعتصام ١١٦ |
| ١٠٦ | » الاستغاثة ١١٨ |
| ١٠٧ | » في الصحة ١١٩ |
| ١٠٨ | » » ١٢٠ |
| ١٠٩ | » » الالبسة وانتهاك الحرم ١٢١ |
| ١١٠ | » » المأثم ١٢٢ |
| ١١١ | » » اجناس التواضع وارتكاب المنكر ١٢٣ |
| ١١٢ | » » النزاهة ١٢٤ |
| ١١٣ | » » العار ١٢٥ |
| ١١٤ | » » المذمة والاحتقار وابعاء الطبع ١٢٨ |
| ١١٥ | » » الشفقة ١٢٨ |

| الابواب | صحيفة |
|---------|---|
| ١١٦ | ١٢٩ باب القساوة |
| ١١٧ | ١٣٠ باب في أسماء الحرب وأماكنها تستعمل في الرسائل |
| ١١٨ | ١٣١ باب اشتعال الحرب |
| ١١٩ | ١٣٢ باب المحاربة |
| ١٢٠ | ١٣٣ باب خمود نار الحرب |
| ١٢١ | ١٣٤ باب الزلازل والفتن |
| ١٢٢ | باب تسكين الفتنة |
| ١٢٣ | ١٣٥ باب المصالحة |
| ١٢٤ | باب سل السيف |
| ١٢٥ | ١٣٦ باب في غمد السيف |
| ١٢٦ | باب الانحراف |
| ١٢٧ | ١٣٨ باب الحب |
| ١٢٨ | ١٣٩ باب الإكفاء |

| الايوب | صفحة |
|-----------------|-------------------------------------|
| ١٢ | باب ثقل الامر |
| ١٣ ^٩ | » الهمة والنهوض بالعمل ١٤٠ |
| ١٣٠ | » الكف عن الامر ١٤٢ |
| ١٣١ | » الاسعاف ١٤٤ |
| ١٣٢ | » الخيبة ١٤٥ |
| ١٣٣ | » الانتهاز ١٤٦ |
| ١٣٥٤ | » المفاجاة ١٤٧ |
| ١٣٦ | » في الاحتراز وشحذ الراي ١٤٨ |
| ١٣٧ | » التكبر ١٤٩ |
| ١٣٨ | » خذل المتكبر ١٥٠ |
| ١٣٩ | » الاستخذاء ١٥١ |
| ١٤٠ | » الاضلاع ١٥٢ |
| ١٤١ | » ما يختلف قوله مع اختلاف الرتب ١٥٣ |

| الابواب | صحيفة |
|---------|----------------------------------|
| ١٤٢ | باب الانتفاع والربح |
| ١٤٣ | » التعميم ١٥٤ |
| ١٤٤ | » التمهيد ١ |
| ١٤٥ | » الارشاد |
| ١٤٦ | » المبالغة والافراط ١٥٦ |
| ١٤٧ | » اتهام المسلك ١٥٧ |
| ١٤٨ | » القهر |
| ١٤٩ | » التعاون والتناصر ١٥٨ |
| ١٥٠ | » في ضد ذلك ١٥٩ |
| ١٥١ | » الجهل ١٦٠ |
| ١٥٢ | » أجناس العقل |
| ١٥٣ | » الاطمئنان الى الغير والثقة بهم |
| ١٥٤ | » الامر والنهي ١٦١ |

| الابواب | صحيفة |
|---------|------------------------------|
| ١٥٥ | باب انتشار الخبر |
| ١٥٦ | » بلوغ الخبر وانتظاره |
| ١٥٧ | » في حسن الصيت وطيب الذكر |
| ١٥٨ | » في حسن المنظر |
| ١٥٩ | » قبح المنظر |
| ١٦٠ | » الشوق |
| ١٦١ | » الحزن والامتعاض |
| ١٦٢ | » أجناس السرور |
| ١٦٣ | » بمعنى شاركه في حزنه |
| ١٦٤ | » بمعنى فجأته النوائب |
| ١٦٥ | » دوام السعد |
| ١٦٦ | » بمعنى أتى ما يوافق الظن به |
| ١٦٦ | » انكشاف البلية (مكرر سهواً) |

| الابواب | مصحفة |
|---------|---------------------------------|
| ١٦٧ | باب القطم |
| ١٦٨ | ١٧٤ » الامتلاء |
| ١٦٩ | ١٧٥ » بمعنى خلاصة الشيء |
| ١٧٠ | ١٧٦ » التشابه في السن |
| ١٧١ | ١٧٧ » بمعنى أطلق الاسير |
| ١٧٢ | ١٧٧ » للتحصن والمناعة والمحاصرة |
| ١٧٣ | ١٧٩ » المماثلة |
| ١٧٤ | » في كرم الطباع |
| ٢٧٥ | ١٨١ » الانقياد وسهل الخلق |
| ١٧٧ | ١٨٢ » في شراسة الخلق |
| ١٧٨ | » العزم على الشيء |
| ١٧٩ | » المقام والمنزل |
| ١٨٠ | ١٨٣ » لبس السلاح |

| الابواب | محمية |
|---------|---------------------------------|
| ١٨١ | ١٨٥ باب المناقذة |
| ١٨٢ | » الهاكمة |
| ١٨٣ | » السمة |
| ١٧٤ | ١٨٨ » في الدعاء بدوام النعم |
| ١٨٥ | » الدعاء بالخير |
| ١٨٦ | ١٨٩ » الدعاء بالشر |
| ١٨٧ | » الامراض والعلل |
| ١٨٨ | ١٩١ » الحيات وأجناسها |
| ١٨٩ | ١٩٢ » القيام من الامراض |
| ١٩٠ | ١٩٣ » الفرور والانخداع والعصيان |
| ١٩١ | ١٩٥ » الاستيطان |
| ١٩٢ | ١٩٦ » العهد والميثاق |
| ١٩٣ | ١٩٧ » القسم |

| الابواب | صفحة |
|---------|--|
| ١٩٤ | باب في نكت العهد ١٩٨ |
| ١٩٥ | باب في الاتفاق على الامر الذي يكره ١٩٩ |
| ١٩٦ | باب التموين ٢٠٠ |
| ١٩٧ | باب المكافاة ٢٠٢ |
| ١٩٨ | باب كنفاف العيش ٢٠٢ |
| ١٩٩ | باب الطعن والتصرع ٢٠٢ |
| ٢٠٠ | باب الفصاحة ٢٠٣ |
| ٢٠١ | باب البلاغة ومدح البليغ ووصف كلامه ٢٠٤ |
| ٢٠٢ | باب المعى ٢٠٥ |
| ٢٠٣ | باب الافراط في الكلام ٢٠٤ |
| ٢٠٤ | باب الاكتساب والنتيجة ٢٠٦ |
| ٢٠٥ | باب عاقبة الامر |

| الأبواب | صحيفة |
|---------|-----------------------------------|
| ٢٠٦ | باب السير الى الحرب ٢٠٨ |
| ٢٠٧ | باب بمعنى لا افعل ذلك ابدا |
| ٢٠٨ | باب المقازة والمسافة ٢١٠ |
| ٢٠٩ | باب بمعنى نحو (من كذا) ٢١٢ |
| ٢١٠ | باب بمعنى جاء في أثر فلان ٢١٣ |
| ٢١١ | باب المغنم |
| ٢١٢ | باب السباق ٢١٤ |
| ٢١٣ | باب الفصل بين الشيئين ٢١٥ |
| ٢١٤ | باب بمعنى اعمل بحسب ما قيل لك ٢١٧ |
| ٢١٥ | باب الرسم |
| ٢١٦ | باب الوارث والخلف ٢١٨ |
| ٢١٧ | باب القسمة والتجزئة |

(ف)

| الابواب | صحيفة |
|---|-------|
| باب أجناس المعامي والاعمال من الارض ٢١٨ | ٢١٩ |
| باب ما علم من الارض ٢١٩ | ٢٢٠ |
| باب الصعود ٢٢٠ | ٢٢١ |
| باب اجناس الجبال ٢٢١ | ٢٢٢ |
| » النصر ٢٢٢ | ٢٢٣ |
| » رفع الشان ٢٢٣ | ٢٢٥ |
| » البلوغ الى أوج الامر وأقصاه ٢٢٤ | ٢٢٦ |
| » النباهة ٢٢٥ | ٢٢٧ |
| » الرتب والمالي ٢٢٦ | ٢٢٨ |
| » الحمول وسقوط الشان ٢٢٧ | ٢٢٩ |
| » سلامة النية ٢٢٨ | ٢٣٠ |
| » فساد النية ٢٢٩ | |

| صحيحة | الابواب |
|-----------------------------------|---------|
| ٢٣١ باب كتمان السن | ٢٣٠ |
| » اذاعة السر | ٢٣١ |
| » ا كشاف السر | ٢٣٢ |
| » اخذ الامر باوائله | ٢٣٣ |
| » أخذ الشيء باجمعه | ٢٣٤ |
| » الازواج | ٢٣٥ |
| » السكران | ٢٣٦ |
| » بمعنى فلان مجرب في الامر ومدرّب | ٢٣٧ |
| » الغفلة والغباوة | ٢٣٨ |
| » الرضا بحكم الله | ٢٣٩ |
| » اجناس الروائح | ٢٤٠ |

| الابواب | صحيفة |
|---------|---------------------------|
| ٢٤١ | باب الاخلاق ٢٤٠ |
| ٢٤٢ | باب الاحتفاء والاكرام ٢٤١ |
| ٢٤٣ | باب التصنع ٢٤٢ |
| ٢٤٤ | باب الاصناف |
| ٢٤٥ | باب الراحة ٢٤٣ |
| ٢٤٦ | باب التعب والعناء ٢٤٤ |
| ٢٤٧ | باب الاستماع ٢٤٥ |
| ٢٤٨ | باب تمام الامر ٢٤٦ |
| ٢٤٩ | باب الزيادة والنقصان |
| ٢٥٠ | باب الرابطة ٢٤٧ |
| ٢٥١ | باب سداد الرأي |
| ٢٥٢ | باب سقم الرأي ٢٤٨ |

| الابواب | صفحة |
|------------------------------------|------|
| باب الاستبذاء بالرأى | ٢٥٣ |
| باب ادخال المال | ٢٥٤ |
| باب بمعنى نفس الشيء | ٢٥٥ |
| باب الممازحة | ٢٥٦ |
| باب تقاوم الامر | ٢٥٧ |
| باب أجناس العابس | ٢٥٨ |
| باب البشاشة | ٢٥٩ |
| باب بمعنى لم يلبث أن فعل وكاد يفعل | ٢٦٠ |
| باب الخلو من الشيء | ٢٦١ |
| باب منزل الوحوش | ٢٦٢ |
| باب بمعنى برز أنقر يقان للقتال | ٢٦٣ |
| باب كسرة العدو | ٢٦٤ |

| الأبواب | صحيفة |
|---------|-----------------------------|
| ٢٦٥ | باب صميم القلب ٢٥٨ |
| ٢٦٦ | باب مرادفات إمام ونجاء ٢٥٩ |
| ٢٦٧ | باب الرايات والاعلام |
| ٢٦٨ | باب تفرق القوم ٢٦٠ |
| ٢٦٩ | باب انتظام الشمل ٢٦٢ |
| ٢٧٠ | باب بمعنى فلان عرضة للنوائب |
| ٢٧١ | باب المداومة |
| ٢٧٢ | باب الاستعداد الامر ٢٦٣ |
| ٢٧٣ | باب الاستغناء عن الشيء ٢٦٤ |
| ٢٧٤ | باب بمعنى يحسن فلاز ويسىء |
| ٢٧٥ | باب المفة والظمارة ٢٦٥ |
| ٢٧٦ | باب الاعتذار والتصل ٢٦٦ |

(ت)

| الابواب | صحيفة |
|---------|-------------------------------|
| ٢٧٧ | باب بمعنى نال حظوة عند الامير |
| ٢٧٨ | باب الموافقة والرضا |
| ٢٧٩ | باب الشك والتردد واليقين |
| ٢٨٠ | باب التيمن |
| ٢٨١ | باب التشاؤم |
| ٢٨٢ | باب الطليعة والجواسيس |
| ٢٨٣ | باب الاستعباد والنذليل |
| ٢٨٤ | باب الدهش |
| ٢٨٥ | باب المخالفة |
| ٢٨٦ | باب الانتظار |
| ٢٨٧ | باب الاكثرات |
| ٢٨٨ | باب ترادف الكفيل |

(ث)

| الايواب | صحيفة |
|---------|----------------------------|
| ٢٨٩ | ترادف الحين والوقت » |
| ٢٩١ | الشيب » ٢٧٥ |
| ٢٩٢ | الموت » ٢٧٦ |
| ٢٩٣ | ترادف القبر » ٢٧٩ |
| ٢٩٤ | ترادف صفائر الشعر » |
| ٢٩٥ | افراغ الوسع » |
| ٢٩٦ | الاستئصال » ٣٨٠ |
| ٢٩٧ | القيظ والحر » ٣٨٢ |
| ٢٩٨ | البرد والزمهرير » ٣٨٣ |
| ٢٩٩ | ترادف كيف » |
| ٣٠٠ | اعادة الشر الى فاعله » ٣٨٤ |
| ٣٠١ | اسفار البرق » |

| الابواب | صحيفة |
|---------|----------------------------|
| ٣٠٢ | ٢٨٥ باب بمعنى لم أجد أحداً |
| ٣٠٣ | » النعم والمداومة عليها |
| ٣٠٤ | » ٢٨٦ الجحود ونكران الجميل |
| ٣٠٥ | » ٢٨٧ الشكر |
| ٣٠٦ | » المجز عن القيام بالامر |
| ٣٠٧ | » ٢٨٨ اللزوم |
| ٣٠٨ | » ٢٨٩ ترادف ملقى |
| ٣٠٩ | » ترادف الساب |
| ٣١٠ | » حسن الموقع |
| ٣١١ | » ٢٩٠ ترادف السنة |
| ٣١٢ | » الاحداق |
| ٣١٣ | » ٢٩١ الحجاب |

| الأبواب | صحيفة |
|---------|---------------------------------|
| ٣١٤ | باب اراقة الدم ٢٩٢ |
| ٣١٥ | باب اليكاء ٢٩٣ |
| ٣١٦ | باب القرى والحلول في المكان ٢٩٤ |
| ٣١٧ | باب بمعنى فلان لا يعارض |
| ٣١٨ | باب ترادف الناحية والافطار ٢٩٥ |
| ٣١٩ | باب احتمام الضيم ٢٩٦ |
| ٣٢٠ | باب ادراك الوطر |
| ٣٢١ | باب ترادف المهزول الضامر |
| ٣٢٢ | باب ترادف البفض والحب ٢٩٧ |
| ٣٢٣ | باب الرياح وهبوبها |
| ٣٢٤ | باب الجماعة من الناس ٢٩٨ |
| ٣٢٥ | باب الطليعة والجيش ٢٩٩ |

| الابواب | صحيفة |
|---------|------------------------|
| ٣٢٦ | ٣٠٠ باب في نموت الكتاب |
| ٣٢٧ | ٣٠١ باب المفاوضة |
| ٣٢٨ | ٣٠٢ باب الانخداع |
| ٣٢٩ | باب انواع الغش |
| ٣٣٠ | » الدخول فجأة |
| ٣٣١ | ٣٠٣ » التخلص |
| ٣٣٢ | » المبالغة في البيع |
| ٣٣٣ | » ذكر الشيء |
| ٣٣٤ | ٣٠٤ » ترادف الشرح |
| ٣٣٥ | » انتقاض الامر |
| ٣٣٦ | » نموت مختلفة |
| ٣٣٧ | ٣٠٥ » ترادف الدائم |

| الابواب | صحيفة |
|---------|-------------------------------|
| ٣٣٨ | باب ترادف الحسن |
| ٣٣٩ | باب ترادف الاشارة |
| ٣٤٠ | باب الرسوب والصفو ٣٠٥ |
| ٣٤١ | باب تبليغ الشيء ٣٠٦ |
| ٣٤٢ | باب الالتئام |
| ٣٤٣ | باب ترادف الكشف |
| ٣٤٤ | باب العدل والاستقامة |
| ٣٣٦ | باب العشرة ٣٠٧ |
| ٣٤٦ | باب بمعنى قاق الخاتم |
| ٣٤٧ | باب الاطلاع على الشيء ٣٠٨ |
| ٣٤٨ | باب الاتهام |
| ٣٤٩ | باب في وصف بنية الرجل والمرأة |

| الايواب | صحيفة |
|---------|-----------------------------------|
| ٣٥٠ | باب طلوع النهار ٣٠٩ |
| ٣٥١ | باب طلوع الشمس ٣١٠ |
| ٣٥٢ | باب غروب الشمس ٣١١ |
| ٣٥٣ | باب ساعات النهار |
| ٣٥٤ | باب الظلمة والليل ٣١٣ |
| ٣٥٥ | باب انتهاء الليل وورود الصباح ٣١٦ |
| ٣٥٦ | باب فعل الشيء صباحا ومساء |
| ٣٥٧ | باب الكسر ٣١٧ |
| ٣٥٨ | باب السائح والجاثل |
| ٣٥٩ | باب البدل والموض ٣١٨ |
| ٣٦٠ | باب ترادف الجوعان |
| ٣٦١ | باب النفور واضطراب النفس ٣١٩ |

| الابواب | صحيفة |
|---------|-----------------------|
| ٣٦٢ | باب المدارة |
| ٣٦٣ | باب الدسم وتأثيره ٣٢٠ |
| ٣٦٤ | باب اطلاق العنان |
| ٣٦٥ | باب الاثباع ٣٢١ |
| ٣٦٦ | » الاضداد ٣٢٢ |
| ٣٦٧ | » التشبيهات ٣٢٤ |

تم الفهرست

اللائحة الكتابية

للعبد الرحمن بن عيسى الهمداني الكاتب

—١٩٢٥—

طبعه ونشره ثالث مرة

محمود توفيق

الكتبي بجوار الازهر الشريف



سنة ١٣٤٣ هـ — ١٩٢٥ م

مقدمة

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل تَوْفِيقَنَا لِحَمْدِهِ نِعْمَةً مُضَاعَفَةً مِنْهُ
لَنَا إِلَى سَائِرِ نِعَمِهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِنْ خَلْقِهِ ،
وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ ۱

« قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُيسَى بْنُ حَمَادٍ لِهَذَا فِي الْكَاتِبِ :
الصَّنَاعَاتُ مُخْتَلِفَاتٌ وَلَهَا دَرَجَاتٌ مُتَفَاوِتَاتٌ فَبَيْنَهَا مَا يَرْفَعُ
أَهْلَهُ وَيُشَرِّفُهُمْ ، وَيُغْنِيهِمْ عَنِ الْمُسَاجَلَةِ وَالْمُكَائِرَةِ (١) عَنْ
كَرَمِ الْمَنَاسِبِ ، وَشَرَفِ الْمَنَاصِبِ ، وَمِنْهَا مَا يَضَعُ الْمُحْتَزِّينَ
لَهُ أَشَدَّ الضَّمَةِ ، وَيُخْجِلُهُمْ أَقْبَحَ الْخَوْلِ ، حَتَّى لَا يَكُونُوا

(١) المساجلة المباراة والمفاخرة ، والمكائرة المغالبة

لَا سَيِّدَ مِمَّنْ سِوَاهُمْ يُنْظَرُ فِي مَنْزِلَةٍ ، وَلَا أَكْفَاءٌ
 فِي مُبَاشَرَةٍ ، وَلَئِنْ كَانَ لِبَعْضِهِمْ قَدِيمٌ يَذْكُرُهُ أَوْ أَبٌ
 مَعْرُوفٌ يَعْتَرِي (١) إِلَيْهِ . وَقَدْ قَالَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ ، وَامَامُ
 الْمُتَّقِينَ ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)
 (قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ) وَقَالَ : (النَّاسُ أَيْدِي
 مَا يُحْسِنُونَ) وَهَذِهِ الْكِتَابَةُ مِنْ أَعْلَى الصَّنَاعَاتِ وَأَكْرَمِهَا
 وَأَسْمَقِهَا (٢) يَا أَصْحَابَهَا إِلَى مَعَالَى الْأُمُورِ ، وَشَرَائِفِ الرُّتَبِ
 فَهُمْ بَيْنَ سَيِّدٍ وَمُدَبِّرٍ سِيَادَةٍ وَمَمْلُوكٍ وَنَاسِ دَوْلَةٍ وَمَمْلُوكَةٍ
 وَبَلَغَتْ بِقَوْمٍ مِنْهُمْ مَنَرَةُ الْخِلَافَةِ ، وَأَعْطَتْهُمْ أَرْزَمَةَ الْمُلْكِ
 وَالْمَتَصَرِّفُونَ فِيهَا فِي الْحِظِّ أَمْنَهَا بَيْنَ مُتَعَلِّقٍ بِالسَّمَكِ (٣)

(١) يَنْتَسِبُ (٢) أَسْمَقُهَا : أَعْلَاهَا (٣) السَّمَكِ مُفْرَدُ السَّمَكِ كُنْ
 وَهِيَ نَجْمَانِ نِيرَانٍ أَحَدُهُمَا الْأَعْزَلُ وَالْآخَرُ الرَّامِحُ .

مَضَاءً وَهَذَا، وَبَيْنَ مُتَنَكِّسٍ (١) فِي الْحَضِيضِ نَقْصًا وَتَخْلُفًا
وَمِنْ آفَاتِهَا (٢) عَلَى ذَوِي الْفَضْلِ مِنْهُمْ أَنَّ التَّأَخُّرَ فِيهَا لَا يَمْتَنِعُ
مِنْ ادْعَاءِ مَنْزِلَةِ الْمُتَقَدِّمِ فِيهَا، بَلْ لَا يُعْفِيهِ مِنْ ادْعَاءِ الْفَضْلِ
عَلَيْهِ وَالْمُتَقَدِّمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى تَثْبِيتِ نَقْصِ الْمُتَخَلِّفِ، فِي كُلِّ
حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ، أَوْ مُشْهَدٍ مِنَ الْمَشَاهِدِ. الدُّرُوسِ (٣) أَعْلَامُ
هَذِهِ الصَّبَاةِ، وَقَلَّةٌ مِنْ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِيهَا، أَلَا إِذَا اتَّفَقَ
حُضُورٌ مُمَيَّزُونَ مَكَانَ قُرْبٍ مُحْصَلٍ مَوْهَبَاتٍ أَنْ يَكُونَ
ذَلِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ. وَوَجَدْتُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْآلَةِ
قَوْمًا أَخْطَأَهُمُ الْإِتْسَاعُ فِي الْكَلَامِ، فَهُمْ مُثَلَّقُونَ

(١) اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ تَنَكَّسَ، وَلَمْ أَجِدْ فَعْلَهُ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ
الَّذِي فِيهِ انْتَكَسَ فاعِلُ اسْمِ الْفَاعِلِ مُتَنَكِّسٌ وَهُوَ الْوَاقِعُ عَلَى
رَأْسِهِ وَالْحَضِيضُ الْفَرَارُ فِي الْأَرْضِ
(٢) الْعَامَّةُ . (٣) دُرُوسُ أَعْلَامُهَا : انْقِطَاعُ رَسُومِهَا

في مخاطبتهم وكتبهم باللفظة الغريبة، والحرف الشاذ
ليتميزوا بذلك من العامة، ويرتفعوا عن الأغبياء عن
طبقة الحشور. والحراس والبسم أحسن من النطق في هذا
المذهب الذي تذهب إليه هذه الطائفة في الخطاب.
وألفت آخرين قد توجها لبعض التوجه، وعلوا عن هذه
الطريقة، غير أنهم يمزجون ألقاظاً يسيرة - قد حفظوها
من ألقاظ كتاب الرسائل - بألقاظ كثيرة سخيفة (١) من
ألقاظ العامة استعانة بها، وضرورة إليها، خلفه (٢) بضاعتهم
ولا يستطيعون تغيير معنى بغير لفظه لضيق وسخيم،
فالتكلف والاختلال طاهران في كتبهم ومعاوراتهم
إذا كانوا يؤلفون بين الدرة والبررة في نظامهم، فجمعت
في كتابي هذا جميع الطبقات أجناساً من ألقاظ كتاب

(١) ضعيفة وامية. (٢) قلتها

الرسائل والدواوين ، البعيدة من الاشتباه والالتباس ،
 للسليمة من التعمير (١) ، الممثلة على الاستعارة والتلويح
 على مذاهب الكتاب وأهل الخطابة - دون مذاهب
 المتشددين (٣) والتفاسيح ، من المتأدين والمؤدين المتكافين
 البعيدة المرام ، على قربها من الافهام ، في كل فن من
 فنون الخطابات ، ملقطة من كتب الرسائل ، وأفواه
 الرجال وعرضات الدواوين ، ومحافل الرؤساء (٢) ومتخيرة
 من بطون الدفانر ، ومصنفات العلماء ، فليست لفظاً منها

(١) التعمير . اخراج الكلمات من اقصى القوم . (٢) الخطيب
 الاشدق هو المقوم الكليم ، وتشدق في كلامه تشبه بالاشدق تفصيحا .
 (٣) العرصات جمع عرصه وهي في الاصل كل بقعة بين الدور واسعة
 ليس فيها بناء ، واصل الديوان جماعة الكتاب ، ثم اطلق على مكانهم ،
 ثم اطلق على المكتب التي يكتبونها ، والمحافل المجتمعات ، وفي
 الكلام استعارة

إلا وهي تنوبُ عن أختها في موضعها من المُكانة أو
تقوم مقامها في المُحاورَة : إمامُ مُشكلة ، أو مُجانسة ، أو
مُجاورة فإذا عرَفها العارِف بها وبأماكنها التي توضعُ
فيها كانت له مادةٌ قويّةٌ وعوناً وظهيراً . فإن كُتِبَ
عدةٌ كُتِبَ في معنى تهته ، أو تعزية ، فتح ، أو وعيد ،
أو وعيد أو احتجاج ، أو جدل ، أو شكر ، أو استبطاء
أو مُنذار أو عهد من عهودِ الولاةِ والأحكام ، أو
تأسيس جماعة أو تشييب (١) بِحاجة أو مطلب ، أو موافقة
أو صدير دُستور أو حكاية حساب ، أو كتاب ضمان ،
أو غير ذلك أمكنه تغييرُ الفاظها مع اتفاقِ معانيها ،
وإنْ يَجْعَلَ مكانَ : « أصلحَ الفاسد » : (لَمْ الشَّعْثَ)

(١) التشييب بالحاجة الابتداء بها والاخذ فيها ، والدستور
النسخة تعمل للجماعات التي منها تحريرها ، معرب

ومكان: (لَمْ الشَّعْبَ). (رَقَّ القَتَقَ)، و (شَبَّ الصَّدْعَ). وهذا قياسٌ فما سواه من أبوابِ ألقاظ هذا الكتاب. وإن قَعَدَ به حَسُنُ المعنى لم يَدَمْ من ألقاظه ما هو من بناء الكلمة. ولا غنى بالكاتبِ البليغ، ولا الشاعرِ المقلِّق (١) ولا الخطيبِ المصقع (٢) عن الاقتداءِ بالأولِّين، والاعتباسِ (٣) من المتقدمين، واحتذاء (٤) مثال السابقين فيما اخترعوه من معانيهم، وسلكوه من طرقهم، كأنَّ الأولَّ لم يتركْ للآخرِ شيئاً. فَنَ أَخَذَ مِنْهُمْ مَعْنَى يَلْقَظُهُ فَقَدْ سَرَقَهُ، وَمَنْ أَخَذَهُ يَبْعُضُ لِقَظُهُ فَقَدْ سَلَخَهُ، كَمَنْ أَخَذَهُ عَارِياً وَكَسَاهُ مِنْ عِنْدِهِ لِقَظاً فَهُوَ أَخَقُّ بِهِ مِمَّنْ

(١) المقلِّق الذي يأتي بالعجب (٢) المصقع الخطيبُ البليغ، أو العالي الصوت، أو الذي لا يرفع عليه في كلامه. (٣) الاقتداء بهم. (٤) الاقتداء بهم.

أَخَذَهُ مِنْهُ. وَالْمَقْلُ مِنَ الْإِلْفَاطِ يَسْجُزُ عَنْ تَغْيِيرِ مَعْنَى
عَنْ صُورَتِهِ، وَنَقْلُهُ عَنْ حَلِيلِهِ. وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَكْمُلْ
آلَتُهُ، وَلَمْ تَجْتَمِعْ أَدَاتُهُ، وَكَانَ النِّقْصُ لَا زِمَالَهُ

وَالْلَفْظُ زِينَةُ الْمَعْنَى. وَالْمَعْنَى عِمَادُ الْإِلْفَاطِ. إِنْ لَكِنْ مِمَّا
يُحْمَدُ مِنَ التَّأْلِيفِ وَالنَّظْمِ أَنْ يَكُونَ كَمَا قُلْتُ:

(تَزِينُ الْمَعَانِيهِ الْإِلْفَاطَةُ * وَالْعَاطَةُ زَائِنَاتُ الْمَعَانِي

فَإِذَا كَانَتْ الْإِلْفَاطُ مُشَاكِلَةً (١) لِلْمَعْنَى فِي حُسْنِهَا، وَالْمَعْنَى
مُوَافِقَةً لِلْإِلْفَاطِ فِي جَمَالِهَا، وَانْتِصَافَ إِلَى ذَلِكَ قُوَّةً مِنَ
الصُّوَابِ، وَصِفَاءً مِنَ الطَّبِيعِ، وَمَلَادَةً مِنَ الْأَدَبِ، وَعِلْمٌ
بِطُرُقِ الْبَيِّنَاتِ، وَمَعْرِفَةٌ بِرُسُومِ (٢) الرِّبَائِلِ وَالْكَاتِبَاتِ،
كَانَ الْكِمَالُ. وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ !

١ باب في معنى أصلح الفاسد

قولُ لَمْ فَلَانَ الشَّعْثَ، وَهَمَّ النَّشْرَ، وَرَمَّ الرَّثَ، (١)
 وَسَدَّ الثَّغَرَ، وَرَقَعَ الْخَرَقَ، وَرَتَّقَ الْفَرْقَ، وَأَصْلَحَ الْفَاسِدَ
 وَأَصْلَحَ الْخَلَلَ، وَجَمَعَ الشَّتَاتَ، وَجَبَرَ الْوَهْنَ وَالْوَهَى (٢)
 جَمِيعًا يُقَالُ جَبَرْتُ الْكَسَرَ جَبْرًا، وَأَجْبَرْتُ فَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ
 لِاجْتِبَارًا. وَيُقَالُ أَسَا الْكَلِمَ - مَقْصُورٌ - يَأْسُوهُ أَسْوَأَ،
 وَأَسَى عَلَى مُصِيبَتِهِ - أَيْ حَزَنَ - يَأْسَى أَمْسَى، وَأَسَى الْمَصَابَ
 عَلَى مُصِيبَتِهِ يَوَسِّئُهُ تَأْسِيَةً، وَالْأَسَى الصَّبْرُ الْجَمِيلُ، وَيُقَالُ
 شَعَبَ الصَّدْعَ، وَرَأَبَ الصَّدْعَ (٣)، وَرَأَبَ الثَّأْيَ رَأْبًا، أَخَذَ
 مِنَ الرَّؤْبَةِ، وَهِيَ قَهْقَهَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُدْخَلُ فِي الْجَفْنَةِ إِذَا

(١) الشعث والنشر بمعنى المتفرق والرت الضعيف البالي .

(٢) الشَّتَات . المتفرق . والوهن والوهى . الضعف

(٣) الصدع الشق .

انكسرت تصلح بها . قال كعب بن مالك الانصارى
 (طعنا طعنة حمراء فيهم * حرأما رأيا حتى الممات)
 ويقال . شعبت الأمر إذا أصلحته . وشعبته إذا
 أفسدته أيضا . وهذا من الأضداد . (والشعوب (١) المنية
 لأنها تشعب أي تفرق) . (وفي المثل : إن دواء الشق
 أن تموصه - أي تحيطه) . وسد الثلة . وأقام الأولاد
 وسد الفرج والخل . وأقام الصعر ولأم الصدع . (والوصم
 والخل . والفساد . والفتق واحد) ويقال : اخاف وقوع
 الوصم في هذا الامر . وقوم الميل . وثقف الاود والعوج
 ودأوى السقم . ودأوى الادواء . وحسم الداء وسوى
 الرينغ (والميل فيما كان خلقة . فيقال : في عنقه ميل .
 والميل فلك وميلك إلى الشيء) وما زدت في اللفظ قلت

(١) ينكر بعض اللغويين دخول «أل» على «شوب»

رَأَبَ مُتَبَايِنِ الصَّدْعِ . وَضَمَّ مُتَفَرِّقِ النَّشْرِ وَتَقُولُ :
 وَفِي الْإِفْسَادِ وَالزِّيَادَةِ فِي الْفَتْقِ أَنْهَرُ الْفَتْقِ . وَنَكَاتُ الْكَلَامِ (١)
 زَادَ الْفَتْقِ وَالْوَهْنِ . وَيُقَالُ نَكَاتُ الْكَلَامِ نَكَاتٌ
 (مهموز) : وَتَكْنِيتٌ فِي الْمَدِّ وَنَكَايَةٌ (غير مهموز) .
 وَفِي الْمَثَلِ مَا حَكَمْتَ قُرْحَةً إِلَّا نَكَاتُهَا . (وَالْفَتْوَقُ
 حَوَادِثُ الْفَسَادِ . يُقَالُ : وَرَدَ عَلَى الْخَلِيفَةِ فَتَقُ الْبَصْرَةِ
 أَوْ غَيْرَهَا . أَيْ انْتِفَاضُ الْأَمْرِ وَاضْطِرَابُ الْحَبْلِ فِيهَا . وَقَدْ
 تَوَالَتْ عَلَيْهِ الْفَتَوَقُ) . إِذَا زَادَ الْفَسَادُ قَلَّتْ : اسْتَوْسِعَ
 الْوَهْيُ . وَاسْتَنْهَرُ الْفَتْقِ . وَوَهْيُ الشَّعْبِ . وَتَقَامُ الصَّدْعُ
 وَاسْتَشْرَى (٢) الْفَسَادُ

٢ باب معنى صلح الشيء

وَلَاذَ صَلْحِ الْفَاسِدِ قَلَّتْ : اسْتَقَامَ الْمَائِلُ . وَانْشَبَّ

(١) نَكَاتُ الْكَلَامِ : شَرُّ الْجُرُوحِ . . . (٢) عَظُمَ وَتَقَامَ .

الصَّدْعُ . وَانْجَبَرَ الْوَهْيُ . وَانْحَسَمَ الدَّاءُ وَارْتَقَى الْقَتْقُ
وَاعْتَدَلَ الْمِيلُ . وَانْدَمَلَ الْكَلَمُ .

٣ باب في معنى لا يستطيعُ إصلاحُ الامر
يقالُ للفاسد الذي لا يقدرُ على إصلاحه وتلافيه
واستدراكه : هذا أمرٌ لا يؤسى كلمهُ . ولا يُرتقُ فتقهُ .
ولا يُرفعُ وهبهُ . ولا يُرجى رابهُ . ولا يملكُ استمرارهُ .
ولا يلامُ صدعه . ولا تسدُّ ثلثهُ . وتقولُ هذا أمرٌ أشدُّ
فتقاً من غيره وأعظمُ جرحاً . ومن الامثال ما يعرفُ في
هذا المعنى أو هيبت وهيا فارقه - أي أفسدت إفساداً
خاصةً .

٤ . باب اغوجاج الشيء

تقولُ : اغوج الشيء . وأود . وبان . وزور . وزاغ
وضانع وصمر وصبور كلها واحد : (والصمر في الخدِّ

خاصة . قال الله عز وجل . ولا تصغر خدك للناس .
والضور والصيد من ميل العنق من الكبير . والخيلاء
والجنف أيضا . ويقال . تأود الشيء أى اغوج . وبه ميل
(متحرك الياء)

باب بمعنى سلك طريقته

يقال : فلان يتقبل أباه أى ينزع إليه . ويتلو تلوّه
ويحذو حذوه . ويقال : تلوته تلوا . وتلوت القرآن
الآوة (وفلان يتقيض أباه . ويتصير . ويأخذ ماخذه
ويحذو مثاله . ويستخرج سيله . ويسلك منهاجه . ويهدي
هديه وتقول . حذوت مثال فلان وأخذت ابني مثالي
إذا حملته على طريقته . ويتبع قصده . وينحونحوه .
ويتقوا أثره . ويتقنم معالمه . ويتفترأثره . ويتصأثره .

وَيُقَصُّ أَثَرُهُ ، وَتَخْلُقُ بِأَخْلَاقِهِ ، وَيَتَحَلَّى بِمُحِبَّتِهِ ، وَتَسْمِيَمُ
بِسِيَامِهِ ، وَفُلَانٌ يَأْتُمُّ فُلَانًا ، وَيَقْتَدِي بِهِ ، وَيَتَأَسَّى بِهِ
وَيَأْتَسَى أَيْضًا ، وَيَقْتَسِ بِهٖ اقْتِيَا سَا ، وَيَقْتَدِي بِقَدْوَتِهِ ،
وَيَطَّأُ مَوَاقِعَ قَدَمَيْهِ ، وَمَوْطِئَ سَيْرَتِهِ ، وَيَسْتَنُّ بِسِتْنِهِ .
يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ فُلَانٌ قِدْوَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَإِمَامٌ وَأُسْوَةٌ
وَفُلَانٌ مَنَارٌ لِلْعِلْمِ ، وَعِلْمٌ لِلْحَقِّ ، وَنُورٌ يَسْتَضَاءُ بِهِ ،
وَالْأُنْمَةُ نَجْمٌ يَهْتَدَى بِهَا ، وَفُلَانٌ أَشْبَهُ بِأَيِّهِ مِنَ اللَّيْلِ
بِاللَّيْلِ . وَالتَّمَرَةُ بِالتَّمَرَةِ . وَالتَّقْدَةُ (١) بِالتَّقْدَةِ . وَالْمَاءُ بِالماءِ
وَالْعُرَابِ بِالْعُرَابِ . وَيُقَالُ هُمَا مِثْلَانِ . وَقِتْلَانِ وَحِثْتَانِ .
وَتَوْعَامَانِ . وَصَوْعَانِ . وَسِيَانِ . وَشَرْجَانِ . وَهَمَا كَفَرَسِي
رَهَايِزِ (فِي الْمَدْحِ) . وَكَزْنِدَيْنِ فِي وَعَايِهِ (فِي الذَّمِّ) وَكَأَنَّمَا قَدَا

أَمِنْ أَدِيمٍ (١) وَاحِدٍ، وَشَقْمَنْ نَبْعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَفَلَانٌ نَزِيعُ
أَبِيهِ إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَةِ، وَجَاءَ وَلَدُهُ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ -
أَيُّ مِثَالٍ وَاحِدٍ، وَهُمْ عَلَى شَرَجٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ سَلَكَ
آخِرُهُمْ طَرِيقَ آبَائِهِمْ، وَابْنَا فُلَانٍ كَالْفَرْقَدَيْنِ (٢) لِلْمُتَّامِلِ
وَفِي الْأَمْثَالِ مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ.

وفيها.

سَنَشْنَنَةُ أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمٍ * مِنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ (٣)

٦ بَابُ الْفَحْصِ عَنْ الْأَمْرِ

تَقُولُ فَحَصْتُ عَنْ الْأَمْرِ فَحْصًا، وَبَحَثْتُ بِحَثٍّ، وَفَرَّتُ

(١) جِلْدُ (٢) النَّعْ شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْقُمَى وَالسَّهَامُ يَنْبَتُ فِي

قَلَّةِ الْجَبَلِ (٣) الْفَرْقَدَانِ بِحِثٍّ يَسْتَضَاءُ بِهِمَا

(٤) قَائِلُ هَذَا أَبُو أَخْزَمِ الطَّائِي جَدُّ جَاتِمٍ وَكَانَ ابْنُو ابْنِهِ أَخْزَمُ

يَسِيثُونَ إِلَيْهِ فَيَضُرُّ بِهِمْ.

عَنْهُ تَقِيرًا. وَيَقَالُ : أَحْفَى فُلَانٌ فِي الْمَسْئَلَةِ ، وَأَمْنٌ فِي
الْفَحْصِ ، وَتَعَمَّقَ فِي الْبَحْثِ ، وَفَرَرْتُ عَنْهُ فَرًّا وَفِرَارًا
وَفَلَيْتُ عَنْهُ فُلْيَا. وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ «إِنَّ الْجَوَادَ قَيْنَهُ فِرَارُهُ» .
أَيُّ يُغْنِيكَ بِشَخْصِهِ عَنِ اخْتِبَارِهِ . وَفَتَّشْتُ عَنْهُ تَفْتِيشًا
وَتَقَبْتُ عَنْهُ تَقْيِيًا ، وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَحْفَى مَسْأَلَةٍ ،
وَاسْتَبْرَأْتُهُ اسْتِبْرَاءً .

٧ . بَابُ فِي اللَّوْمِ

يَقَالُ : لَمْتُ الرَّجُلَ لَوْ مَا . وَعَدَلْتُهُ عَدْلًا ، وَأَنْبَيْتُهُ
تَأْنِيًا ، وَقَرَعْتُهُ تَقْرِيمًا ، وَفَنَّدْتُهُ تَفْنِيدًا ، وَوَجَّحْتُهُ تَوْجِيحًا
وَبَكَّيْتُهُ تَبْكِيَةً ، وَلَحَيْتُهُ لَحْيًا . وَعَفَفْتُهُ تَعْفِيفًا . فَهِيَ الْمَعَاتِبَةُ
ثُمَّ اللَّوْمُ . ثُمَّ التَّقْرِيعُ . ثُمَّ التَّوْنِيخُ . ثُمَّ التَّأْيِيبُ . وَيَقَالُ

قَرَصَتْهُ بَعْضُ الْقَرَصِ ، وَذَمَّتْهُ بَعْضُ الْعَذَمِ ، وَاسْتَبْطَأَتْهُ
وَيَقَالُ . اسْتَذَمَّ الرَّجُلُ ، وَاسْتَلَامَ ، وَالْأَمَ إِذَا فَعَلَ إِفْعَلًا
يَلَامُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مُلِيمٌ ، وَمَا زِلْتُ أَتَجَرَّعُ فِيكَ الْمَلَامَ ،
وَالْمَلَامَ ، وَالْأَوَامَ أَيْضًا . وَيَقَالُ . لَامَ فُلَانٌ غَيْرَ مُلِيمٍ ،
وَذَمَّ غَيْرَ ذَمِيمٍ ، وَأَنْحَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِاللَّائِمَةِ ، وَأَحَالَ
عَلَيْهِ بِالتَّغْيِيفِ . وَتَقُولُ لُئْتُهُ وَقَبَّحْتُ فِعْلَهُ ، وَفِيلْتُ (١)
رَأْيَهُ ، وَذَمَمْتُ إِلَيْهِ رَأْيَهُ . وَفِي الْأَمْثَالِ (رُبَّ لَائِمٍ
مُلِيمٍ ، وَرُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ) !

٨ باب في التَّوْبَةِ

يَقَالُ تَابَ الرَّجُلُ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَأَنَابَ يَنِيبُ انَابَةً ،

(١) قَبَّحْتُهُ وَخَطَأْتُهُ

وفاءً فيءٌ فيئاً وفيئةٌ . ويقالُ غَسَلَ لِسَاءَتَهُ ، ومَحَاذِبُهُ
وعَفَى عَلَى مَا كَانَ مِنْ جُرْمِهِ ، وَأَعْتَبَ يُعْتَبَ لِعَتَابًا .
والاسمُ العُتْبَى ، وهى المَرَاجَةُ ، وأَقْلَمَ عَنْهُ لِفْلَاعًا ، ونَزَعَ
عَنْهُ نَزْعًا . وَقَالَ هَرْمَزٌ : لَا تُسَمُّوا الْعِتَابَ اسْتِكَانَةً ، وَلَا
الْمَعَاتِبَةَ مُفَانِسَةً ، وَلَا التَّعْتَبَ اسْتِعْلَاءً ، وَلَا الْبَغْضَاءَ
مُعَاتِبَةً . ويقالُ : أَعْتَبَ الرَّجُلُ إِذَا تَابَ وَعَتَبَ إِذَا غَضِبَ
وَتَعْتَبَ إِذَا تَجَنَّى ، وَعَاتَبَ إِذَا احْتَجَّ ، وَأَعْتَبَ فَلَانٌ فَلَانًا
بِمَعْنَى أَرْضَاهُ . ويقالُ اسْتِفَاقَ اسْتِفَاقَةٍ ، وَارْعَوَى ارْعِوَاءً
وَاتَّبَهَى اتِّبَاءً ، وَارْتَدَّعَ ارْتِدَاعًا وَانْتَمَعَ انْتِمَاعًا ، وَانْرَجَرَ
انْرِجَارًا . وَقَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا
أَتَيْتُ إِلَيْهِ مَا يَشْكُوكَ عَلَيْهِ ، وَأَشْكَيْتُهُ إِذَا رَجَعْتَ لَهُ
مِمَّا يَشْكُوهُ إِلَى مَا يُحِبُّهُ . وَقَدْ أَقْصَرَ الرَّجُلُ إِفْصَارًا
يَقَالُ . أَقْصَرْتُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا نَزَعْتُ عَنْهُ ، وَقْصَرْتُ عَنْهُ

اذا عجزت عنه قصوراً وقصرت فيه اذا فرطت فيه .
وفي الأمثال (اقصر لما ابصر) . وقول اذا رجع عن
توبته ارتد . وانتكث ، ونكص على عقبيه وارتكس .

٩ باب التماهى فى الضلال

يقال 'تماهى الرجل فى غيه' ، وانهمك فى غوايته ،
وأوضح فى جهله . (والايضاع السير الشديد) وأوجف
فى غيه ، وتنازع فى عمايته ، وتاه فى ضلالتة (والايحاف
السير الشديد) . وأأصر على باطله ، ولج فى غلوائه وتلاج
وسير فى غيه ، ومضى فى عمايته وتردى فى جهالته وتهافت
فى ضلالتة ، وجمع فى غوايته ، وضرب فى عمرته ، وأمن
فى إساءته . وتعمه فى سكرته ، وتسكع فى باطله وطمنه
وضرب فى عشوائته (اجناس المصر) المصر ، والمتماهى
والنهمك على غيه ، وغوايته ، عمايته ، وغلوائه وجهالته

وباطله ، وضلالته ، وعشوائته ، وسكرته ، وحيرته ومته
المتتابع ، والسادو ، والجامح ، والموضع ، والمتردى ،
والمتهايت ، والمليج ، والممن ، والتائه ، والمتهور والمتهوك
١٠ باب العفو

تَقُولُ عَفَوْتُ عَنْ فُلَانٍ ، وَصَفَحْتُ عَنْهُ ، وَتَعَمَّدْتُ
ذَنْبَهُ ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْ ذَنْبِهِ وَمَهَّدْتُ عِذْرَهُ ، وَتَجَافَيْتُ
بِحُفْنِهِ وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ جَفْنِي ، وَيَقَالُ تَغَاضَيْتُ عَنْهُ — أَيْ
تَغَافَلْتُ عَنْهُ ، وَتَغَايَلْتُ عَنْ ذَنْبِهِ ، وَأَقْلَنْتُهُ عَثْرَتَهُ ،
وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ كِبَرَتِهِ ، وَأَشْلَنْتُهُ مِنْ صَرَعَتِهِ ، وَيَقَالُ شَالَ
الرَّجُلُ إِذَا رَفَعَ ، وَشَلْتُهُ أَنَا أَيْ رَفَعْتُهُ ، قَالَ الْاِخْطَلُ .
(وَلِذَا جَعَلْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ

رَجَعُوا وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ
وَيَقَالُ نَعَشْتُهُ مِنْ سَقَطَتِهِ ، وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ وَرْطَتِهِ ،

وسحبته على ما كان منه ذلي ، وأغضيت عليه جفني ،
وعرسته بجني ، وكظمت غيظي ، وأبقيت عليه ،
وأرغيت عليه ، وجعلته تحت قدمي ، ولديت على قوله
سمعي ، وجعلته دبر اذني ، وتقول أطرفت منه على
شجي - أي حزن ، وأغضيت منه على قدسي وقال
أمير المؤمنين (عليه السلام) فكم أغضى الجفون على القدي
وأسحب ذلي على الأذي ، وأقول لعل وعسى ؟

باب الجزاء ١١

يقال ، اقتصصت من فلان اقتصاصا ، وانتصرت
منه انتصارا ، وأثارت منه اثارا ، وأنا مثر ، وانتقمت
منه انتقاما وعاقبته آلم عقوبة (من الألم) ، وفلان
ألوم الناس (من اللوم) وقد لاء مني لدواء من الملازمة
أي واقمني ، ويقال ، عاقبت فلانا أو عظ العقوبة وأزجر

المقوية ، واردع العقوبة وأنكل العقوبة ، ونكأ
 العقوبة . ويقال : عاقبته عقوبة مؤلّة . وناهكة واردة
 وزاجرة ، وواعظة ، ونكأت به ، ومثلت به مثلة
 (والمقتص ، والمتصير ، والناثر ، والمتقم واحد) وجعته
 مثلاً مضروباً ، وأحدوثة سائرة ، وعبرة ظاهرة ، وعظة
 بالغة . وقول . جعلته حديثاً للغابر ، وأعجوبة للناظر ،
 ومثلاً للسامع ، وعبرة للمتوسّم ، وعظة للمتمكّر . (المتدبر)
 ١٢ . باب الزلة والخطأ

يقال في الخطأ . كان ذلك من فلان زلة ، وهفوة ،
 وعثرة وسقطة ، وفلّة ، وأنبوة ، وفرطة ، وكبوة .
 [ومن الأمثال في هذا الباب . (قد يثر الجواد ، ولكل
 جواد كبوة ولكل صارم أنبوة ، ولكل عالم هفوة) .

ويقام ، هو قليل السقاط أى العثرة ، فاما السقط فهو
 ردى المتاع ، قام سويد بن أبى كاهل
 (كيف يرجون سقاطى بعدما

جلل الرأس مشيب وصلح) ؟ !

ويقال تكلم فلان فما سقط بحرف ولا أسقط حرفاً
 وفى العمد تقوم فلان ما أخذ بجرمه ، وجنايته ، وجنيته
 وجريته ، وجريته ، وذنبه وخطيئته ، ويقال أخطأت
 إذا أردت شيئاً فاصبت غيره ، وخطئت ، من الخطيئة
 أخطأ إذا تعدت الذنب قال أمية بن أبى الصلت

(عبادك يخطئون وأنت رب * بكعبك المنايا لا تموت) !

١٣ باب اللؤم

يقال فلان لئيم الظفر ، ولئيم القدرة والغلبة أيضاً ،
 وشبى الملكة ، وراضع الملكة ، ويقام فعل ذلك بلؤم

قدرته ، ودناءة ظفريه ، ورضاع ملكته ، وسوء ملكته
ويقال : فلان في قبضتك ، وحوزتك ، وملكك ،
وسلطانك ومملكك ، وحيزك ، وتحت يدك يقال هو
ملك يمينه ، وملكة يمينه ، ونحت أمره .

١٤ باب أسماء النار

يقال : بين القوم طائفة ، وبرة . (والجمع طوائف
وترات) وذحل . (والجمع ذحول) ووتر . (والجمع
أوتار) . يقال . (وترت الرجل أتره مرة ووترأ ، وأوترت
في الصلوات ابتاراً) وتبل . (والجمع تبول) ، وثأر (والجمع
أثأر) ، يقال ثأرت بالقتيل ثوراً إذا قتلت قتله أو
طلبت قتله ، فانا ثأر ، وكذلك ، أبأت به ، والمطلوب
الثأر ، يقال فلان ثأرى الذى أطلب ، وثأرت فلانا
أو المثور به القتل ، وليس فلان يواء فلان أى ليس

دمه كفوآلديه ، (ودية القتل وعقله واحد) ، ويقال
وديت القتل أدية دية ، (وسميت الدية عقلا لأنها
تعقل الدماء عن أن تسفك) وعقلته أعقله عقلا ، قال
أبو الاسود الاسدي .

(سائل أسيد هل تأرت بمالك)

أم هل شفيت النفس من بلالها)

والثأر المسم إذا أصابه الطالب برضى به فنام بعده

وتقول أبأت بفلان إذا قتلت به ، قال الشاعر

(أبأنا به قتلى وما في دماهم * وفاء * وهن الشافيات الحوائم)

وباء بالاثم إذا احتمله واعتزف به ، وثأر الرجل

إذا أدرك ثأره اثاراً . ويقال ذهب دم فلان هدر أباطلا

وطل دمه فهو مطلول ، وأطله الله ، وذهب دمه أدواج

الرياح ، قال الشاعر

«دماؤهم ليس لها طالب» * مَطْلُولَةٌ مِثْلَ دَمِ الْعُدْرَةِ)
ويقالُ هَدَرَ دَمَهُ وَأَهْدَرَتْهُ أَنَا، وَذَهَبَ دَمُهُ طَلْفًا
وَطَلِيفًا وَفِرْفَرًا، وَطُلَّ . وَلَا يَقَالُ أُطْلِلْتُهُ .

١٥ بابُ فِي الْحَقْدِ وَالضَّغِينَةِ

يَقَالُ فِي إِصْدَرِ فُلَانٍ عَلَيْكَ حَقْدٌ ، وَضَغِينَةٌ ، وَغَيْرُ

وَسَخِيمَةٌ . « وَالْجَمْعُ أَحْقَادٌ ، وَضَغَائِنٌ وَسَخَائِمٌ » . وَضَغِنٌ :

(وَالْجَمْعُ أَضْغَانٌ) وَكَثِيفَةٌ (وَالْجَمْعُ كَثَائِفٌ) وَحَسِيكَةٌ :

(وَالْجَمْعُ حَسَائِكٌ) وَدَمَنَةٌ (وَالْجَمْعُ دَمِينٌ) . وَلِاحَنَةٌ

(وَالْجَمْعُ لِحَنٌ وَلِخَنَاتٌ) قَالَ أَبُو الطَّيْمَعَانِ الْقِنِيُّ

(إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنٍ عَمَلٌ لِحَنَةٍ

فَلَا تَسْتَنْثَرَهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينَهَا) :

يَقَالُ اسْتَنْثَرْتُ هَذَا الْأَمْرَ دَفِينٌ حَقْدِي ، وَكَمِينٌ ضَغِينَةٍ

وَاسْتَخْرَجَ أَضْغَانَ صَدْرِهِ . وَيَقَالُ فِيهِ غَمْرٌ ، وَغُلٌّ ،

وَوَغْمٌ ، وَوَغْرٌ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ

عَلَى وَغْرٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونٌ

(وَلَمَّا حَرَّكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِلضَّرُورَةِ) فَلَانَ وَغْرٌ

الصَّدْرِ ، وَأَوْغَرَ الصَّدْرَ وَوَغْمٌ حَزَازَةٌ ، وَيُقَالُ فِي صَدْرِهِ

جَزَةٌ ، وَهُوَ مَا حَزَّكَ مِنْ شَيْءٍ (وَالْحَزَازَةُ تَأْثِيرُ الْحَزَنِ

وَمَا أَصَابَكَ مِنْ شِدَّةٍ ، وَالْجَمْعُ حَزَازَاتٌ) وَتَقُولُ وَتَرَّتْ

قَلَانًا وَأَضْفَنَّتُهُ ، وَأَحْقَدْتُهُ ، وَأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ وَيَبْنِي

وَبَيْنَهُ شَأْنٌ ، عِدَاوَةٌ وَبَغْضَاءٌ ، وَفِي قُلُوبِهِمْ تَغْلَى مَرَا جِلُّ

الْعِدَاوَةِ ، وَتَلْتَمِبُ نَارُ الْبَغْضَاءِ ، وَهَذِهِ صِدُورُ وَغْرَةٍ ،

وَفِي الْأَمْثَالِ ، (الْخَفَائِظُ تُحْلَلُ الْأَحْقَادُ ، وَعِنْدَ الشُّدَّائِدِ

تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ ، وَالْحَمْنُ تَذْهَبُ بِالْأَحْنِ .

(وَلَقَدْ يَجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ)

(وَيَجَاءُ بِمَعْنَى يُلَاجِئُ) وَأَكَلُ لَحْمِ أَخِي وَلَا أَدْعُهُ

لَا كُلِّ . وَتَقُولُ أَضْغَنْتَ فَلَانًا عَلَيْكَ . وَأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ
وَأَضْرَمْتُ غَيْظَهُ .

١٦ بابُ الْغَيْظِ

يُقَالُ غَضِبَ الرَّجُلُ غَضِبًا . وَتَلْظَى عَلَيْكَ تَلْظِيًا .
وَإِغْتَاظًا إِغْتِيَاظًا . وَتَضَرَّمَ تَضَرُّمًا . وَاضْطَوَّمَ اضْطِرَامًا
وَاحْتَدَمَ احْتِدَامًا . وَاسْتَشَاطَ اسْتَشَاطَةً . وَتَلَهَبَ تَلَهَبًا .
وَامْتَضَى امْتِعَاضًا . ضِدَّ فَلَانٍ عَلَى فَلَانٍ . وَحَرَدَ وَعَبِدَ
وَأَغْدَ . وَأَسْمَعْدَ . وَيُقَالُ تَنَمَّرَ وَتَغَدَّمَر . وَتَشَمَّرَ وَذَثِرَ
وَقَدْفَارَ فَأَثَرُهُ . وَهَاجَ هَائِجُهُ وَوَجَدْتُهُ مَغِيظًا مُحْنِقًا .
ذَاتِرًا . مُحْقَظًا . (وَالْحَفِيظَةُ الْغَضَبُ) . وَيُقَالُ أَحْفَظْهُ
ذَلِكَ أَيِ أَعْضِبْهُ وَوَجَدْتُهُ قَدِ اسْتَلَى غَيْظًا وَحَقْدًا (تَفْصِيلُ
الْمُضْبِ) الْعُتْبُ أَدْنَى الْغَضَبِ وَالْمَوْجِدَةُ بَعْدُهُ وَالسُّخْطُ
فَوْقَ ذَلِكَ

١٧ باب اسكان الفيظ

أَمَتٌ ضَغْنَةٌ، وَسَلَّتْ سُخَيْمَتُهُ، وَأَطْفَأَتْ نَارَ غَضَبِهِ
وَنَزَعَتْ سُخَيْمَةَ قَلْبِهِ، وَأَذْهَبَتْ حَقْدَهُ، وَأَخْرَجَتْهُ عَنْ
غَيْظِهِ. وَيُقَالُ عَتَبَ عَلَى صَدِيقِي عَتْبًا فَعَتَبْتُهُ أَيَّ أَرْضِيَّتِهِ
وَلَا صَبَرَ لِي عَلَى مَوْجِدَتِهِ، وَوَجَدَ عَلَى أَبِي مَوْجِدَةً وَسَخَطَ
عَلَى زَيْدٍ السُّلْطَانُ سَخَطًا « وَلَا يَكُونُ السَّخَطُ إِلَّا مَمْنٌ
هُوَ فَوْقَكَ » وَتَقُولُ حَرَضْتُ فُلَانًا عَلَى كَذَا تَحْرِيسًا،
وَحَرَضْتُهُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى إِيْذَانِهِ وَالْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ
(وَالْتَحْضِيزُ وَالتَّحْرِيزُ قَرِيبَانِ فِي غَيْرِ هَذَا) وَيُقَالُ
أَرْبَعَ عَلَى نَفْسِكَ وَظَلَمَكَ، وَهَنَتْ مِنْ غَرْبِكَ، وَاقْصِدْ بِذِرْعِكَ

١٨ باب الثلب والطمع

تَقُولُ مَا زَالَ فُلَانٌ يَذْكُرُ مَعَايِبَ فُلَانٍ، وَمِثَالُهُ،

ومساربه ، ومقايجه ، ومشايته ، ومقادره ، ومناقصه ،
ومخازيه ، ومعايره ، ومساءته ، وسواته . قالت ليلي
الأخيلة في المعايير .

(لعمرك ما في الموت عارٌ على القتي)

إذا لم تُصبه في الحياة المعاييرُ

ويقالُ ثَلَبَ فلانا ، وتنقصهُ . وعابه . يقالُ . عبرتهُ
كذا ، ولا يقالُ بكذا . قال النابغة
(وصيرتنى بنو ذبيانَ خشيتهُ)

وهل علىَّ بأنْ أخشاك من عار

ويقالُ . نكرتُ على فلانٍ ما صنع وأزكرتُهُ
ونكرتُهُ . ومنه قولُ القرآن الجليل (نكروا لها عرشها) -
أى خبروه

ويقالُ . سبعة . وجديه جدبا ، وقصبةُ وجرحه .

وشَرِيَّةٌ ، وشَتْرَبَةٌ ، وشَتْرَعْلِيَّةٌ ، وشَتْرَبَةٌ ، وشَعَثَ مِنْهُ
 وَشَتَمَ بِهِ ، وَنَدَّ بِهِ ، وَزَرَى عَلَيْهِ يُقَالُ زَرَى فُلَانٌ عَلَى
 فُلَانٍ فَعْلَهُ إِذَا عَابَهُ ، وَنَقَصَهُ زُرِيًا ، وَأَزْرَى بِهِ إِذَا صَغَرَهُ
 لِأَزْرَاءٍ ، وَقَدَحَ فِيهِ ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ ، وَنَقَمَ عَلَيْهِ وَمِنْهُ ، وَفِي
 عَرْضِهِ سَبَّةٌ ، وَقَدَعُهُ ، وَغَفَأُ يَقْفُوهُ . وَطَاخَهُ بِقَبِيحٍ
 إِذَا لَطَخَهُ بِهِ ؟ وَوَقَعَ فِيهِ ؟ وَقَرَعَ صِفَاتُهُ إِذَا قَالَ قَبِيحًا فِي
 عَرْضِهِ ؟ وَنَحَتَ أَثْلَتُهُ ؟ وَاسْتَطَالَ فِي عَرْضِهِ (وَالْفَحْشُ) ؟
 وَالْقَدَحُ ، وَالْحَنَاءُ ؟ وَالرَّفَثُ ؟ الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ . يُقَالُ
 فُلَانٌ بَذَى اللِّسَانَ ، مَلَحَبٌ ، وَسَبَابٌ ، وَأَلَحَّتْهُ عِرْضُ
 فُلَانٍ إِذَا أَمَكَّتْهُ مِنْ شَتْمِهِ . (وَالْأَزْرَاءُ) . وَالطَّعْنُ .
 وَالْقَدَحُ . وَالْغَمِيزَةُ وَالتَّعْبِيرُ . فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ
 وَتَقُولُ قَدْ كَانَتْ مِنْ فُلَانٍ قَوَارِصُ . وَنَوَاقِرُ وَشَتَائِمُ
 فَتَقُولُ . نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَوَارِعِهِ وَلَوْادِعِهِ وَلَوْادِعِهِ وَقَوَارِصِ

لسانه ، وبنيء فلان يبدأ ، وبدؤ يتدؤ بذاءة ، وقد سغه
غينا سفاهة ، ولم يكن سفيها وقد سغه .

١٩ باب في المدح

تقول : أطريت الرجل ، وأطراته ، ومدحته ،
وقرظته ، وزكيتته في الدين ، وما زال فلان يذكر محاسن
فلان ، ومناقبه ، وفضائله ، ومحامده ومكارمه ، ومسابجه
ومفاخره ، وماآره ، وممايله . « المآثر من أثرت الحديث
أى نشرته وسيرته . قال الواسطي : لان يكون المآثر إلا
في الحمد . »

٢٠ باب البعد وما يجانسه

بمذت الدار بيننا ، ونزخت ، وشسعت ، ونأت ،
وشحطت وشطرت ، وعزأت ، وشطبت ، وشطت ،

وتراخت ، « والبَيْدُ ، والبازحُ ، والشاسعُ ، والنائي ،
والقاصي ، والمازبُ ، والغاربُ ، والشاطرُ ، والشاطنُ
واحدٌ » . وتقولُ بَدَتْ نَوَاهُمْ ، واتَشَقَّتْ دِصَاهُمْ (إذا
تفرقوا) . وقد استقرتْ نَوَاهُمْ (إذا قاموا) وسفر
شاسعٌ ، وبالدُّ طارُوحٌ ويقالُ : مكانٌ سَحِيقٌ ، ومحلةٌ نازحةٌ
ومسافةٌ شاسِعةٌ ، وخطوةٌ نائيةٌ ، وطيةٌ بعيدةٌ ، ودارٌ
متراحيةٌ ، ومزارٌ قاصٌ ، وشُقَّةٌ قَذْفٌ وقَذْفٌ ، ودارٌ غريبةٌ

٢١ باب في قُرْبِ المسافة والخطوةِ

يقالُ : قُرِبَ الدَّارُ بَيْنَنَا ، وتَدَانَتْ . وأصْقَبَتْ
وأسْقَبَتْ ، وأكْتَبَتْ ، وأسَعَقَتْ ، وكُرِبَتْ ، وكَثِبَتْ
وزَلَتْ ، ويقالُ قُرِبَتِ الْخُطْوَةُ يَتَنَاوَى الْمَسَافَةُ (الخطوةُ
ما بين الرَّجْلَيْنِ ، وَالْخُطْوَةُ الْقَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ خُطُوتِ
وَيَقَالُ فَلَانٌ قَرِيبِي ، وَهَرَأَى مِنْي وَمَسَمَعُ أَيَّ حَيْثُ

أَرَاهُ وَأَسْمُهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ بَيْنَ فُلَانٍ وَسَمَةِ أَيْضًا .
 وَيُقَالُ أَزْفُ الرَّحِيلُ ، وَأَفْدَى ، وَأَنَى ، وَأَنَ . وَحَانَ ، وَاجَمَّ
 وَأَحَمَّ ، وَحَمَّ .

٢٢ باب في التقصير

ضَجَعَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ ، وَعَذَرَ ، وَغَبَّ ، وَغَيَّبَ أَيْضًا
 لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ ، وَمَرَّضَ ، وَفَرَطَ ، وَقَصَرَ ، وَأَقْصَرَ ،
 وَفِي الْأَمْثَلِ أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ ، وَأَقْصَرَ إِذَا تَرَعَّ عَنْهُ وَهُوَ
 يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَيُقَالُ أَيْضًا . قَرَّ . وَوَنَى (الاسْمُ الْوَنِيةُ) .
 وَتَرَخَى . وَفَشَلَ . وَتَهَاوَنَ (مِنْ الْهُوَيْنِ) . وَثَبَطَ الْأُمُورَ
 وَرَيْثَهَا ، وَرَبَّهَا . (وَالْتَقْصِيرُ ، وَالتَّفْرِيطُ ، وَالتَّضْجِيعُ ،
 وَالتَّغْيِيبُ وَالتَّعْذِيرُ ، وَالتَّهَانُ ، وَالتَّوَانِي ، وَالْوَنِيةُ ،
 وَالْإِغْفَالُ ، وَالتَّقْوَرُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ)

٢٣ باب في الجِدِّ والسَّعى

جَدَّ فلانٌ في الأمر ، واجتهد ، ودأب ، ولم يأتلِ
وصرف في الأمر عنيته ، واستغفد ، وسعه . وأفرغ مجهوده
وحاول جهد استطاعته ، ولم يألُ ، ولم ، يَن وبذل وسعه
وطاقته . ويقال : لم يألُ في الأمر جهداً .

٢٤ باب انتظام الأمر

يقال : قد انتظم لفلان الأمر والتدبير ، واتسق ،
واستتب ، واطرّد ، وتبهاً ، واستقام ، والتأم ، واستطف
واستدَفَ . (وهو من الدَّيف - أى السريع - ومنه
سُمي الرجلُ دفاًفةً . ٢٥ باب التواتر وضده

يقالُ تواترت الكتبُ بيننا ، وتظاهرت ، وتوالت ،
وترادفت ، وتباينت ، وتواصلت ، وتهافت ، وتداركت

وَتَمَاقَبَتْ وَتَكَافَفَتْ ، (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَوَاتَرَتْ الْأَبِلُ
 إِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنْهَا ثُمَّ بَقِيَ هَنِيئَةً فَبَجَاءَ شَيْءٌ آخَرُ . فَإِذَا
 تَمَاقَبَتْ فَلَيْسَتْ بِمَتَوَاتِرَةٍ) وَتَقُولُ تَسَائِلُ النَّاسُ إِلَيْهِ ،
 وَائْتَالُوا عَلَيْهِ ، إِذَا تَابَعُوا إِلَيْهِ ، وَتَهَالَكُوا عَلَيْهِ وَجَاءُوهُ
 أَرْسَالًا وَتَرَى ، وَأَقْبَلُوا جَمَاعَاتٍ وَشَتَّى ، وَوَحْدَانًا ، وَمَشَى
 (وَضَدُّ ذَلِكَ) تَأَخَّرَتْ السُّكُتُ ، وَتَرَاحَتْ ، وَانْقَطَعَتْ
 وَتَبَاطَأَتْ ، وَتَبَاعَدَتْ وَغَبَّتْ ، زَرَّاثَتْ ، وَسَقَطَتْ .

٢٦ بَابُ التَّبَاسِ الْأَمْرِ

يُقَالُ التَّبَسُّ الْأَمْرُ وَالتَّذِيرُ . وَيُقَالُ . اشْكَلُ
 الْأَمْرُ ، وَاشْتَبَهَ ، وَاخْتَلَطَ وَخَالَ إِذَا اشْتَبَهَ ، وَلَا يُخِيلُ
 أَيْ لَا يَشْتَبِهَ ، وَتَقُولُ لَبَسْتُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ أَلْبَسُهُ ،
 وَلَيْسْتُ أَتُوبُ أَلْبَسُهُ لُبَسًا وَلِبَاسًا ، وَاسْتَعْجَمَ وَاسْتَبْهَمَ
 وَاسْتَغْلَقَ . وَغُمَ وَأَعْضَلَ . وَعَضَلَ . وَضَاقَ . وَالتَّوَى

وَالثَّلَاثَ . وَالتَّبَيُّكَ وَيَقَالُ أَمْرٌ لَبِكَ . يَقَالُ فُلَانٌ عَلَى فُتْمَةٍ
مِنْ أَمْرِهِ ، وَلِبْسٍ مِنْ أَمْرِهِ ، وَفِي حَبْرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ ، وَقَدْ
تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ ، وَتَاهَ ، وَضَلَّ وَعَكَلَ ، وَاعْكَلَ ، وَفُلَانٌ
رَاكِبٌ شُبْهِيَّةٌ ، وَخَابِطٌ خَبِطَ غَشَوَاءَ ، « وَالشُّبْهَةُ ،
وَالْعَشْوَةُ وَالْعَمِيَّةُ ، وَالنَّمَّةُ ، وَالشُّبْهَاتُ ، وَالْعَشَاوَاتُ ،
وَالْعَمَايَاتُ ، وَاللَّبْسُ ، وَالْحَبْرَةُ ، وَالْعَمَايَةُ ، وَاحِدٌ » . وَفِي
الْأَمْثَالِ قَدْ رَكِبَ الْمَغْمِضَةَ وَالْمُعَمَّةَ — أَيْ رَكِبَ الْأَمْرَ
عَلَى غَيْرِ يَبْيَانٍ .

٢٧ بابُ وَضُوحِ الْأَمْرِ

تَقُولُ : قَدْ انْكَشَفَ الْأَمْرُ : وَوَضَحَ ، وَأَضَاءَ ،
وَعَلَنَ ، وَأَشْرَقَ ، وَزَهَرَ ، وَأَزْهَرَ ، وَأَسْفَرَ ، وَأَنَارَ يُنِيرُ
أَيْضًا ، وَأَبَانَ ، وَبَانَ . « يُغَيِّرُ أَلْفٌ » وَاسْتَبَانَ ، وَاجْجَلَى
يُجَلَّى . يَقَالُ قَدْ اقْتَرَبَتِ الْأُمُورُ عَنْ كَذَا ، وَانْجَلَّتْ ،

وأسفرت . يقالُ أبَانَ الأمرُ يبين ، إذاتين ، وبَانَ إذا
 بُعِدُ وفي الأمثال . قد صرَّحَ الحقُّ عن محضِهِ ، وقَتَّينِ
 الصَّيْحُ لَدَى عَيْنين ، وقد أَبَدَتِ الرُّغْوَةُ عَنِ الصَّرِيحِ —
 أَيْ انْجَلَى الأمرُ . تقولُ دُوِّقْتُ عَلَى حَقِيقَةِ الأمرِ وَجَلِيَّةِ
 الأمرِ وَتَبَيَّانِهِ ؟ وقد أَحَقَّتْ الأمرُ إذا جُمِلَتْ حَقًّا ؟
 وَحَقَّقَتْهُ إذا تَبَيَّنَتْهُ ، وتقولُ أَنْارَتِ الشَّيْءُ وَانْكَشَفَ
 النِّطَاطُ ، وَأَسْفَرَتِ الظُّلْمَةُ ، وَزَالَ الْإِرْتِيَابُ ، وَبَرَحَ الْخَفَاءُ
 وَوَضَحَ الْحَقُّ وَحَصَّصَ ، وَأَبَانَ الْيَقِينُ ، وَلَا حَ الْمُنْهَاجُ
 وَاسْتَوَى الْمَسْلَكُ ، وَأَنْجَحَتِ الطَّلَبَةُ

٢٨ بابُ اعتِيَاصِ الأمرِ وَصَبِّ المَرَامِ

تقولُ . دَاعَاَصَ عَلَيْهِ الأمرُ «أَيَّ التَّوَي» فهو مَعْتَاَصٌ
 وَتَوَعَّرَ فِيهِ مُتَوَعَّرٌ ، وَعَسَّرَ فَهُوَ عَسِيرٌ ، وَعَسَّرَ عَلَيْهِ الأمرُ
 وَعَسَّرَ (وَلَا يُقَالُ عَسَرَ) : وَعَضَلَ ، وَعَضَلَ ، وَتَعَذَّرَ

وتعبير، والثالث، وارنات وتشدّد، واعتاق، وانتشر،
 وتعبير، ونهات وأبى والتوسى وتلكا وتلكوا : يقالُ
 تلكا عن الامر تلكا أى تباطأ عنه واستنصب
 فهو مستنصبٌ وأعياء وميأوتة أيا وامتنع فهو ممتنع
 وقول هذا أمر منيع المطالب صعبُ الرام ، بعيد
 المتناول ، عسرُ الخطوة ، وعزُّ الملتبس ، صعبُ المزاولة .
 يقالُ مطابٌ وعز ، وطريقٌ وعز (ولا يقالُ وعز) . وفى
 الأمثال لا تراهن على الصعبة ويقالُ أمر شديد المراس أو
 الممارسة ووزير المطالب ، وكثودُ المطالب — أى مستنصب
 ومنجز الدرك . يقالُ كافى شيب انخراب ، وهذا بعدُ
 من يرض الاثوق (وهى الرخّة) . وفى الأمثال هذا
 أمرٌ من الابقى العثوق أى الذكر الحامل . وتقول
 والله ليروون فلان من ذاك مرانا بعيداً ، وليكابدن منه

صعوداً باهظاً، وكثوداً باهراً. وكتبَ بعضُ الكتابِ
(فأما معروفك فغيرُ موثرٍ على منشمه ، ولا حزنٍ على
طالبةِ) . وفي الأمثالِ . (شرُّ ما رامَ امرؤٌ ما لم يزل) . ويقالُ
كلقتني عرقُ القربةِ — أي امرأصبغاً .

٢٩ باب في اتقياد الامر

يُقال : قد اعرض له الأمرُ إذا امكنهُ ، واستطفَ
له ، وطفَ ، واطفَ ، وتسلَّ . (فهو معرضٌ ومستطفٌ
وواتاه . واتقاده ، وتيسر له ، وهذا امرٌ قريبُ المتناولِ
سهلُ المرَامِ ، سلسُ المَطْلَبِ ، داني المُلْتَمِسِ ، واثاره الأمرُ
عفواً صفواً لم يخلق له وجها ، ولم يعدْ إليه يدٌ ، ولا
تجشم فيه مشقة ، ولا خاص فيه غمرة . وفي الأمثالِ هذا
الأمرُ على جبلِ ذواعك (يرادُ أنه قريب) ، وهو على
خَرَفِ التمامِ فلا يعدُّ متناولهُ . (والتمامُ شجرةٌ لا تطولُ

وتقول سأخذ ذلك من كذب ، ومن صعب ، وسق ،
 وصد ، وزم ، وأمم أي قريب . وتقول أفادله ما تصعب
 من الأمر ، وأمكن ما امتنع ، وعما ما تعذر ، وسهل
 ما نزع

باب في بركم المحتد والاصل

فلان كريم المحتد (والجمع المحتاد) ، والمنصب
 والجمع المناصب) والمنبت . والعنصر (والجمع العناصر)
 والمفرس (والجمع المفارس) . (والجذم ، والأرومة ،
 والنجار ، والأبروة ، والمتنضي ، والمركب . والجراثمة
 والمثمنى ، واحد) . يقال فلان معمم مخول ، أي عزيز
 الأعمام والاخوال : وفلان مقابل ومدبر . إذا كان شريف
 الطرفين . وفلان في عيص أثيب . مثلاً للز والمنمة :
 (والعيص كل شجر ملتف ذي شوك) . ويقال : هو

متردد في الشرف. ومتناسق في الشرف، ورأسخ الكعب
وكذلك القعد وهو البعيد من الجد الأكبر والنسب
الأقرب. ويقال فلذلك امتنا له في الشرف، وزساخته
في العلم. (والمعرف الذي أبوه غير عربي، والمهجين الذي
أمه غير عربية، وهو بين الهجته) ويقال فلان كريم
الضمضى والآصرة.

٣٢ باب في الشرف والتسامي

ويقال. فلان غرة مخرأو غيرها من القبائل،
وسنامها، وذو ابتها، وهو في بيت شرفها، وهو في ذراها
وذروتها. وتقول نبعة لرومتي، وألق كنيته،
ويضة بلدي، ومذره عشيرته، وزعيم قومه، وفقى
قومه وعقيد يثته، وقريم أهله، وناب عشيرته وملاذهم
ولسان قومه، ووجه قومه. وتقول هو نظامهم وقوامهم

وملاكُ أمرهم ، وحرزُهم وكهنتهم . وملجأهم ومعقلهم
الَّذِي إِلَيْهِ يَلْجِثُونَ . وتقولُ هُوَ شهابُ قَوْمِهِ السَّاطِعُ
ونجمهم الثَّاقِبُ ، وبذرهم الطَّالِعُ ، وسنةُهم النَّافِذُ . وتقولُ
قَدْ طَالَ قَرْمَهُ ، وقوتهم فَوْقًا ، وبذهم وشاءهم وسادهم
وقضاهم ، ورجعهم ، وزانهم ، ونعشهم ، وأحياءهم —
أَيُّ سَبَقِهِمْ فِي الْعِلْمِ .

٣٢ بَابُ النِّسْبِ

تقولُ : فُلَانٌ قَرَيْبِي وَنَسِيبِي ، وَأَنَا نَحْنُ فِرْعَانِيَّةٌ
وَعُصْنَا دُوْحَةً ، (وَالدُّوْحَةُ الشَّجَرَةُ الْمُظِيْمَةُ) (رَشْعِيَّةٌ)
أَصْلٌ وَسَلِيلًا أَبَوِيَّةٌ ، وَرَكِيضًا أُمُوْمَةً ، وَرَضِيْعًا لِبَائِنَ ،
وَفُلَانٌ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِكَ ، وَغُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِكَ ، وَجَارِحَةٌ
مِنْ جَوَارِحِكَ ، وَسَهْمٌ مِنْ كُنَاتِكَ ، وَغُرْسٌ مِنْ غُرْسِ
يَدِكَ وَتَقُولُ نَشَأَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فِي مَشٍّ ، وَدَرَجَايْنِ وَكَرٍّ

ومهدا في حجر ، ورضا بلان ، ونجلتهما أبوة وننتهما
أمومة وأفرءهما جذم وهما ينتسبان إلى جرثومة
واحدة الجرثومة أصل الشجرة (يقالُهما أخوا صفاء
وسليلا وفاء ، وألفا مودة ، ورضيعا أخوة وقرىما خلة ،
وخذنا نخالصة ، وقرينا مما حضة

باب القرابة ٣٣

تقولُ حامية الرجل ، وأسرتُهُ . ولحمته . (وهي
لحمة النسب بالضم ولحمة الثوب بالفتح) . وعشيرته
وأهله . وأدانيه . وبينهم ضربة رحم ووشيجة رحم ،
وماس رحم . يقالُ وشجت بك قرابة فلان . ومستباك
رحمه . وبينهما أشج قرني . وقصرة رحم أو نسب .
وسهمة رحم . وأصيرة رحم . وتشابك رحم . وبينهم
قرابة وشيجة . وأصرة ولحمة ، ورحم ، وقصره ،

وسهبة (وجمع الوشيجة وشائج . وجمع الأصرة أواصر
والأصر الفهد ، وهو بالفتح الأثم والذنب وجمعه إصار)
يقال بين القوم صهر ، وبينهم خثولة ، وتجنعتهم الأبوّة
وفلان ابن عمي دنيا ودينه ، وابن عمي لحا ، أي لاصق
النسب . يقال لحيت عينه إذا التصقت) وهو ابن عمي
كلالة إذا لم يكن دنيا . (ويقال) أنت أخي في نسب
الأدب ، وبينني وبينه نسب الرضاع ، ونسب المودة ،
ونسب الصناعة ونسب الكلالة . (ويقال) نسبة
ونسبة لغتان . ويقال هؤلاء اصهار فلان تريد قوم
زوجته ، وهم احماء فلانة ، تريد قوم زوجها ، والحمو
أبو الزوج . (ويقال حم مهبوز وهو بنبرهمز . ومتى
سكنت الميم وهمز لم تثبت في الخط وأوحم كما ترى) .

٤٣ . باب الانتساب

يقالُ . اتَّسَمَى فلانٌ إلى أبٍ ، واعتري ، وانتسب .
ويقال . نَسَبْتُ الرَّجُلَ أَنْسَبُهُ نَسْبًا ونَسْبَةً ، ونَسَبَ
الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ يَنْسَبُ بِهَا نَسْبًا (وانتحلَ قَبِيلَةً تَحَقَّقَ
بِهَا واختارها ، وتَنَحَّلَ (بالحاء) ادَّعَاهَا وليس منها . قال .
الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو الْبَيْثَ أَنَّهُ سَرَقَ شَعْرَهُ .

(إِذَا مَا قَاتَتْ عَاقِيَةَ شُرُودَاةٍ تَنَحَّلَهَا ابْنُ حَمْرَاءِ الْمِجَانِ (١))
ويقالُ . عَزَوْتُ فُلَانًا إِلَى أَبِيهِ أَعَزُّوهُ مَزَاوً ، وَعَزَيْتُهُ
أَعَزَيْتُهُ عَزِيًّا . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ يَدْخُلُ فِي الْقَبِيلَةِ وَلَيْسَ
مِنْهَا دَعَى . وَمَنْحَقٌّ ، وَمَنْوُطٌ ، وَمَسْنَدٌ (وَهُوَ الْمُضَافُ)
قَالَ أَبُو زَيْدٍ . (الدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ وَاللَّعْوَةُ مِنْ دَعَوْتُ
وَادَّعَى فُلَانٌ نَسْبًا لَمْ يَطْلُقْ لَهُ سَبَبٌ ، وَلَا أَظْلَمَتْ لَهُ دَوْحَةٌ .

(١) . يَقَالُ فُلَانٌ ابْنُ حَمْرَاءِ الْمِجَانِ - أَيْ ائْجَمَى .

(وَيَقَالُ) . اسْتَلْحَقَ فَلَانُ فَلَانًا إِذَا أَنْكَرَهُ نِمِ ادْعَاهُ
وَنَسَبِهِ إِلَى نَفْسِهِ . (وَفِي الْأَمْثَالِ) . حَنْ قَدَحٌ لَيْسَ مِنْهَا

٣٥ بابُ التَّجْرِيدِ

يُقَالُ . جَرَّبْتُ الرَّجُلَ ، وَأَخْبَرْتَهُ ، وَعَجَمْتَهُ ، وَعَجَمْتُ
عُودَهُ (الْهَجْمُ الْمَضُّ) وَقَدْ عَجَمْتُ عُودَهُ أَعَجَمْتُهُ إِذَا
عَضَضْتَهُ لِتَعْلَمَ صَلَابَتَهُ مِنْ خُورِهِ . وَالْعَوَاجِمُ الْأَسْنَانُ .
عَجَمْتُ عُودَهُ - أَيُّ بَلَوْتُ أَمْرَهُ وَخَبَرْتُ حَالَهُ . وَأَعَجَبْتُ
الْكِتَابَ إعْجَابًا . قَالَ الْأَخْطَلُ .

(أَبَى عُودُكَ الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً

وَكَفَاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تَسْأَلُ

وَيُقَالُ . سَبَرْتُهُ وَامْتَحَنْتُهُ . وَرَزَنْتُهُ . وَغَمَزْتُ قَنَاتَهُ
وَحَطَبْتُ أَشْطَرَهُ ، وَفَتَشْتُهُ وَذَقَهُ ، وَبَلَوْتُهُ ، وَيُقَالُ
اسْتَشَفَّهُ ، وَاسْتَبْرَأَهُ ، وَحَنَنْكَه ، وَاحْتَنَكَه . وَيُقَالُ .

سَنَحْمَدُ مُخْتَبِرَ فُلَانٍ ، وَغُخْبِرَهُ وَتَسْبِرُهُ ، وَمُفْتَشَهُ ،
وَبَلَوْتُ الرَّجُلَ بِلَوٍّ إِذَا جَرَّبْتُهُ ، وَبِلَاهُ اللَّهِ إِذَا أَصَابَهُ
بِلَوًى ، وَابْتَلَاهُ مِثْلَهُ ، وَأَبْلَاهُ اللَّهُ بِلَاهٍ جَمِيلًا ، وَفُلَانٌ
بَنُو سَفِيرٍ ، وَقَدْ أَبْلَاهُ السَّفَرُ . وَهُوَ الْاِخْتِبَارُ ، وَالْاِبْتِلَاءُ
وَالْاِمْتِحَانُ . وَالْاِسْتِبْرَاءُ ، وَالتَّجْرِبَةُ ، وَيُقَالُ : اسْبِرْنِي
مَا عِنْدَ فُلَانٍ : (وَأَصْلُهُ مِنْ سَبَرْتُ الْجَرْحَ إِذَا نَظَرْتُ
كَمْ غُورُهُ) وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ خَبِرْتُ لِي هَذَا الْخَبْرَ ؟ أَيْ مِنْ
أَيْنَ عَلِمْتُهُ

٣٦ . باب الرجوع من السفر

يُقَالُ رَجَعَ فُلَانٌ مِنْ سَفَرِهِ وَوَجْهَهُ رُجُوعًا ، وَآبَ
أَوْبَةً وَإِلْيَابًا ، وَانْكَفَأَ ، وَكَرَّ كُرُورًا ، وَقَفَلَ قَفُولًا ، وَعَادَ
عَوْدَةً وَعَوْدًا . وَيُقَالُ قَفَلَ الْجُنْدُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ ، وَأَقْفَلَهُمْ

صاحبهم . ولا يسيّ السفرُ قافلة إلا إذا كانوا منصرفين
إلى منازلهم . وعكّرَ عكورا ، وانصرفَ انصرافاً ،
وانقلبَ انقلاباً . ويقالُ : أتابَ القومُ بعدَ انهزامهم ،
وثابوا ، وعطفوا بعدَ مُضيهم ، وعكروا ، وكرّوا ،
قال الأعشى .

فلما رأيتُ الناسَ للشرِّ أقبلوا

وثابوا إلينا من فصبحٍ وأدجمٍ

ويقالُ . كانت لفلان رجعةٌ إلى منزله ، وعودةٌ ،
وقهلةٌ ، وأنا مُنتظرٌ رجعةَ فلان ، وأوبته ، وكرّته

باب الفقر ٣٧

يقالُ . افتقرَ فلان ، وأعوَزَ فهو مفترٌّ ، ومعوزٌ ،
وأعَدَمَ فهو معدمٌ ، وأملقٌ ، فهو مملقٌ ، وأقرَّ فهو مقترٌ ،
وأقلَّ فهو مقلٌّ ، وأفلَّ فهو مفلٌّ ، وأحوجَ فهو محوجٌ ،

وَأَنْقَضَ فَهُوَ مُنْقَضٌ ، وَأَضَاقَ فَهُوَ مُضَيَّقٌ ، وَأَضْرَمَ
فَهُوَ مُضْرَمٌ وَعَالَ فَهُوَ عَائِلٌ ، وَالْفَجَّ فَهُوَ مُفَجَّجٌ . (على غير
القياس ، مثلُ قولهم أَسْهَبَ فَهُوَ مُسَهَّبٌ . وَأَحْصَنَ فَهُوَ
مُحْصَنٌ . قال أبو زيد : أَلْفَجَّ فَهُوَ مُلْفَجٌ . يقال : أَلْفَجْتَنِي
إِلَيْهِ الْحَاجَةُ — أَيْ أَخَوَجْتَنِي) . وَأَزْهَدَ فَهُوَ مُزْهِدٌ ،
وَدَقَّعَ — أَيْ لَصِقَ بِالْأَفْعَامِ وَهُوَ التُّرَابُ ، وَأَقْوَى ، وَأَكْدَى
فَهُوَ مُبَكَّدٌ ، وَأَخَفَّ فَهُوَ مُخَفَّفٌ ، وَأَصْفَرَ فَهُوَ مُصْفَرٌ
وَأَرْمَدَ فَهُوَ مُرْمَدٌ ، وَأَتَقَدَّ فَهُوَ مُتَقَدِّدٌ . قال ابنُ هَرْمَةَ .

أَغْرَكَضُوا الْبَذْرَ يُسْتَمَطَّرُ النَّدى

وَيَهْتَزُمَرُ تَاجًا إِذَا هُوَ أَتَقَدَّا

وَأَزْهَدَ مِنَ الزَّهَادَةِ وَهِيَ الْقِلَّةُ . ويقالُ : هُوَ زَهِيدٌ
قَلِيلٌ . وفي الأمثالِ (شَغَلَتْ شِعَابِي جَدْوَايَ) . ويقالُ :
تَرَبَّ الرَّجُلُ إِذَا لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ (وَتَرَبَّ الرَّجُلُ

صارَ لَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ بِغَدِ الثَّرَابِ . (أَجْنَسُ الْفَقْرِ) ،
الضَّيْقَةُ ، وَالْعُسْرَةُ ، وَالْعَيْلَةُ ، وَالْحَاجَةُ وَالْعُدْمُ ، وَالْفَاقَةُ ،
وَالْخِصَاصَةُ ، وَالْإِمْلَاقُ ، وَالْمَسْكَنَةُ ، وَالْمُتْرَبَةُ وَاحِدٌ . قَالَ
عَالُ الرَّجُلِ عَيْلَةٌ إِذَا افْتَقَرَ . (وَأَعَالَ لِعَالَةٍ إِذَا كَثُرَ
عِيَالُهُ ، وَعَلَتْ أَنَا مِنْ الْعِيَالِ أَعُولٌ ، كَذَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ .
عَلَتْ أَعِيلٌ مِنَ الْحَاجَةِ وَالْفَقْرِ . وَعَلَتْ أَعُولٌ مِنَ الْجُورِ ،
وَقَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ . عَلَتْ مِنْ الْحَاجَةِ وَالْعَيْلَةِ) ١٤٤
قَالَ هَذَا فِيمَا حَكَاهُ الْمُبَرِّدُ عَنِ الْبَاهِلِيِّ ، وَهُوَ عِنْدِي مُخَالَفٌ
لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ . وَفِي الْأَمْثَالِ (مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا انْجِبَر) .
(وَمِنْهُ) . الْغَفَةُ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ ، وَالْبَرَضُ الْيَسِيرُ ،
وَيُقَالُ قِلَانٌ مَشْمُودٌ ، وَمَشْفُوهٌ ، وَمَشْفُوفٌ ، وَمَضْفُوفٌ
إِذَا نَقَدَ مَا عِنْدَهُ . وَفُلَانٌ ضَرِيكٌ ، وَمَعْتَرٌ ، وَمَعَصَبٌ ١٤٥

ومُبْلَطٌ ، ومُثْمَرٌ . (يقالُ . ابْطَأَ الرَّجُلُ وامر إذا
ذَهَبَ مَالُهُ

٣٨ باب الاستغناء

يقالُ . غنيَ واستغنى الرَّجُلُ ، فهو مُسْتغْنٍ ، وأترَبَ
فهو مُتَرَبٌ ، وأثرى إِرَاءً فهو مُثْرٌ ، وأكثرَ إِكْثَارًا
فهو مُكْثِرٌ ، وإيسرَ فهو مُوسِرٌ ، وأوسعَ فهو مُوسِعٌ
(ويقالُ) . جبرَ كَسْرَ فلانٍ . وامشى فلان إذا صارت
لها ماشية قال الشاعر .

وكلُّ فتي وإنْ أثيري وامشى

ستَخْلِجُه عن الدنيا المنون

ويقالُ . ارتأت الرجل بعد فقره ، وانجبر واجتبرَ ،
وانتمَشَ . (الارتياش من الرياش والريش) (ويقالُ)
جبرته أنا . ورشته ونمشته (بغير الف) وسددت فاقته

وخصاصته . ومفاقره . وتأثله ، واستوفى (صار له وفر)
(ويقال) . أفاد مالا ، وأفاد غيره ، واستوفج (مثله)
(أجناسُ الغنى) . الجدة . والثروة ، والثراء ، والميسرة
واليسار ، والسعة ، والنشْب ، والوفرُ والدُّر ، والدُّبر ،
قال المازني . النشْبُ المقار ، وللهي الدِّراهم) . (وفي
الامثال) . الغنى طویل الذیل مياس . ومن يطلّ ذيله
ينتطق به .

باب في الطمع ٣٩

يقال قد استشرّف فلان للفتنة أو للامرّ يطعم
فيه ، وتطاوّل له ، واشترأب إليه ، وسما إليه ، ومد
عنقه ، ورمى بظرفه إليه ، وطمع يبصره نحوه ، وفقر
فاهُ نحوه وشحاه فاهُ (إذا أفحش الحرص) وتشوف
للفتنة ، وتطلّع لها ، وتشرف لها ، وقول لم تمل بى عنك

مخيلة أمل ، ولا بارقة طمع . وتقول فيه حِرْص ، وجشع
وطماح ، وشَره ، واستكلاب ، وطمع ، ولا أمل والطمع
مخايل ، وبوارق .

٤٠ باب في القناعة

وتقول في ضده ذلك ، . مع الرجل قناعة . وتراه
تقس . ويرضى . (يقال . قنع الرجل قناعة إذا رضى ،
وقنع قنوعا إذا سأل . وعزوف النفس ، وظلافة ، وعزّة
تقس ، وهو غفيف .) ويقال عزفت تقسى عن الشيء
تعزف وتعزف ، والجن تعزف لا غير .) ويقال هو تزبه
النفس ، وظكيف النفس وغفيف الجيب ، ونقى الجيب ،
وغفيف اليد ، وجصان اليد وبعيد الهمة ، وغفيف
الطامة ، (والطعمة وجه المكسب من قولك جعلت

الضَيْعَةُ طَعْمَةُ لَقْلَانٍ (١) وَيُقَالُ فُلَانٌ عَيُوفٌ إِذَا كَانَ
يَعَافُ الدَّنْسَ (وَعَافَ الشَّيْءَ عَيَافًا إِذَا تَجَنَّبَهُ وَكَرِهَهُ ،
وَعَافَ الطَّيْرَ عَيَافَةً) وَيُقَالُ سَفَتَ نَفْسُهُ لِلْمَاءِ كُلِّ
الشَّائِنَةِ (وَأَسَفَ الْمَاءُ ثُرُ إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ
إِسْفَاقًا. قَالَ . وَزَعَمَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُمَا جَمِيعًا
بِالْأَلِفِ).

٤١ . بَابُ النَّوَالِ وَالصَّلَةِ

يُقَالُ وَصَلْتُ فُلَانًا أَصْلَهُ مِنَ الصَّلَةِ ، وَأَجَزْتُهُ
أَجِيزَةً مِنَ الْجَائِزَةِ ، وَرَفَدْتُهُ مِنَ الرَّفْدِ ، وَحَبَوْتُهُ مِنَ
الْحَبَاءِ وَمَنْعَتُهُ أَمْنَةً وَأَمْنَعُهُ مِنَ الْمَنْعَةِ ، وَأَنْقَلْتُهُ أَنْيَلَةً
مِنَ النَّوَالِ وَالنَّائِلِ ، وَأَفْضَلْتُهُ مِنَ الْفَضْلِ ، وَأَجْدَيْتُهُ

(١) وَجَاءَ فِي نَسْخَةِ الطَّعْمَةِ بِالْكَسْرِ وَجَمَاعِي كَسْبٍ . وَالطَّعْمَةُ
بِالضَّمِّ الضَّيْعَةُ يَحْمِلُهَا السُّلْطَانُ طَعْمَةً لِمَنْ يَكْرُمُهُ

غلية أجدي من الحدوى والجداء، وأصفدته من الصفد
 (قال الأصمعي: لا يكون الصفد والشكم إلا في المكافأة
 وقد يستعمل الصفد في موضع العطية). (قال ابن
 خالويه: الجدا من العطية والمطر جميعاً يمدان ويقصران
 ويقال أحذيته من الحذيا وهي المطاء والمنح، والصلات
 والجوائز، والفوائد،) ويقال نحت المرأة من النحلة
 وهي المهر أنحلها نحلة، ونحل الجسم ينحل نحولا).
 وأحذيت الرجل من الحذيا وهي الغنمة أحذيه إحداء
 وحذى النبيذ لسانه يحذيه حذيا). ويقال: أأخلاني
 بخلان من عائدته وعوائده، ونواله، وسبيبه ومساوئه
 وفوائده، ورَفده، وجبائه، وصلته، ومنحته وحائزته
 (والجمع منح وجوائز). وجدواه. وحذياه وعطاياه
 ومواهبه، وهباته. ويقال أسنيت له من العطية إذا

أُعْطِيَتْهُ سَنِيَا ، وَأُجْزَلَتْ لَهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ إِذَا أُعْطِيَتْهُ
جَزِيلًا ، وَرَضَخَتْ لَهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ رَضَخًا قَلِيلًا ، وَأُوتِيَتْ
لَهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ وَتَحَا يَسِيرًا . وَفِي الْأَمْثَالِ (لَمْ يَحْرَمَ مِنْ
فَصْدَةٍ لَهُ) أَيُّ مَنْ أُعْطِيَ فَصْدًا ^(١) قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ .
(يُرْوَى مِنْ فَصْدٍ لَهُ وَمَنْ فَزَدَ لَهُ) . وَتَقُولُ فِيمَا تُؤَلِّي الرَّجُلَ
مِنْ خَيْرٍ . وَنِعْمَةٍ ، وَمَعْرُوفٍ ، وَصَنِيعَةٍ . وَيَدِي . أُوتِيَتْ
فَلَانًا خَيْرًا ، وَخَوْلَاتُهُ نِعْمَةٌ ، وَاصْطَنَعَتْ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا ،
وَأَزْدَرَعَتْ عَنْدَهُ مَعْرُوفًا . وَتَقُولُ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا أَصْنَعْتَ
مِنْ هَذِهِ الْكِرَامَةِ وَمَا أُعْطِيَتْ ، وَأُوتِيَتْ وَمُنَحَّتْ ،
وُخُولَتْ ، وَسُوِّغَتْ . وَتَقُولُ مَلْخُولٌ مِنْ عَوَارِفِهِ .

١٠ وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ بَاتَا عِنْدَ قَوْمٍ فَالْتَقِيَا صَبَاحًا فَسَأَلَ
أَحَدُهُمَا الْآخَرَ عَنِ الْقُرَى فَقَالَ : مَا قَرِيبٌ لَكِنْ فَصْدِي أَيُّ
فَصْدِي بَعِيرٍ فَاعْتَذَرْتُ بِدَمَةٍ . فَقَالَ لَمْ يَحْرَمِ الْقُرَى مِنْ فَصْدٍ لَهُ
وَفَزَدَ لَهُ .

وصنائه ، وأياديه ، ونعمه ، وإحسانه ، ويقال :
مننتُ عليه إذا أوليته منة (ومننتُ عليه إذا تحمكتُ
عليه من المن الذي عنه كما قيل : يا أيها الذين آمنوا
لا تبطلوا صدقاتكم باللنّ والأذى) .

٤٢ باب أمارات الأشياء

ويقال : هذه علامات اليّن وأمارات الخير ، وتبشيرُ
النّصر وهذه آية من آيات الله وآية من آيات الساعة .
أي علامة من علاماتها ، وهذه مخايل الخير وأعلامه
وأشراطُه ، وسماؤه ، وأثارُه ، وسماره ، وشمت مخايلِ
الشيء إذا تطلّعت نحوها ببصرك متظراً له : ويقال
شمتُ البرق أشيمه إذا رجوت مطره ، وشمتُ برق
فلان إذا رجوت معرفته . ويقال هذه شواهد النّصر
ودلائله ، وشواكله ، ولو آتته . ويقال وضع الحق أعلاماً

لَا تَشْتَبِهْ ، وَبَنَى لَهُ مَنَارًا لَا يَهْدِمُ ، وَإِنَّمَا حَاوَلَ فَلَانُ
أَنْ يَدْرُسَ الدِّينَ ، وَيَطْمَسَ أَعْلَامَهُ ، وَهَذِهِ أُمَارَاتُ الظُّفَرِ
بَيِّنَةٌ وَأَعْلَامٌ لَامِعَةٌ ، وَدَلَائِلُ نَاطِقَةٌ وَشَوَاهِدُ صَادِقَةٌ
وَمُخَايِلُ نِيرَةٍ وَلَانُجَّةُ مَسْفَرَةٍ ، وَآيَاتُ بَاهِرَةٍ . (وَتَقُولُ فِي
غَيْرِ هَذَا) . صَحَّحْتَ حَقِّي بِالْحُجَجِ الْبَيِّنَةِ ، وَالْبِرَاهِينِ
السَّاطِعَةِ وَالشَّوَاهِدِ الصَّادِقَةِ ، وَالِدَلَائِلِ النَّاطِقَةِ وَيَقَالُ
أُظْهِرْ مَا عِنْدَكَ مِنْ حُجَّةٍ ، وَبَيِّنَةٍ ، وَعِلَّةٍ ، وَمُتَعَلِّقٍ ،
وَمُتَحَبِّجٍ ، وَحُجَجٍ ، وَشَاهِدٍ وَدَلِيلٍ . وَحَقِيقَةٌ ، وَبِرْهَانٌ ،
وَسَأَلَ رَجُلٌ النِّزَامَ : مَا الْأُمُورُ الصَّامِتَةُ النَّاطِقَةُ قَالُ .
الدَّلَائِلُ الْمَخْبِرَةُ ، وَالْعَبَرُ الْوَاعِظَةُ

٤٣ باب قولهم هو حقيق أن يفعل كذا

يَقَالُ . أَنْتَ جَدِيرٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ (وَالْجَمْعُ جُدْرَاءُ) .
وَحَقِيقٌ (وَالْجَمْعُ أَحْقَاءُ) . وَمَحْقُوقٌ ، وَقَمْنٌ ، وَوَقَمْنٌ ،

وقمين ، وحري . (والجمعُ قمناءُ ، وحريون وأخرياء .
وحجج وولي وخليق

٤٤ باب إظهار العداوة

يقالُ قدُ كاشفُ فلان بالعداوةِ والمعصيةِ وغير ذلك
وبادّي مباداةً ، وعالّن معالنةً ، وجاهر مجاهرةً ، وبارزَ
مُبارزةً ، وصارَحَ مصارحةً ، وظاهرَ مظاهرةً ، وقدُ
أصْحَرَ بالرداءةِ ، وكَشَفَ فيها قناعه ، وحسَرَ لثامه ،
وأبدى صفحته ، وقدُ كَشَفَ الغطاءَ ، وحسَرَ الغمَاءَ .
قال ابن خالوية . القَصْرُ في الغمَاءِ أجودُ . قال له
أبو عمرو . والمدُّ والقصرُ في هذا الحرفِ عندى سيان .
لأنَّ جعفرَ بن عتبة الحارثي قال

ولا يكشفُ الغمَاءَ إلا ابنُ حرّةٍ

يرى غمرات الموتِ ثم يزورها ،

نُفَاسِمِهِمْ أَسْيَافُنَا شَرَّ قَسَمَةٍ

فَقِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صَدْرُهَا

وفى الأمثال : جاهر إذا لم تجد مختلفاً « بفتح التاء » .

٤٥ بابُ المَعَارِضَةِ وَالْمَوَارِبَةِ

يَقَالُ فُلَانٌ يَرَارِبُ فُلَانًا بِمَا فِي نَفْسِهِ ، وَيَكْشِرُهُ

مَكَشَرَةً ، وَيَوَارِبُهُ فِي الْمَوَدَّةِ ، وَمَوَارَاةٌ وَيَصَادِيهِ مُصَادَاةٌ -

أَيُّ يَخَادَعُهُ وَيُدَاجِيهِ مَدَاجَاةٌ ، وَيَرَائِيهِ مُرَااةٌ ، وَيَمَازِقُهُ

مِمَازِقَةً (الْمِمَازِقَةُ مَزَجُ الْمَوَدَّةِ بِالْمَدَاوَةِ وَأَصْلُهُ مِنْ مَذَقَتْ

الْأَلْبَانَ - أَيُّ مَزَجْتَهُ فَهُوَ مَمْزُوقٌ) وَيَكَايِدُهُ مَكَايِدَةً ،

وَيِمَاكِرُهُ مِمَاكِرَةً ، وَيِمَازِجُهُ مِمَازِجَةً ، وَيَنَاكِدُهُ مَنَاكِدَةً

وَيُمَخَاتِلُهُ مُمَخَاتِلَةً وَيُمَخَارِزُهُ مُمَخَارِزَةً ، وَيَسَاتِرُهُ مَسَاتِرَةً ،

وَيَكَايِدُهُ الْمَدَاوَةَ مَكَايِدَةً ، وَيَدَاهِنُهُ مَدَاهِنَةً ، وَيِمَاجِلُهُ

مِمَاجِلَةً ، وَيَتَصَرَّعُ وَيَسْتَطِرُّ (وَكُلُّ هَذَا مِنَ التَّصْنِيعِ

والتَّمْلِيقُ . وذكرَ أعرابيُّ رجلاً فقال لِسَانُهُ سَلَمٌ مُودَعٌ
 وَقَلْبُهُ حَرْبٌ مُتَنَزِعٌ، ومَصَادٍ غَيْرُ مُصَافٍ، والمَصَاوِي
 المَسَاتِرُ . ويقالُ مُحَلَّتْ بُفْلَانٍ أَيْ مَبَكَّرَتْ بِهِ، وفْلَانٍ
 مِمَّا ذَنَقَ غَيْرُ مُخْلَصٍ، وفْلَانٌ دَهَىٌّ ذُو مَحَاوِلٍ . «المداراةُ»
 والمُقَارَبَةُ، والمَلَايِمَةُ . والمتَابَعَةُ، والمَمَاسِجَةُ، والمُخَالَبَةُ،
 والمُخَاتَلَةُ، والمُخَادَعَةُ، والمُصَانَعَةُ وَاحِدٌ . وفي الأَمْثَالِ
 (يَدْبُ لَهُ الضَّرَأُ، وَيَمْشِي لَهُ الْحَمْرُ . وَيَكْلُمُ يَدٍ وَيَأْسُو
 بِأَخْرَتِي، وَيُسْرِ حَسَوَاتِي أَرْتَقَاءً) . ويقالُ إِذَا لَمْ تَغْلِبْ
 فَالْخِلْبُ وَأَخْلَبَ أَيْضاً — أَيْ إِذَا عَجَزَتْ عَنِ الْغَلْبَةِ
 فَاخْدَعْ . يقالُ خَلَبَهُ السَّبْعُ إِذَا خَدَشَهُ . ويقالُ لَيْسَ أَمِينُ
 الْقَوْمِ بِالضَّبِّ الْخَدْعِ، وفْلَانٌ بَشَنَى فُلَانًا الْغَوَاثِلَ، وَيُخْفَرُ
 الْحَفَاثَرُ، وَيَدْتُ لَهُ الْمَصَائِدُ الَّتِي يَنْصِبُهَا لِلْوَحْشِ يَصِيدُ

بها . وهي النَّصَائِبُ ، والمَصَايِدُ ، والْتِمَرُكُ ، والشَّبِكُ ،
والْفِيخَاخُ . والأَوْهَاقُ ، كلها واحدٌ ، ويقالُ فلانٌ يتَحِيلُ
وَيَتَحَيَّلُ ، ويتَلَوْنُ كَأَبِي بَرَأَقِشَ - أَيْ لَا يَثْبِتُ عَلَى حَالٍ
وَاحِدَةٍ . (وَأَبُو بَرَأَقِشَ دَابَّةٌ تَتَلَوْنُ أَلْوَانًا . قَالَ الشَّاعِرُ
كَأَبِي بَرَأَقِشَ كُلُّ يَوْمٍ * لِمَ لَوْنُهُ يُتَحَيَّلُ)^١

٤٦ باب في المِباراةِ والمِكاترةِ

كَاتَرَ فلانٌ فلانًا من المِكاترةِ ، وسَاجَلَهُ ، وبارَاهُ
يَقَالُ يَارَيْتَ الرَّجُلَ (غَيْرَ مَهْمُوزٍ) . وَبَارَأْتُ الشَّرِيكَ
: إِذَا فَاصَلْتَهُ (مَهْمُوزٌ) . وَبَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ ، وَبَرِئْتُ
أَيْضًا ، وَبَرِئْتُ مِنَ الشَّرِيكِ ، وَبَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ (مَهْمُوزٌ)
وَفِي الْأَمْثَالِ (كُلُّ مُجْرٍ بِالْخَلَاءِ يَسْرُ) . وَتَقُولُ جَارَاهُ ،
وَعَالَاهُ ، وَسَامَاهُ ، وَخَايِلُهُ ، وَبَاهَاهُ ، وَسَاهَمَتُهُ ، وَفَاضَلَهُ ،
وَطَاوَلَهُ ، وَفَاخَرَهُ . وَيَقَالُ فَاضَلْتَهُ فَفَضَلْتَهُ ، وَطَاَلْتَهُ فَطَلْتَهُ

وساهمته فهمته، وكرامته فكرمته، وراجحته فرجحته
وعاززته فعرزته، وحاججته فحججته .

٤٧ باب الكذب

يقال : جاء بالكذب، والزور، والبهتان، والباطيل
والأكاذيب، والمين، والبطل، والعصية، والافك،
والأفيكة . ويقال تكذب فلان، ونحرس، واختلق،
وتزيد، وأرسي، وافترى، وقد زخرّف الكذب ووشاه
وزوره وموهّه، وشبهّه، ولبسه، ونمقه، ونممه، ولفقه
واختره . وفي الأمثال : ليس لي كذوب رأي، ولا
يدري المكذوب كيف ياتمر، والزائد لا يكذب أهله
ومند النوى يكذبك الصادق . . ويقال : هو أكذب
من أخيد الجبش، ومن الأخيد الصبحان، وإذا كذب

السفيرُ بطلَ التدبيرِ ، وفلانٌ يزوقُ الكذبَ واللغو .

٤٨ باب القلة والكثرة

يقال : مارزأتُ إلا اليسيرَ ، النزرَ ، التافهَ ، القليلَ

الزهدَ ، الطفيفَ ، الوثج ، النكدَ ، البخسَ . الخسيسَ

البارِضَ . البرِضَ : الحقيق . البكى . قال الشاعر :

قد أُمْنَحُ الويدَ الخليلَ لغيرِ مائىءِ رزأتِهِ

يقال : تركتُ ذلك لنزارتهِ . وبتاحتِهِ . وطفافتهِ .

وحقارتهِ . وزهادتهِ . (وتقولُ في الكثيرِ) . هذا عدد

جَمٌ . وكثيفٌ . وكثيرٌ . (والجَمُّ يدخلُ في كلِّ شيءٍ)

وإِمالُهُم أَكثَرُ منَ الحصى . وأكثرُ منَ الدِّبَا . وهو

الجرادُ . وهذا مائةُ غمرٍ - أى كثيرٌ ويقالُ فلانٌ غمرٌ

الرِّداءُ - أى كثيرُ المطاءِ . ومالٌ دبرٌ ودبرٌ - أى

كثيرٌ . ومائةٌ عِدٌّ وحسبُ عِدِّو القَبِصُ الكثيرُ منَ الناسِ

٤٩ باب الخطار بالنفس

يقال . فلان حمل نفسه على المخاوف ، والمعاطب
 والمهلك ، وعلى الامور الموبقة ، والمردية والمهلكة .
 والمهاوي (جمع مهواة) . والاختار (جمع خطر) .
 والمتالف (جمع مف) . ويقال قد اخلرت فلان نفسه
 اختاراً ، واشترط نفسه لاشراطاً ، اذا حمل نفسه على الخطر
 (والشرط من هذا . الا انهم جعلوا لانفسهم علماً
 يعرفون به) وركب الغرر ، وركب الاهوال (وتقول
 للواقع في أمر لا يخرج له منه) . قد تورط في ورطة
 تورطاً ، وورط غيره توريطاً ، وتردى هو تردياً ،
 وأردى غيره إرداءاً وهوى في مهواة ، واقحمه فحم
 الهلكات ، واقحم المتالف ، وأودعه موارد لاصدر لها
 وار تطم وار تطم أيضاً

٥٠ بابُ المنع والموانئ

يقالُ عاقَتْنِي عما أَرَدْتُ المَوَائِقُ ، وَمَنَعَتْنِي المَوَانِعُ ،
وَحَالَتْنِي الحَوَائِلُ . ويقالُ أَقْعَدْتُ فلاناً عَنْكَ ، وَثَبَّطْتُه .
قال أبو عبيدة : اعتاقه الأُمُرُ واعتقاه (وهو من المقلوب
وحجرتني الحواجز ، وصدقتني الصّواديّ ، وعدتني
العوادي - أي منعتني الموانع ، ومنعتني موانع الإقداو
وعوائق القضاء ، وعوادي الدهر . ويقالُ : صدقتني الصّوارف
ولقتني اللّوافت ، وافدكتني الأوافك ، وشجرتني الشّواجر
وأفكني عن كذا يافكني أفكا ، وقطعني عن ذلك الشغل
وجذبني أبيضاً ، وأقعدني عنه الضعف ، وقعدني عنه الدهر

٥١ بابُ التريّة

يقالُ : جملَ فلان ذلك سبباً إلى حاجته ، وذريعة
إلى بنيته ، ووسيلة إلى مطلبه ، ووصلة إلى مُرادِهِ ،

وسلماً إلى ملتَمِسِهِ ، ودَرَجاً أيضاً ، ومسلِكاً إلى مغزاهُ
 وطلباً إلى طلبته ، ومجازاً إلى إرادته ، وبلاغاً إلى مبتغاهُ
 ومتوخاهُ ، ومتَحَرِّاهُ ، ومتوجِّهه . ووجهه أيضاً . وتقول
 لم يجِدْ فلان مساعداً إلى بغيته ، ولا مجازاً إلى حاجته ، ولا
 متوجِّهاً إلى مطلبه . وفي الأمثال . (لم أجِدْ اشْفِرَةَ عِزِّهِ)
 وتقول الشمس فلان الأمر ، وتلَّسه ، وحاوله ، وطلبه
 وابتهناه . ورامه ، واستدعاه ، وغزاه ، وتحرَّاه ، وتوخاه
 وتمحله ، وأراغه ، وبغاه . يقال بُغِيتُ الشيءُ بغاء بالضم
 وأبغيتُه ابتاء . ويقالُ . أبغني كذا - أي أطلبه لي ،
 وأبغني كذا أعطني عليه ، وأطلبه معي ، واستجره واستجابه
 وارْتَدَّه . ويقالُ لكلِّ مَنْ طلبَ شيئاً ، الطالب ولن
 ارتادَ . المرتادُ ، والعافي ، والمستغنى ؟ والمجتدي والجادى
 والمنسَّجِع طالبُ المَرْوَفِ ويقالُ توَسَّلَ فلانُ إلى بوسيلة

(والجمع وسائلٌ)، ومَتَّ إلى مَمَاتَةٍ (والجمع مواتٌ)،
ونَدَّرَع إلى بذريعة (والجمع ذرائعٌ)، وأدلى بوَصلة
(والجمع رُصلٌ). وضربني بحقٍّ، وتَوَجَّهَ إلى بوسيلة
(وفي الدُّعاء). ياربُّ إني أتوجَّهُ إليك فاغفرْ لي !
(أجناسٌ ما يُتَقَرَّبُ به ويُتوسَّلُ). الوسائلُ، والذرائعُ،
والوصلُ، والمواتُ، والذَّمُّ، والحُرُماتُ، والقربُباتُ
والأسبابُ، والحقوقُ، والأواخِي (واحدتها أخية)
وبقال قد انقَضَت وسائلُه، وتصرَّمت علاقته، وانقطعت
أواخِيه، وأبَدَت أسبابه، ورثَّ عهده، وأخلَقَ ذمامه.

باب حَسَمِ الْفَسَادِ ٢٥

يقالُ في أهل الدَّعَارَةِ - حَسَمَتْ عَيْنُ الرَّعِيَةِ بِأَقْتَمِهِمْ
ومعَرَّتْهُمْ، وعَبَّالَتْهُمْ، وشَدَّاهُمْ، وكَلَبَتْهُمْ، وعَادَيْتَهُمْ
(والجمع عَوَادٍ). وثَبَّرَتْهُمْ، وبوَادَرَهُمْ. وتَقُولُ كَانَتْ لَهُمْ

سَطَوَاتٌ، وَصَوَلَاتٌ، وَوَقَمَاتٌ فِي تَاكِ التَّوَاحِي، وَبَطْشَاتٌ
وَيُقَالُ صَالَ بِهِ، وَبَطَشَ بِهِ وَأَمَاطَ فَلَانٌ عَنْهُمْ الشَّرَّ وَالْأَذَى
وَدَفَعَ عَنْهُمْ الْأَذَى. وَتَقُولُ. كَسَرْتُ عَنْهُمْ شَوْكَهُ،
وَقُلْتُ عَنْهُمْ ظَفْرَهُ، وَقَالَتْ عَنْهُمْ حَدَّهُ وَشَبَابَهُ، وَنَكَبْتُ
عَنْكَ دَرْعَهُ، وَكَفَفْتُ عَنْهُمْ غَرِيْبَهُمْ، وَأَمَطْتُ عَنْهُمْ أَذَاهُمْ
وَكَفَفْتُ عَنْهُمْ عُرَاهُمْ، وَزَمَمْتُ لِسَانَهُمْ. (وَعَرَبُ السِّيفِ
وَاللِّسَانِ، وَشَبَابُهُ، وَغِرَارُهُ، وَحَدُّهُ، وَوَاحِدٌ) وَفُلَانٌ يَطْلُقُ
لِسَانَهُ وَلَا يَزِمُهُ، وَيَمْلَأُهُ وَلَا يَضْمُهُ، وَيُرْسِلُهُ وَلَا يَكْفُهُ.

٥٣ بَابُ التَّجْهِيْرِ

يُقَالُ جَهَرَ عَلَيْهِ الْخَيْلُ، وَأَتَبَّ عَلَيْهِ الْخَيْلُ، وَأَجْلَبَ
عَلَيْهِ الْخَيْلُ، وَسَرَّبَ إِلَيْهِ الْخَيْلُ. وَالتَّسْرِيْبُ أَنْ تَبْعَتْ
سَرِيْبَةً سَرِيْبَةً وَهِيَ الْبَطِيْءَةُ مِنَ الْخَيْلِ. وَسُنَّ عَلَيْهِ الْخَيْلُ

•٤• باب تطهير الناحية

يقال . طهرت الناحية من كل قاطع ، وخارب وعاث
والجمع قطاعٌ وخرباب وعاثون (يقال عثا الرجلُ
يمشوا عثواً وعتواً ، وعتي يمشي ، عثى ، وعاث يعيث بمعناه
وهو المستعمل ، ومنه قول القرآن الشريف . لا تعثوا في
الأرض مفسدين) . وفلان مفسد ، متلصص ، وداعر ،
وسارب ، ونخيف سبيل . ومن كل ظنين ، ومتهم ،
ونطف . ومريب . ومنموز . ومركوم . ويقال . التطخ
الرجل . ولطخ . ولطخ بيطخ . وتقول . يرمى فلان بكذا
ويؤنب بكذا . ويزن بكذا . ويعرف بكذا . وهو من
أهل الدعارة ، والشرارة . والبنكار . (ويقال للعائنين)
هم سباع الغارة . وكلاب القننة . وفراعنة الخيل وشياطينها .

٥٥ باب في مبادي الأُمر

يقال كان ذلك في بدء الأُمر ، وميفتتح الأُمر ، وفي
جِدَّة الأُمر ، ومبتدأ الأُمر ، ومقتبَل الأُمر ، ومؤتلف
الأُمر وفاتحة الأُمر ، وعُنفوان الأُمر ، وشباب الأُمر
ومبتكر الأُمر ، وشرح الأُمر ، وفعل ذلك في روق
شبابه وريته - أي في أوله - يقال بدأت بالأُمر فانا بادي
به ، وابتدأت به فانا مبتدئ به ، وبدأته بالأُمر . ويقال
هذه فوائح الأُمر ، وبدأته ، وأوائله ، وموارده وبواده
وشوافع الأُمر ، وتواليه ، وأصقابه ، ومصادره ورواجعه
ولواقحه ، ومصارفه ، وعواقبه .

٥٦ باب مضاء الأيام

يتال . كان ذلك فيما مضى من الأيام - وفيما سلف وفيما
خلا من الأيام ، وفيما صدر ، وفيما فرط وفيما درج ،

وفيما غير ، وفيما نَسَل ، وفيما تَصَرَّم ، وفيما تَجَرَّم . (ويقال
الغايرُ الماضي والباقي . وهو من الأَصْدَادِ . ونَسَل غير
مُسْتَعْمَل)

٥٧ باب في استقبال الأيام

يقال . سافعل ذلك في مُسْتَقْبَلِ الأيام ، والزَّمان ،
وفي مُقْتَبَلِ الأيام ، وفي مُستأنف الزَّمان ، وفي مؤتلف
الأيام ، ومطرّف ومُستطرفِ الأيام . وتقول . استأنفت
الامرّ وأنفته واستقبلته . واقبيلته . فهو مُستقبلٌ .
ومقبل ومُستطرفه واطرّفه . فهو مُستطرف ومطرّف
٥٨ باب المَصِير

يقال صار فلان إلى تلك الناحية وانتهى إلى ذلك
الصقع وَرَحَلَ إلى ذلك السَّمت وسارَ إلى ذلك الوجهِ
وقَعَلَ إلى ذلِكَ الْاَثَرِ وأحاز إلى ذلِكَ القَطْرِ وتلك الجَنبةِ

٥٩ . باب الشجاعة

يقال . شُجاعٌ (وَالْجَمْعُ شُجَاعٌ وَشُجْعَانٌ) . وَمُغَوَّرٌ
(وَالْجَمْعُ مُغَوَّرٌ) . وَبُهْمَةٌ (وَالْجَمْعُ بِهِمٌ . وَالبُهْمَةُ الصَّخْرُ
الْأَسْوَدُ شَبَّ الشَّجَاعُ بِهِ . وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ أَيْضاً . وَبُهْمَةٌ)
وَيُقَالُ لِلشُّجَاعِ أَيْضاً مَسْمَرٌ ، وَنَجْدٌ . (وَالْجَمْعُ مَسَاعِرٌ
وَنَجْدَاءٌ وَأَنْجَادٌ) . وَبَاسِلٌ (وَالْجَمْعُ بُسَلٌ) . وَشَدِيدٌ
(وَالْجَمْعُ أَشْدَاءٌ) . وَبَطَالٌ (وَالْجَمْعُ أَبْطَالٌ) . وَأَسْوَسٌ
(وَالْجَمْعُ سُوسٌ) وَكَمَى (وَالْجَمْعُ كِمَاءٌ) . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
سُمِّيَ الْكَمَى كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَتَكَمَّى الْعَدُوَّ — أَيْ يَقْصِدُهُ
وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ

(لَوْلَا الْكَمِيكَ ذَرَيْ مِنْ جَارَا)

وَيُقَالُ . مَصْلَاتٌ (وَالْجَمْعُ مَصَالِيْتُ) . وَصِنْدِيدٌ
(وَالْجَمْعُ صِنَادِيدٌ) . وَمُغَايِرٌ (وَسُمِّيَ الشَّجَاعُ مُغَايِرًا)

لأنه يُغشى غمرات الموت) ومجرب، ومقدام (والجمع مقاديم) ونهيك غير مُستعمل. ويقال نهيك من الشجاعة بين النهاكة. ومنهوك من العلة بين النمكة وقد بانث عليه نهكة من المرض وأخمس، ويهس ونجد بين النجادة، وباسل بين البسالة، وبطل بين البطولة. وتقول إن فلاناً جرى المقدم، وثبت الجنان، وصارم القلب، وجري الصدر. ويقال. هم ثبت وصبر، ووقع وربط الجاش ومطمئن الجاش، وخفيض الجاش وصادق البأس، ومُشيع الجنان والقلب أيضاً. ويقال فعل ذلك بجرأة صدره ورباطة جاشه، وثبات جنانه، وجرأة مقدمه. ويقال. تشجعت عن الأمر، وتشجعت عليه، وتشيعت عليه، وتجاسرت عليه، وتجرأت عليه وتقول هو شديد الاقدام. (أجناس الشجاعة). البسالة،

والنجدة ، والبأس ، والحماسة ، والنهاكة ، والبطولة ،
والجراءة ، والفتك ، والصولة ، والاقدام ، والشبكية
يقال بطل بين البطولة (وبطل — من القراع — بين
البطالة . وقال الأحرار . قال بطل بين البطالة) . وقال
جاء فلان في نخب ، أصحابه ، وأعيانهم ، وعيونهم ،
وصناديدهم ، وكما تهم ، وأشدائهم ، وجلدهم ، وأعلامهم
ونجومهم ، ومقاتلتهم ، وبهمهم ، وفتاكهم ونجداتهم

٦٠ باب في القربان

يقال . هو فارس بهمة (والبهمة في هذا الموضع
الجيوش) . وليث عريضة ، وليث غابة ، وابن كريمة ،
وأخو غمرايت ، وميردي حروب . وتقول هم ليوث غابة
وأسود خفية ، وبنو الكريمة وفحول الحرب وقرورها
وحتوف الاقران ، ومرادى الحروب ، وأبناء الموت ،

وَحَوَّضُوا النَّعِمَاتِ ، وَحَمَّاهُ الْحَقَائِقِ ، وَحَمَّاهُ الْحُرُوبِ ،
وَأَبَاهُ الذُّلِّ .

٦١ باب في ذكر الأولياء وأنصار الدين

يَقَالُ . نَجَّاهُ فُلَانٌ فَيَمْنُ مَعَهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ ، وَحِزْبِ
اللَّهِ فَرِيقِ الْهَدَى ، وَأَشْيَاعِ الْحَقِّ ، وَأَنْصَارِ دِينِ اللَّهِ ،
وَحَمَّاهُ الْحَقِّ وَذَادَتْهُ ، وَسَيُوفِ اللَّهِ وَأَعْضَادِ الدِّينِ ،
وَسَيُوفِ الزَّيِّ ، وَأَرْكَانِ الْخِلَافَةِ وَدَعَائِمَهُمَا ، وَدَعَائِمِ الدَّوْلَةِ
وَكُنَائِبِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَتَقُولُ فُلَانٌ رَدَى الْخِلَافَةَ ،
وَعَضَّدَهَا ، وَجَذَمَهَا ، وَنَابَهَا ، وَجَمَّأُ سَلْمَهَا ، وَجُنَّةَ حَرْبِهَا
وَسَيْفَهَا ، وَسَنَانِهَا ، قَالَ الْحُجَّاجُ لِلْمُهَلَّبِ (بَنُوكَ كَتَيْبَةُ
اللَّهِ وَرِمَاحُ الْإِسْلَامِ) وَقَالَتْ فَاطِمَةُ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
لِلْأَنْصَارِ . (أَنْتُمْ حَصْنَةُ الْإِسْلَامِ ، وَأَعْضَادُ الْمِلَّةِ) .

٦٢ باب في ذكر الاعداء

أقبلَ فلانٌ قيمنُ معه من شِيعَةِ الباطلِ ، وفريق
مشيطانٍ ، وأتباعِ النِّى وألقافِهِ ، وثأرِ الدينِ ، وضموارى
الْفِتْنَةِ ، وسباعِ الغارةِ ، وفراشِ النارِ ، وأعداءِ الحقِّ ،
وجنودِ إبليسَ ، وطواغى النِّى ، وأحزابِ البدعِ ، وأهلِ
الفرقةِ ، والزَّيغِ ، والشقاقِ ، والفتنةِ ، والمعصيةِ والاحادِ
والبدعِ . وتقول : أقبلَ فى لقيفٍ من الناسِ ، وأوخايشِ
وأوباشِ ، ورطاعِ ، وهمجِ ، وأوغادِ . (الوغدُ من القِداحِ
وهو الذى لا سهمَ له فلذلك صارَ ضعيفا وضيعا . قال
ابنُ خالَوَيْه : الوغدُ أيضا العَبْدُ والخَدَمُ : قال . قيل
لأُمِّ الهَيْثَمِ : أَيْسَمَى العَدُوَّ وغداً فقالت : ومنُ أوغدُ
منهُ . والهمجُ البعوضُ . وفى طَخارِيرِ ، وطغَامِ ، وغوغاهِ
« يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ . من صرَفَهُ جَعَلَهُ فَعِلا لا ومن لم

يَصْرِفُهُ جَعْلُهُ فَعَلَاءٌ ، وَخُشَارَةُ النَّاسِ . خَسَالَةٌ ، وَالْخُشَارَةُ مَا سَقَطَ مِنَ الْمَائِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ . وَتَقُولُ أَقْبَلَ فِي أَشَابَةِ مِنَ النَّاسِ ، وَأَجْلَافٍ ، وَأَخْلَاطٍ ، وَأَوْشَابٍ ، وَأَوْزَاعٍ ، وَالْأَشَابَةُ ذَمٌّ ، قَالَ عَنُتْرَةُ .

فَمَا وَجَدْنَا بِالْفُرُوقِ أَشَابَةً * وَلَا كُشْفًا وَلَا وَحْدًا مَوَالِيَا .
وَيَقَالُ فِي الذَّمِّ . لَمْ يَكُنْ مَعَهُ لَانْدَادُ الْعَسَاكِرِ ،
وَفُلُولُ الْحُرُوبِ ، وَشَذَاذُ الْأَفَاقِ ، وَبَقَايَا السِّيُوفِ ،
وَفَضَلَاتُ الرِّمَاحِ ، وَفَلَالُ الْعَسَاكِرِ ، وَشَرَادُ الْأَمْصَارِ
وَتَزَاعُ الْبُلْدَانِ وَأَبَاقُ الْأَعْبُدِ ، وَجَفَاةُ الْأَعْرَابِ ،
وَأَجْلَافُهُمْ وَسَفَاهُهُمْ . وَوَاحِدُ النَّدَادِ نَادٌ ، وَهُوَ الَّذِي
يَنْدُ عَنْ الْجَمَاعَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّارِدِ وَالشَّاذِ ، وَيَقَالُ جَاءَ
فِي عَسْكَرٍ ، وَأَرَعَنَ ، وَفَيَاقَى ، وَخَمِيسٌ ، وَغَرَمَرَمَ ، وَكَلَّةٌ
بِمَعْنَى الْجَيْشِ . وَيَقَالُ . أَقْبَلَ فَيَمْنُ ضَوْيَ إِلَيْهِ ضَوْيَا .

أَيُّ انْضَمَّ . «وَضَوَى مِنْ الْمَزَالِ يَضْوَى ضَوًى» . وَالْزَفَّ
إِلَيْهِ ، وَتَأَشَّبَ إِلَيْهِ ، وَفِي مَن ضَامَهُ 'وَلَا فُهُ' ، وَفِي مَن أَخَذَ
لِخَذِهِ ، وَلَفَّ لَفًّا .

٦٣ باب في احتشاد القوم

يَقَالُ : أَقْبَلَ فِي جَهْوَرِ أَصْحَابِهِ ، وَكَانَتْهُمْ ، وَدَهَمَانِيهِمْ
وَأَقْبَلَ بِقَضَاهُ ، وَقَضِيضِيهِ ؟ وَحَشَدَهُ ، وَحَفَلَهُ ؟ وَفِي بُهْمٍ
مِنَ النَّاسِ ، وَدَهَمٍ مِنَ النَّاسِ — أَيُّ كَثْرَةٍ ؟ وَأَقْبَلُوا الْجَمْعَ
الْغَفِيرَ وَجَمَاعَةً غَيْرَ أَيْضًا . (وَيَقَالُ) . رَأَيْتُ فُلَانًا فِي عُخَارِ
أَصْحَابِهِ ، وَعُخَارِهِمْ . وَسَوَادِهِمْ

٦٤ باب الجبان

يَقَالُ : إِنْ فُلَانًا جَبَانٌ (وَالْجَمْعُ الْجُبْنَاءُ) . وَنِيكَسَ
وَالْجَمْعُ أَنْيَكَسَ) . وَفَسَلَ (وَالْجَمْعُ أَفْسَالٌ وَفُسْلٌ أَيْضًا)

(وفي الأمثال) : إنَّ الجَبَانَ حَتَفَ مِنْ قُوَّةِهِ ، وَكُلُّ أَرْبَ
 نَقُورٍ ، وَعَصَا الْجَبَانَ أَطْوَلُ ، وَمَنْ مَأْمَنَهُ يُوْتِي الْحَذِرُ
 (ويقال) : رِعْدِيدٌ (والجمع رَعَادِيدٌ) وَفَرَوَقَةٌ (ولاجمع)
 (له) . وَهُوَ يَرَاعَةُ ، وَنِيكَلٌ (والجمع أَنْكَالٌ) . وَوَهُونٌ
 (والجمع وَهْنٌ) . (ويقال) : هَوَّ خَوَّارُ الْعُودِ ، وَرِخُو
 الْمَكْسَرِ ، وَوَاهٍ ، وَمَنْخُوبُ الْقَلْبِ ، وَهَشَّ الْمَكْسِيرُ ،
 وَنَخَّرُ الْعُودِ . (ويقال) : اتَّفَخَ سَحْرَهُ أَيُّ رِثْتِهِ مِنْ
 الْجَبِينَ (الجبين ، والخَوَّارُ ، والفِشْلُ ، وَالْوَهْنُ ، وَالْمَهَانَةُ ،
 وَاحِدٌ)

٦٥ بابُ الْأَشْرَافِ

يَتَال . أَشْرَفَ فُلَانٌ عَلَى الشَّيْءِ ، : أَنَا فَعَلَيْهِ ، وَأُطْل
 عَلَيْهِ ، وَأَوْفَى عَلَيْهِ ، وَأَوْفَدَ عَلَيْهِ ، وَعَلَا عَلَيْهِ . (وقال
 أَبُو عُبَيْدَةَ . أَشْنَمِي عَلَى الشَّيْءِ وَأَشَافَ . وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ) .

وأشفي على الهلكة وأشرف. وقد أرمى السهم على الذراع
وأرمنى فلان على الأربعين إذا جازها. قال الأحموس
(فهيئات من إيفاء فقم بفرد

بدورا أنافت في السماء على النجم)

وقال ابن فروة .

وأسمَرَ خطيبا كان كعوبه

نوي القسب قد أرمى ذراعا على العشر)

٦٦ باب أجناس الشوائب

الكدرُ. والدَرَنُ (والجمع أدرانُ) والدَنَسُ (والجمع

أدناسُ). والطبعُ وهو الوسخُ. والمقذى (وجمعها أقذاء

وشائبة) (والجمع الشوائبُ). (ويقالُ). رنقت الدنيا

صفوها وكدرت، وكدر الماء وكدر ثلاث نقات

٦٧ بابُ الخوفِ

يقال . فزعَ الرجلُ يُفزعُ فزَعًا وفزعُه غيره ، ودَّجِرَ
الرجلُ فهو مذعورٌ ، ونَجِبَ فهو منخوبٌ ، وارتاعَ فهو
مرتاعٌ ، ورعبَ فهو مرعوبٌ ، ووجلَ فهو وجلٌ وأوجلَ
أيضاً . وزئدَ فهو مزءود وزأدتُ الرجلُ أزأدهُ . واستطير
فهو مستطارٌ ، وخشى فهو خشيانٌ ، والمرأةُ خشيا ، وخافَ
فهو خائفٌ ، ورعبَ فهو راهبٌ ، وهابَ فهو هائبٌ
ويقالُ ارتعدتُ فرائضه فرقا ، واستطيرَ له روعاً ،
وتفزعَ ، وتروعَ ، وتهيبَ ، فهو متهيبٌ ، (التهيبُ أدنى
الخوفِ ، والاشفاقُ أقلُّ منه) . (أجناسُ الخوفِ)
الرعبُ ، والفزعُ ، والدُّعْرُ ، والخيفةُ ، والمخافةُ ، والرهبه
والخشيةُ ، والوجلُ ، والرَّوعُ ، والمهابةُ ، والوهلُ الفزعُ
والتَّوجُّسُ أن يَقمَ في قلبِ الإنسانِ خوفٌ لصوتٍ أو

حَرَكَتِ يَحْسِبُهَا أَوْ شَيْءٌ يَرَاهُ فَيُضْمِرُ مِنْهُ خَوْفًا . وَأَوْجَسَ
 فَلَانَ فِيمَا رَأَى خَيفَةً تَبِينُ ذَلِكَ فِيهِ . وَتَهَيَّرَ لَهُ لَوْنُهُ وَانْتَمَعَ
 لَوْنُهُ وَامْتَمَعَ . (وَمِثْلُهَا ابْتَمَعَ وَقَمَعَ) . وَتَقُولُ خَوْفْتُ
 الرَّجُلَ بَغَيْرِ تَخْوِيفٍ ، وَأَخَفْتُهُ أَنَا إِخَافَةً وَأَرْهَبْتُهُ إِزْهَابًا
 وَرَهْبَةً تَرْهِيبًا ، وَذَعَرْتُهُ ذَعْرًا . وَأَغْمَدْتُهُ إِذَا أَرْهَبْتُهُ
 فَتَوَارَى ، وَاسْتَرْهَبْتُهُ ، وَتَهَدَّدْتُهُ ، وَتَوَعَّدْتُهُ ، وَرُعْتُهُ ،
 وَأَرْعَبْتُهُ ، وَزَادْتُهُ أَزَادَهُ . يَقَالُ . مَا زَالَ فَلَانٌ يَتَهَدَّدُ ،
 وَيَتَوَعَّدُ ، وَيُرْعَدُ ، وَيَبْرُقُ . وَيَقَالُ . رَعْدٌ وَبَرْقٌ وَلَا يَقَالُ
 هَذَا بِالْأَلْفِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ . هَذَا مِنْ هَبِّ الْأَصْمَعِيِّ
 لَا يَجِيزُ أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ . وَأَجَازُهُ أَبُو زَيْدٍ الْفَرَّاءُ وَأَبُو عَيْنَةَ
 وَغَيْرُهُمْ

٦٨ بابُ تَسْكِينِ الْخَوْفِ

تَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ . سَكَنْتُ رَوْعَتَهُ ، وَسَكَنْ

رَوْعُهُ ، وَسَكَنَتْ رَوْعُهُ ، وَأَمَنْتْ خَيْفَتَهُ ، وَأَذْهَبَتْ عَنْهُ
الرَّوْعَ وَأَمَتْ خَيْفَتَهُ ، وَأَمَنْتْ جَالِيَهُ ، وَخَفَضَتْ جَاشَهُ
وَأَمَنْتْ سِرَّهُ ، وَهُوَ آمِنٌ فِي سِرِّهِ « بالسَّكْرِ » . وَخَلَّتْ
سِرَّهُ بِالْفَتْحِ إِذَا خَلَّتْ سَبِيلَهُ وَطَرِيقَهُ وَهُوَ آمِنٌ
السَّرْبِ ، وَآمِنُ الْجَنَابِ ، وَقَدْ أَفْرَخَ رَوْعُهُ ، وَأَمِنَ سِرَّهُ
« السَّرْبُ السَّرْحُ وَجَمْعُهُ سَرُوحٌ . يُقَالُ : أَذْهَبِي فَلَا أَذْهَبُ
سَرَبَكَ » .

٦٩ بابٌ بمعنى وَضَعَ الشَّيْءَ فِي دَرَجٍ الْآخِرِ
يُقَالُ : قَدْ أَهْذَنْتُ إِلَيْكَ كِتَابًا دَرَجَ كِتَابِي ، وَطَى
كِتَابِي ، وَثَنِي كِتَابِي ، وَضَعَنِي كِتَابِي ، وَعَظَفَ كِتَابِي ،
وَوَقَعَ الرَّجُلُ فِي أَضْعَافِ كِتَابِهِ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ سَطُورِهِ
وَحَرَّاشِيهِ ، وَقَالَ ذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ مَخَاطَبَتِهِ ، وَخِلَالِ
مَخَاطَبَتِهِ .

٧٠ باب توقع الأمر

وتقول في توقع الأمر : قد كنت أتوهم ذلك
أركنه . (يقال : زكنت ذلك أركنه) . وأحديسه
قد كنت حسست بذلك ، وقد كنت أحسست ذلك
أخمنته ، وأعينه ، وأتوسمه ، وأزجره ، وعنفته (من
بيان الزجر) . وقد كان ذلك يخيل إلي ، وأت مخالبه
أعلامه ، ورأيت شمائله . وتقول أخلق بأن يكون الأمر
صحياً ، وقد خيل إلي أن الأمر صحيح ، وألقى في
لدي - أي في نفسي ، وأشرب قلبي ، وأوقع في نفسي
ألقى في روعي ، وأشعرت الخوف وغيره ، وأشعرتني
لك . ويقال أحج بأن يكون الخبر صحيحاً ، وأحر بذلك

٧١ باب في وقوع أمر حاصل من غير توقع

يقال للأمر الحاصل من غير توقع . هذا أمر لم

يخطر ببال : ولا تحركت به الخواطر ، ولا جال به فكر
ولا اضطربت به حاسة ، ولا علق بهم . ولا جرى في
ظن ، ولا سنج في فكر ، وما انصور في وهم ، ولا هجس
في الضمائر . يقال : خطر الشيء ببال يخطر خطورا ، وخطر
البعير بذنبه خطرا وخطرا نا . وخطر الرجل في مشيته
يخطر خطرا . وخطرا نا أيضا . وتقول ما قدرت أن يكون
كذلك . ولا توهمته . ولا خلته . ولا ظننته . ولا
حسبته . وتقول لم يكن الأمر على ما رجمته . وتوهمته به
والرجم الظن بالغيب (١)

٧٢ باب اثبات الأمر

وجد ذلك في العبارة : ودل عليه البيان . وثبت عليه
الوجود : وجرت عليه التجربة . وقبائنه الطبائع : وقام
به التركيب . واستقر عليه الرأي . ولحظه التوفيق .

وَبَيَّنَهُ الْفَحْصُ ، وَشَهِدَتْ لَهُ الْعِدُولُ ، وَقَامَ عَلَيْهِ الْبِرْهَانُ

٧٣ باب الرُّجُوعِ ، الْعِدْوِ

يَقَالُ أَحْجَمَ الرَّجُلُ عَنْ عَدُوِّهِ ، وَعَنْ الْحَرْبِ ،

وَحَجَمَ . أَيْضًا ، وَنَكَصَ يَنْكُصُ مُنْكَوَصًا ، وَخَامَ عَنْهُ ،

وَزَانَعَ عَنْهُ زِيَاغَةً ، وَكَعَ دَنَهُ (وَالْأَسْمُ الْكِمَاءَةُ) . وَتَكَلَّ

عَنْهُ يَنْكَلُ نَكُولًا ، وَعَرَّدَ عَنْهُ تَعْرِيدًا ، وَأَقَمَى إِنْغَاءً ،

وَتَقَعَسَ ، وَتَقَاعَسَ ، وَخَنَسَ ، وَجَبَأَ عَنْهُ قَالَ :

وَأَنَا مِنْ رَبِّ الزَّمَانِ بِجَاءِ

وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بِأَيْسٍ

يَقَالُ لِلْأَوْلِيَاءِ . انْحَاذِرُوا لِلْعَدُوِّ ، وَحَاصِبُوا .

وَجَاصِبُوا . (وَالْأَعْدَاءُ) وَانْهَزَمُوا ، وَوَلُّوا مَدْبِرِينَ ،

وَمَنْحُوا الْأَوْلِيَاءَ أَكْثَافَهُمْ ، وَوَلُّوا دُبَارَهُمْ ، وَانْكَشَفَ

الْأَوْلِيَاءُ ، وَاسْتَطَرَدُّوا إِذَا حَازَوْهُمْ . وَتَقُولُ . حَمِينًا أَدْبَارَهُمْ
إِذَا انْهَزَمُوا خَفِيَّةً بِهِمْ

٧٤ بابُ أَجْنَاسِ الْعَطَشِ

الْعَطَشُ ، وَالْغُلَّةُ ، وَالْغَلِيلُ ، وَالظَّمَأُ ، وَالصَّدَى ،
وَالْحِرَّةُ ، وَالنَّهْلُ ، وَالْجَوَادُ . (يُقَالُ . . . جَيْدَ الرَّجُلِ) .
(وَمِنْهُ) الْاَوَّحُ أَهْوَنُ الْعَطَشِ . وَالْمِهْيَافُ وَالْمُلَوَّاحُ السَّرِيعُ
الْعَطَشِ . (وَالْاَوَّامُ الْعَطَشُ ، غَيْرَ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ)
وَرَجُلٌ مِجَانٌ ، وَعَطْشَانٌ ، وَظِمَازٌ ، وَصَادٍ ، وَنَاهِلٌ ، وَهَاتِمٌ
وَحَاتِمٌ . (وَالنَّاهِلُ الْمَطْشَانُ ، وَالْأَثْنَى نَاهِلَةٌ . وَهُوَ
الْمِرْتَوِي مِنَ الْمَاءِ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ) . وَتَقُولُ .
دَرَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ وَارْتَوَيْتُ ، فَأَنَارِيَانُ وَمُرْتَوِي . يُقَالُ . رَجُلٌ
يَانُ وَامْرَأَةٌ رِيًّا . وَنَقَعْتُ فَأَنَا نَاقِعٌ . قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي النَّاهِلِ
يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلِ

يَقَالُ لِلَّذِي يَكْثُرُ الشَّرْبُ فِي الْيَوْمِ الْبَارِدِ . حِرَّةٌ تَجْتَرَّةٌ
وَالْحِرَّةُ الْمَطَّاشُ . وَرَجُلٌ حِرَانٌ وَامْرَأَةٌ حَرِيٌّ . وَرَجُلٌ
غَطَّشَانٌ إِذَا غَطَّشَ فِي نَفْسِهِ . وَمَطَّشٌ - أَيُّ إِبْلَهٍ عِطَّاشٌ .
وَمَحَرٌّ - أَيُّ إِبْلَهٍ حِرَارٌ

وَفِي مَثْنٍ هَذَا الْبَابِ يَقَالُ شَفَيْتُ صَدْرَ فُلَانٍ مِنْ
عَدْوِي ، وَبَرَّدْتُ غُلِيلَهُ ، وَنَقَمْتُ ظَنَّهُ . قَالَ الشَّاعِرُ .

(وَقَوْمٌ عَدَايَ لَوْ يَشْرَبُونَ ذِمَاءَنَا

لَمَّا نَقَمُوا مِنْهَا وَلَا عَلَ هَيْمَهَا)

وَشَفَيْتُ حُرْقَتَهُ ، وَأَرَوَيْتُ حُرَّتَهُ ، وَقَصَمْتُ صَاوِرَتَهُ .

وَتَقُولُ شَفَيْتُ غُلِيلِي مِنْهُمْ ، وَأَرَوَيْتُ غُلِيلِي وَنَقَمْتُ غُلِيلِي
وَبَرَّدْتُ غُلِيلِي

٥٧ بَابُ الْمَجَاعَةِ

يَقَالُ أَصَابَ الْقَوْمَ مَجَاعَةٌ (وَالْجَمْعُ مَجَاعَاتٌ وَمَجَاوِعٌ) .

ومُخَصَّصَةٌ (والجمعُ مُخَصَّصَاتٌ) وَأُزْمَةٌ (والجمعُ أَزْمَاتٌ) .
 وَيَأْزِبَةٌ ، وَأُزْبَاتٌ وَلِزْبَةٌ ، وَلِزْبَاتٌ ، وَسَنَةٌ ، وَلِسَنَاتٌ ،
 وَسِنَوَاتٌ ، وَسِنُونٌ ، وَقَحْنَةٌ وَقَحْمٌ ، وَجَذَبٌ ، وَجَدُوبٌ
 وَمَحَلٌّ وَمُحُولٌ ، وَأَزَلٌّ وَلَاؤَاءٌ ، وَلَوْلَاءٌ ، وَبَأْسَاءٌ ،
 وَبُئُوسٌ ، وَزُكْرَاءٌ ، وَزُكْرٌ ، وَشَدِيدَةٌ . وَشِدَّةٌ وَيُقَالُ
 : قَدْ أَجْذَبَ الْقَوْمُ ، وَأَعْلَوْا ، وَأَقْحَطُوا ، وَأَسْتَوَا .
 وَتَقُولُ هُمْ فِي ضَنْكٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَجَشَبَ مِنَ الْعَيْشِ ،
 وَغَضَاضَةً مِنَ الْعَيْشِ ، وَشَظَفَ ، وَظَلَفَ ، وَشَفَّ وَوَبَدَ
 وَخَفَّفَ ، وَضَفَّفَ .

٧٦ بابُ خَفَضِ الْعَيْشِ وَالزَّفَاةِ

يُقَالُ هُمْ فِي رِفَاةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَرِفَاغَةٍ مِنَ الْعَيْشِ
 وَرَغْدٍ وَسَعْدٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَلِيَانٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَبِلَهْنِيَةٍ مِنَ
 الْعَيْشِ ، وَخَفَضٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَغِرَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَتَجْوَةٍ

من العيش ، وسـلوة ، من العيش وفي رخاء من العيش
وفي خصب من العيش ، وغفلة من العيش ، وقد أخصب
جنباهم فهو مخصب ، وأمرع فهو ممرع ، وأعشب فهو
مُعشب وتقول هذا زمان ممرع ، مُعشب ، وعشيب
أيضا ، وظلف . (والخصبُ والرفيف واحد . والجمعُ
الآرياف) . وتقول لفلان قانت من العيش ، وبلغة من
العيش ، ووقع فلان في الهمخين . أى الأكل والاهو .
قال ابن خالويه ومثله وقع فلان في الطنش والرفش

٧١ باب التنجية

تقول . أعتة ، وأنقذته (١) من المكروه ونجيته

(١) ومنه النقائد واحداثها التنقيذة . وهو ما انقذته من
العدو والاختيذة ما اخذه العدو والسيقة ما استاقه من الدواب
ولا يقال ساقاة

فلانا وانتشنته ، وأجزت غمته ، وأسغته ريقه ، وأبلغته
 أيضا ، وأسغت جرته ، ونسيت كرتته ، ونزعت شجاه
 رخت خناته وأرخت ، وأرسات : وتقول أشجي
 فلان فلانا وقد شجي فلان بهذا الأمر ، وشرق به ،
 وقص به . والشجي ، والشرق ، والنصه واحد . وتقول
 فلان شجي في حلق فلان ، وقذى في عينه ، إذا كان
 عليه منه ثقل وكل وتقول شجوت فلانا أشجوه إذا
 حزنه وأشجيت أشجيه إذا أغصصته .

٧٨ باب معنى أصل الشر

يقال : هذا البلد وهذه الناحية منجم الباطل ،
 ومنبع الضلالة ، ومرس الفتنة ، وعش الدعارة ،
 ومبرك الفتنة ، ومناخها ، ووكر الباطل ، ومستنار
 الفتنة ، ومرسى دعائم الفتنة ، وقرصة الغي . (فإذا

تَوَاتَتْ الْأَسْمَاءُ قُلْتَ) : مَنْجِمٌ . وَمَنْعِمٌ وَمَغْرَسٌ . قَالَ
 صَهْرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ حِينَ وَلَاهُ الْبَصْرَةَ
 (إِنِّي بَاعْتُكَ إِلَى بِلْدٍ قَدْ عَاشَ بِهِ الشَّيْطَانُ ، وَضُرِبَ فِيهِ
 حَبَابُهُ) . وَيُقَالُ قَدْ نَجِمْتَ بِمَكَانٍ كَذَا نَاجِمَةً ، وَنَبِطْتَ
 نَابِتَةً ، وَنَبِغْتَ نَابِغَةً . وَيُقَالُ جَاشَ الْعَدُوُّ وَثَارَ ، وَوَثِبَ .
 وَثَبَةً وَعَدَا عَدُوَّةً ، وَزَارَ زَوْجَةً ، وَنَشَأَتْ نَاشِئَةً ، وَكُتِبَ
 يَعْصُ الْكِتَابِ) فَأَمَّا خُرَّاسَانُ فَأَنَّهَا أَصْلُ الدَّوْلَةِ ،
 وَمَنْجَمُ الْخِلَافَةِ ، وَمَادَّةُ الْجُنُودِ ، وَمُعْتَشُّ الْأَوْوِلِيَاءِ
 قَالَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ فِي بَغْدَادَ . هِيَ مَدِينَةُ السَّلَامِ ،
 وَمَدِينَةُ الْإِسْلَامِ ، وَقِيَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَمَعْدِنُ الْخِلَافَةِ وَمَعْقِلُ
 الْجَمَاعَةِ ، جَعَلَهَا اللَّهُ اخِلَيفَتَهُ مَشْوًى ، وَلِبَشِيعَتِهِ مَبُورًا

٨٧ بابُ الْغُبَارِ

(أَجْنَسُ الْغُبَارِ) الْغُبَارُ ، وَالْعَبَاجُ ، وَالْعَبَاجَةُ ،

النَّعْمُ ، وَالرَّهْجُ ، وَالْقَتَامُ ، وَالْقَسْطُ ، وَالْهَبْوَةُ وَالْمَوْرُ
وَالْمَيْرُ ، وَالسَّافَاءُ ، وَالزَّوْبَةُ أَيْضاً الْغَبَارُ . يُقَالُ أَتَارَ
فُلَانٌ نَعَمَ الْفَتَنِ ، وَأَرْهَجَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلَهُ الْفَتَنِ .

٨٠ بابُ العدوِّ

الْعَدُوُّ ، وَالْخَضَرُ ، وَالشَّدُّ ، وَالْجَرْنِيُّ ، وَاحِدٌ يُقَالُ
عَدَا الْقَرْسُ ، وَأَعَدَّتْهُ أَنَا ، وَجَرَى وَأَجْرِيَّتُهُ . (وَالْعَدَى
الرَّجَالَةُ الَّذِينَ يَمْدُونُ) . وَيُقَالُ اشْتَدَّ الْقَرْسُ وَأَحْضَرَ .
وَتَقُولُ . رَأَيْتُ فُلَانًا مَعْدَاً فِي سَيْرِهِ ، وَمُرْهَقًا ، وَمَوْحِقًا ،
وَمَوْضِقًا ، وَمَوْغَلًا وَيُقَالُ . سَارَ أَتَسْبَ سِيرًا ، وَأَحْشَهُ ،
وَأَعْدَهُ ، وَأَرْهَقَهُ ، وَأَوْهَقَهُ وَأَوْحَقَهُ ، وَأَوْجَفَهُ ، وَأَكْمَشَهُ

وَهَذَا سِيرٌ حَثِيثٌ وَعَنيفٌ وَكَمِيشٌ

٨١ بابُ الاسراعِ

يُقَالُ . مَضَى فُلَانٌ يُعْرَجُ عَلَى شَيْءٍ وَلَمْ يَلَوْ عَلَى شَيْءٍ ،

وَلَمْ يَنْ عَلِ شَيْءٌ ، وَلَمْ يَرْجِعْ عَلِ شَيْءٌ ، وَلَمْ يَلْبَثْ عَلِ شَيْءٌ ،
وَلَمْ يَتَلَبَّثْ عَلِ شَيْءٌ ، وَلَمْ يَعْطِفْ عَلِ شَيْءٌ ، وَلَمْ يَرْجِعْ عَلِ
شَيْءٌ (وَالاسْمُ الْمُرْجَةُ) . وَهَذَا فَلَمْ يَرْجِعْ عَلِ اسْتِعْدَادٍ ،
وَلَمْ يَرْجِعْ عَلِ أَحْكَامٍ ، وَلَمْ يَلْبَثْ لَتَأْهُبِ مَعَادٍ ، وَلَمْ يُثْبِطْهُ
تَغْيِيرِ أَهْبَةٍ ، وَلَمْ يَرْيَئُهُ احْتِفَالُ تَشْمِيرٍ ، وَلَمْ يُعَقِّبْ عَلِ
اسْتِعْدَادٍ

٨٢ بابُ التَّبَاطُؤِ

وَقَوْلُ فِي ضَيْدِهِ : تَبَاطَأَ الرَّجُلُ فِي سِيرِهِ ، وَتَلَبَّثَ ،
وَتَمَكَّتْ فِي مَكَانٍ ، وَتَضَجَّعَ فِي طَرِيقِهِ ، وَتَارَضَ بِمَكَانٍ
كَذَا ، وَتَرَبَّتْ فِي مَسِيرِهِ ، وَتَلَوَّمَ ، وَغَضَّ مِنْ سِيرِهِ ،
وَتَمَهَّلَ فِي سِيرِهِ . وَيُقَالُ سَارَ مُتَمَكِّئًا ، وَمَتَبَاطِئًا ، وَمَتَلَوَّمًا ،
وَمَتَرِيئًا ، وَمَتَرَبِّئًا ، وَمَتَمَهِّلًا .

٨٣ باب الشُّخُوص

يَقَالُ : قَدْ أَزِفَ خُرُوجَ فُلَانٍ — أَي قُرْبَ وَأَجْمَ
شُخُوصِهِ ، وَأَحْمَ ، وَأَفْدَ ، وَحَانَ وَرَهَقَ ، وَأَانَ ، وَحَضَرَ ،
وَأَظَلَ . يُقَالُ تَأَهَّبَ لِهَذَا أَمْرًا لَأَزِفَ الْحَادِثَ

٨٤ باب الزَّحْفِ

يَقَالُ لِلشَّائِخِ مَخِيلٌ وَعَسْكَرٌ : قَدْ زَحَفَ الرَّجُلُ
نَحْوَ الْمَدَى وَزَحَفًا ، وَدَافَ دَلُوفًا ، وَنَهَدَ نِهْدًا ، وَنَهَضَ
نِهْضًا ، وَخَفَّ خَفًّا . وَيُقَالُ ارْتَحَلَ فُلَانٌ ، وَشَخَصَ ،
وَرَحَلَ . وَتَرَحَّلَ . وَظَعَنَ . وَتَحَمَّلَ . وَخَفَّ . وَتَوَجَّهَ
وَيُقَالُ لَقَدْ مَضَى لَطِيبُهُ ، وَوَجْهَتُهُ ، وَسَارَ . وَتَقُولُ : قَدْ
قَصَدَ فُلَانٌ قَصْدَهُ وَفُلَانًا ، وَصَمَدَ صَمْدَةً ، وَحَرَدَ حَرْدَةً ،
وَأَقْبَلَ قَبْلَهُ ، وَأَمَّهُ ، وَتَيْمَمَهُ ، وَتَوَجَّهَ نَحْوَهُ ، وَوَاتَّجَاهَ
وَتَسَمَّاهُ إِذَا قَصَدَ سَمْتَهُ .

٨٥ باب الاعجال وضده

يقال أُعْجِلْتُ الرَّجُلَ ، وَحَفَزْتُهُ ، وَأَفْزَزْتُهُ ، وَاسْتَعْجَلْتُهُ
 وَأَجْهَشْتُهُ ، وَأَكْمَشْتُهُ ، وَأَجْهَضْتُهُ ، وَأَوْفَزْتُهُ ، إِنْفَازًا ،
 وَأَوْزَعَجْتُهُ لِمَزْعَاجَا ، (وَتَقُولُ فِي ضَدِّهِ) . ثَبُطْتُ الرَّجُلَ
 حَرِيشَةً ، وَاسْتَأْنَيْتُهُ ، وَاسْتَخَفَّضْتُ الْأَمْرَ ، وَأَزْهَدْتُهُ ، وَتَقُولُ .
 رَأَيْتُهُ مُسْتَوْفِزًا ، وَمُسْتَحْفِزًا ، وَعَلَى وَفْزٍ (وَالْجَمْعُ أَوْفَازٌ) .
 (يَقَالُ فِي الِاسْتَعْجَالِ) . الْمَجْلَ الْعَجَلُ ، وَالْبِدَارُ الْبِدَارُ
 وَالسَّبْقُ السَّبْقُ . وَالسَّرْعُ السَّرْعُ ، وَالْوَحْيُ الْوَحْيُ ، وَالنَّجَاءُ
 النَّجَاءُ . (وَتَقُولُ فِي الِاسْتِئْثَاءِ) . مَهْلًا ، وَرَوَيْدًا ، وَعَلَى
 رِسْلَةٍ وَفِي الْأَمْثَالِ (ضَخَّ رَوَيْدًا يَلْفَنَ الْجَدَّةَ) .
 وَيَقَالُ حَدَّثْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ ، وَبَشَّنْتُهُ ، وَحَرَكْتُهُ
 وَحَشَّنْتُهُ ، وَأَكْمَشْتُهُ ، وَهَزَزْتُهُ ، وَأَهْمَشْتُهُ ، وَأَجْهَضْتُهُ .
 قَالَ الْوَاسِطِيُّ . الْإِجْهَاشُ إِشْبَاعُ النَّارِ مِنَ الْخَطْبِ وَتَقُولُ

فِي الْقِتَالِ حَضَضْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْقِتَالِ وَحَرَضْتُهُ وَذَمَرْتُهُ
وَأَكْمَشْتُهُ، وَشَحَذْتُهُ. (صِفَةُ الْمَجُولِ) يُقَالُ: فَلَانٌ
مَجُولٌ، وَتَزَقَ. وَزَهَقَ. وَغَلَقَ. وَطَاشَ الْحِلْمُ خَفِيفٌ
الْقِيَادِ. قَاقِ الْوَضِيِّينَ. ضَيِّقُ الْمَجَمِّ. وَتَقُولُ: مَعَ فَلَانٍ
عَجَلَةٌ. وَخَفَةٌ: وَطَيْشٌ: وَتَزَقَ. وَزَهَقَ، وَطَيْرُورَةٌ:
وَقَدْ خَفَتْ نَمَاتُهُ إِذَا طَاشَ. وَخَفَّ رَأْيُهُ. وَفِي الْأَمْثَالِ
(رَبِّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا)

٨٦ باب التَّفَرُّدِ بِالْأَمْرِ

يُقَالُ: فَلَانٌ نَسِيجٌ وَحْدِهِ فِي الْأَدَبِ (إِذَا مَدَحْتَ)
وَجُبْحِشٌ وَحْدِهِ: وَغَيْرُ وَحْدِهِ (فِي الذَّمِّ) وَفِي الْمَدْحِ
مِثْلُ نَسِيجٍ وَحْدِهِ هُوَ وَاحِدُ عَصَرِهِ وَهُوَ وَاحِدٌ فِي أَدَبِهِ
وَأَوْحَدٌ فِي أَدَبِهِ: إِذَا كَانَ مُنْقَطِعَ الْقَرْنِ. وَفَرِيدٌ زَمَانُهُ
وَقَرِيعٌ دَهْرُهُ وَهُوَ كَوَكْبٌ نَظَرَاتِهِ: وَهُوَ غُرَّةُ أَهْلِ

بيته ، وزهرة أخوانه ، وحلية أكنافه ، وحدايا زمانه ،
ونظورة قوميه . « والتريد ، والخريد ، والوحيد ، والفد
واحد » . ومن هذا الباب . الفد واحد . والتوم اثنان .

(قال ابن خالويه : يقال في قدام الميسر : الفد ماله نصيب
التوم له نصيبان) . والوتر واحد . والشفع اثنان
والخسا واحد . والزا اثنان . وتقول جاءوا وحدا أنا ،

سروجاؤا فرادي ، وأشتاتا . وجاء كل واحد على حiale وعلى
حده فاذا جاءوا جميعا قلت . جاءوا جما عفيرا ، والجما
الغفير ، جاءوا أفواجا ، وفوجا بعد فوج ، وجاءوا قضمهم
بعضهم ، وجاءوا أرسالا - أي تبع بعضهم بعضا ،
وقد وردت الخيول يكسم بعضها بعضا ، وسربت
إليك الخيول سربة بعد سربة ، (وهي القطعة من الخيل) .

٨٧ باب الأضرار إلى صنع الشيء

أحوجني فلان إلى كذا ، وحملي عليه ، وحداني عليه
وحضني ، وحشني ، وحرضني ، وأجأني ، واضطرني
وأخرجني . وأشاءني

٨٨ باب الولوع

يقال قد لهج فلان بالرّجز أو الشعر أو غير ذلك ،
وأولع به ، وأوزع به ، وضري به ووكل به ، ومرن
به ، وشري به ، ومرى به ، وفري به ، وإكى به ودرب
به . (والدرة المدة) بالثي عوالد رابة بالثي عوالفراة واحد
وأغرم به . واشتهر به ، وأهتر به ، وشغف به . وكاف
به . ونهم به . وفي الحديث (منهومان لا يشبعان . منهوم
بالل . ومنهوم باللم) . (وتقول في المدة) . قد جري
فلان في ذلك على عادته . وطريقته . ووتيرته وشاكلته .

أَيَّ جَرِي عَلَى سَبِيلِهِ ، وَمَذْهَبِهِ وَسِيرَتِهِ .

٨٩ باب الحلم

يَقَالُ مَا لِحِلْمِ فُلَانًا ، وَأَوْقَرَهُ ، وَأَوْقَعَ طَائِرُهُ ، وَأَهْدَأُ
فُورَهُ ، وَأَسْكَنَ رِيحَهُ ، وَأَحْسَنَ سَمْتَهُ ، وَمَا أَبْعَدَ أَنَاتَهُ
وَمَا أَقْصَدَ هَدْيِهِ ، وَأَثْبَتَ وَطْأَتَهُ ، وَأَخْفَضَ جَاشَتَهُ
(وَالدِّمَاءُ السَّكُوتُ فِي عَقْلِ ، وَالرِّصَانَةُ الْحِلْمُ) . وَيَقَالُ :
مَعَ فُلَانٍ أَنَاةٌ ، وَوَقَارٌ ، وَحِلْمٌ ، وَهَدَأٌ ، وَسَمَتْ وَسَكِينَةٌ
وَدَعَا . وَتَقُولُ هُوَ ثَابِتُ الْعَقْلِ ، رَاجِحُ الْحِلْمِ ، ثَابِتُ
الْوِطْأَةِ ، وَالتَّوَدُّعِ ، رَزِينُ الْحِلْمِ ، وَازِنُ الرَّأْيِ ، وَاقِعُ
الطَّائِرِ ، خَافِضُ الْجَنَاحِ ، وَهَمُولٌ ، حَلِيمٌ ، مُحْتَمِلٌ ، هِينٌ ،
لِينٌ ، وَقُورٌ ، سَاكِنٌ ، هَادِيٌّ . (وَتَقُولُ فِي السَّكُونِ
وَالْهَدْوِ) : مَا زِلْنَا نَسِيرُ بِأَوْقَعِ طَائِرٍ ، وَاهْدَأِ فُورٍ ،

وَأَسْكَنَ رِيحًا ، وَأَظْهَرَ وَقَارًا وَأَخْفَضَ جَاشًا وَأَتَمَّ
سَكِينَةً ، وَأَطْيَبَ رِيحًا

٩٠ بابُ الْمَلَالَةِ

يَقَالُ . مَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا مَلَالَةً ، وَسَمَّاهُ سَامَّةً .
(وَفُلَانٌ مَمْلُولٌ وَمَسْثُومٌ) . وَمَنْدَلٌ بِهِ مَذَلًا ، وَغَرِيضٌ بِهِ
غَرَضًا ، وَبَرِمٌ بِهِ بَرْمًا ، وَأَجْمَهُ ، وَاجْتَوَاهُ ، وَتَلَاهُ . وَتَقُولُ
لَأَمَلْتُ فُلَانًا ، وَأَبْرَمْتُهُ ، وَأَسَامَنْتُهُ (فَهُوَ مَمْلٌ مَبْرَمٌ
مُسَامٌ) . وَمَلَلْنَاهُ . وَسَمَّيْنَاهُ : وَبَرَمْتُ بِهِ : (فَهُوَ مَمْلُولٌ
مَسْثُومٌ) : وَاجْتَوَيْتُ الْبِلَادَ وَاسْتَوْخَمْتُهَا : وَاجْتَمَعْتُهَا
إِذَا كَرِهْتُمَهَا . (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ . سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ
الْجَيْدُ أَنْ تَقُولَ . أَجَمَ مَلٌّ ، وَوَجَمَ سَكْتٌ

٩١ بابُ فِعْلِ الشَّيْءِ أَوَّلًا وَآخِرًا

يَقَالُ أَحْسَنَ أَوْ أَسَاءَ فُلَانٌ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَمَرَّةً

بِمَعْرِيةٍ، وَقَدْ أَحْسَنَ سَالِقُوا حَدَثَاءُ، وَأَنفَـؤُا بَادِيَاءُ، وَعَائِدَاءُ
وَمُعْتَبَاءُ، وَمَفْتَحَاءُ، وَمَكْرَرَاءُ. وَيُقَالُ: بَدَأْتُ الْإِحْسَانَ
وغيره وَأَعَادَ، وَبَدَأْتُ الْأَمْرَ بَدْنًا، وَابْتَدَأْتُ بِهِ ابْتِدَاءً،
وَأَحْسَنَ عَوْدًا عَلَى بَدْنٍ، وَرَجَعَ عَوْدَةً عَلَى بَدْنِهِ.

٩٢ باب أَجْنَاسِ النَّوْمِ

النَّوْمُ، وَالرُّقَادُ، وَالسَّيْنَةُ، وَالْكُرَى، وَالْهَجُودُ،
وَالْهَجُوعُ، وَالتَّهْوِيمُ. يَقُولُ: هُوَ نَائِمٌ، وَهَاجِدٌ، وَكَرَّوْهَاجِعٌ
وَالسُّبَاتُ نَوْمٌ الْعَلِيلِ. وَالفَائِئَةُ نَوْمُ الظَّهِيرَةِ. يَقَالُ: فُلَانٌ
قَائِلٌ (وَالْجَمْعُ قُيُوسٌ). وَهَاجِدٌ وَهَجْدٌ، وَقَوْمٌ نَائِمُونَ،
وَهَجُودٌ، وَرَاقِدُونَ، وَرُقُودٌ، وَرُقْدَةٌ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ
الْعَظِيمِ: (وَتَحْسِبُهُمْ أَيَّاقًا وَهُمْ رُقُودٌ)

٩٣ باب السَّهْرِ

يُقَالُ: سَهَرْتُ مِنَ السَّهْرِ، وَأَرَيْتُ مِنَ الْأَرَقِ،

وَشَهِدْتُ مِنَ السَّهَادِ وَيُقَالُ أَرَقْنِي وَأَرَقْنِي غَيْرِي، وَسَهِدَنِي
وَأَسَهِدَنِي . قَالَ بَشَر .

(فَبِتُّ مُسْهِدًا أَرَقَا كَأَنِّي * تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِ الْعَقَارِ)

وَقَالَ أَعْدَى بْنُ زَيْدٍ

(أَرَى إِنْ أُمْسِ مَكْتَشِبًا حَزَنَاءَ

كَثِيرٍ أَلْهَمَ يُسْهِدُنِي الْأَسَارَ).

وَيُقَالُ . مَا اكْتَحَتُ بَنَوْمَ، وَلَا نَمْتُ إِلَّا غِرَارًا

وَلَمَّا أَضْفَيْتُ أَعْضَاءَ، وَهَوَّمْتُ تُهَوِّمًا، وَرَجُلٌ سَهْدٌ (إِذَا

كَانَ قَلِيلُ النَّوْمِ) وَيَقِظُ وَيَقْظُ . يُقَالُ أَيْقَظْتُ فُلَانًا مِنْ

سِنَّتِهِ، وَنَبَيْتُهُ مِنْ رَقْدَتِهِ (إِذَا ذَكَرْتَهُ مِنْ سَهْوٍ وَغَفْلَةٍ)

وَأَهْبَيْتُهُ مِنْ نَوْمِهِ، وَفُلَانٌ نَائِمٌ الْقَلْبِ، شَاهِدُ الشَّخْصِ

غَائِبِ الْعَقْلِ، وَأَنْشَدَ لِحَمُودِ الْوَرَّاقِ .

(يَا نَظْرًا يَرُونُو بَعِثْنِي رَاقِدًا * وَمُشَاهِدًا لِلْمَرْغِيرِ مُشَاهِدًا)

٩٤ باب بمعنى فلان شر الناس

يقال: فلان شر البرية، وشر العالم (والجمع العوالم
والعالمون). وشر الوري، وشر العباد، وشر الامم،
وشر الخليقة والخلق، وشر الجبل، والجمع الجبلات).
وشر الثقلين وشر الحيوان. الثقلان. الانس والجن.
والحيوان كل شئ فيه الروح. قال أبو عمرو. الثقلان
أبنا العرب والمجسم، فيقال. قهر فلان اثقلين. وقيل.
إن الثقلين ليس بمشئ حقيقة إلا إذا يقال للواحد منهما قهر
وانما هو كخافقين للشرق والغرب والرافدين لدجلة والفرات
والثقلان أيضا أهل الملة، وأهل الذمة الذين عليهم الجزية،
ولهم على المسلمين الذمة، وهم النصارى واليهود والمجوس.
وأهل الكتاب. النصارى واليهود خاصة لأن المجوس
لا كتاب لهم

٩٥ باب في التفضيل

ويقال : هو أَبْصَرُ ذِي عَيْنَيْنِ ، وَأَسَمَعُ ذِي أذْنَيْنِ ، وَأَبْطَشُ ذِي يَدَيْنِ ، وَأَجُودُ ذِي كَفَيْنِ ، وَأَمْشَى ذِي رَجْلَيْنِ ، وَأَبْلَغُ ذِي لِسَانٍ ، وَأَعَفُ ذِي مَقُولٍ . وقس على ذلك .

٩٦ باب التكوين والخلق

يقال . برَأَ اللهُ الخَلْقَ يِرَأَهُمْ ، وفَطَرَ هُمْ يَفْطَرُهُمْ ، وذَرَأَهُمْ يَذَرَأَهُمْ . ويقال . ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَصْلُهَا الْهَمْزُ وَلَا تَهْمِزُ . الذَّرِيَّةُ مِنْ ذَرَأَتٍ ، وَالنَّبِيُّ مِنْ نَبَأَتٍ ، وَالْبَرِيَّةُ مِنْ بَرَأَتٍ . (وقال ابنُ خالَوَيْه : رزادَ تَعَلَّبَ . والروِيَّةُ مِنْ رَوَاتٍ فِي الْأَمْرِ) . وَأَنْشَأَهُمْ ، وَجَبَلَهُمْ ، وَخَلَقَهُمْ . وَيُقَالُ طَبَعَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّرَارَةِ . وَجَبَلَ ، وَأَسَسَ ،

وَطَوَى ، وَبُنَى ، وفيه غريزة شر ، ونحيتهُ شر ، ونحيزة
شر ، وضريبة شر

٨٧ باب السخاء

يَقَالُ : فلان سَخِيٌّ (والجمعُ سُخْيَاءُ) وَسَمِيعٌ (والجمعُ
سَمِيعَاءُ) . وجواد (والجمعُ جَوَادَاءُ ، وَأَجْوَاد ، وَأَجْوَادُ
الهُومِطَاءُ ، وَخِرْق ، وَفِيَاض ، وَمَرَزَأ ، وَهُوَ طَلَقُ
الْيَدَيْنِ ، وَرَحْبُ الصَّدْرِ ، وَرَحْبُ السَّرْبِ ، وَهُوَ رَحِبُ
الْيَدَيْنِ ، وَسَبْطُ الْأَثَامِلِ ، وَنَدَى الْكَفَيْنِ ، وَرَحْبُ
الذَّرَاعِ ، وَوَاسِعُ الْبَاعِ ، وَوَاسِعُ الْبَلَدِ وَالْقَنَاءِ ، وَمَوْطَأُ
الْكَثَافِ ، وَأَرْحَى ، وَهُوَ خَافٍ مُتَلَفٍ . وَمُنِيدٌ مُبِيدٌ .
وَجَوَادٌ لَا يُبَلِّقُ دَرَاهِمًا . وَوَاسِعُ الْقَضَاءِ . وَرَحِبُ الْعَطَنِ ،
لَمْ أَرَ مِثْلَهُ أَوْسَعَ كَمَا لَطَالِبُ . وَلَا أَطْوَلَ يَدًا بِمَعْرُوفٍ .
وَهُوَ كَرِيمُ الْمَهْزَةِ . وَقَوْلُ مَنْ ذَلِكَ مَا أَعْجَدُ أَخْلَاقَهُ .

وَأَفْشَى مَعْرُوفَهُ . وَأَضْنَى نَوَافِلَهُ وَأَنْدَى أَمَانِلَهُ . وَأَوْسَمَ
بِلَدَّهُ . وَأَرْحَبَ صَدْرَهُ . وَأَبْسَطَ كَفَّهُ . وَأَكْثَرَ
صَنَائِعَهُ . وَأَهْنَأَ فَوَاضِلَهُ . وَأَكْرَمَ طِبَائِعَهُ . وَأَفْسَحَ سِرْبَهُ
وَأَوْطَأَ كِنْفَهُ . وَأَطْوَلَ بَاعَهُ : وَإِنَّهُ لَخِرْقٌ يَتَخَرَّقُ فِي
مَالِهِ . وَمِثْلُ . وَفِي الْأَمْثَالِ (أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةِ) . وَهِيَ
الَّتِي تَزُقُّ فَرْخَهَا حَتَّى لَا تَبْقَى فِي حَوَالَتِهَا شَيْئًا

٩٨ باب البخل

يَقَالُ : فَلَانُ بَخِيلٌ (وَالْجَمْعُ بَخَلَاءٌ) وَشَحِيحٌ : (وَالْجَمْعُ
أَشْحَاءُ وَأَشْحَةٌ) : وَضَنِينٌ (وَالْجَمْعُ أَضْنَاءُ) ، وَلَثِيمٌ
(وَالْجَمْعُ لَثَامٌ) . يَقَالُ بَخْلٌ بِالْأَشْيَاءِ ؟ وَضَنٌ بِهِ وَتَقَسُّ
بِهِ وَشَجَّ بِهِ وَلَحْزَهُ وَهُوَ جَامِدُ الْكَفَيْنِ وَضَيْقُ الْعَطَنِ
يَقَالُ فَلَانٌ ضَيْقُ حَرَجٍ وَحَرَحَ وَلَثِيمُ الْمَهْزَةِ وَصَالَتُ
الزَّئِدِ وَشَحِيحُ النَّفْسِ وَمَكْفُوفٌ فَنَ الْخَيْرِ وَمَقْلُولٌ

اليد عن الخير، وعن الحُسن والاحسان، ولثيم النفس،
وقصير اليد عن كل خير، وقصير الباع، ودقيق النفس
ودنى النفس. وفي الأمثال. (رُبَّ صلفٍ تحت الراعدة
(وفيها). خذ من الرخصة ما عليها. وقد تحلب الضجور
العلبة والعلبتين). وفي الأمثال أيضاً (ما يبض حجره
ولا تزدى صفاته، ولا تبُلُّ لأحدى يديه الأخرى)،
(البخل واللوم، والشح، والظن، والامساك والدناءة
والدقة، واحد: وأما الدناوة فهي القراة: والممسك
والمسيك والمسكة كأه البخل).

٩٩ باب المس والتصورات والجنون

تقال. فلان به مس ورثي، وبه طيف — أي جنه،
وبه لَمَّ وبه جنون. وبه خيفة، وبه خفية، وبه خفة أيضاً
وبه رُقي، وبه وسوسة، وبه عملة من السحر، وقد عملت

لَهُ نَشْرَةٌ ، وَقَوْلٌ تَمَثَّلَ لَهُ الشَّيْءُ ، وَتَخَيَّلَ لَهُ الشَّيْءُ ،
وَتَصَوَّرَ لَهُ وَتَرَأَى لَهُ ، وَعَنَ لَهُ ، وَسَنَحَ لَهُ ، وَشَخَصَ
لَهُ ، وَنَجَّمَ لَهُ . (وَالتَّخَيُّلُ . وَالتَّمَثُّلُ . وَالتَّخَيُّصُ . وَالتَّطَلُّعُ
وَالشَّيْخُ . وَالْجُرْمُ . وَالْجَسَدُ . وَالْجِسْمُ ؟ وَالصُّوْرَةُ وَالْجَمْعُ
الْأَشْخَاصُ ؟ وَالْأَشْبَاحُ ؟ وَالْأَجْرَامُ ؟ وَالْأَجْسَامُ وَالصُّوْرُ
وَاحِدٌ) وَتَرَأَى إِلَيْهِ

١٠٠ باب القتل

يَقَالُ فَتَلْتُ الْحَبْلَ فَهُوَ مَفْتُوْلٌ وَأَبْرَمْتُهُ فَهُوَ مَبْرَمٌ
وَأَمْرَرْتُهُ فَهُوَ مَرْمَرٌ وَأَحْصَدْتُهُ فَهُوَ مُحْصَدٌ ، وَأَحْصَفْتُهُ
فَهُوَ مَحْصَفٌ ، وَأَغْرَرْتُهُ فَهُوَ مَغَارَرٌ ، وَالْجِبَالُ ؟ وَالْأَمْرَارُ
وَالْمَرَارُ ، وَالْأَمْرَاسُ ؟ وَاحِدٌ) وَالْعَصْمُ خِيوطٌ يَشْدُبُهَا
الْعَقْدُ وَالسَّبَبُ قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلٍ يُوَصَّلُ بِهَا الْحَبْلُ حَتَّى
يَبْتَالَ آخِرُ الْبَثْرِ وَالسَّحِيلُ الَّذِي لَيْسَ بِمَرْمٍ . وَاتَّكَتْ

الحبيلُ إذا ذهبَ قتله ، وأثقفَ ، ورثَ إذا اخلق
«والرأسُ الحبيلُ والجمعُ أمراؤ» ويقال : أرَبَتُ العقدة
تأريبا إذا شدتها . والرمة الحبيلُ الخلقُ ومثلهُ احزاق
وأشطان ، واسمال ، وحبيل ارمام ، واقطاع إذا كان
متقطعا خلقاً «والفلس حبيل للسفينة»

١٠١ باب الطلب

يقال : انتجع فلان فلاناً إذا قصدهُ طالباً لمعرفه ،
واعتفاهُ ، واجتداهُ ، واستجداهُ — أى طلبَ جدواهُ
وجداهُ أيضاً ، واستماحهُ ، واسترفدهُ ، واستمنعهُ ،
واستشدّه ، واسـ تمطره . (والمتجعُ ، والمتغى ،
والمستجدي ، والمستميحُ ، والجادي ، والمرغ ، والطالبُ ،
والمستمعُ ، والمسترقدُ ، واحد . والمختيطُ الذي يقصدك

ويسالك من غير رحم ولا وُصاة .

١٠٢ باب التمكين والتوطيد

بنت العربُ كلامها على الامثال والتشبيه فقالوا:

اشتدت عرى الدين . وليسَ للدين عروة ، ولكنهم
أرادوا ثباته واستحكامه . وجعلوا للملك والنعمة والمودة
والحاول والكل شيء يضعف مرة ويقوى مرة أساسا
وقواعد ووطائد فقالوا: بُدَّتْ الله أساس الدين والخلافة
والملك وغيره ، وقواعده ، وأركانه ، ودعائمه ، ووطائده
وقالوا: اشتدت عرى الدين والخلافة والملك وغير ذلك
وعقده ، وعصمه ، ومناكبه ، ومساكه ، وقواه ، وقالوا
استحصفت أسباب الدين . والملك وحباله ومراثيه
وعلائقه ، وأواخيه ومناكبه . وإذا أردت تأكيد
الحال والمودة فإلتفتْ فثبتت ووطائد المودة بيننا، ورسيت

قواعدها . وتوكدت علائقها ، واستحصفت أسبابها
وقويت أمثرها ، وأمر حبلا ، وأكّدت أواخيها ،
وتأيّدت عراها ، وأبرم حبلا ، واشتدت قواها . وتقول
المودة والحالُ بيننا راسيةُ القواعد ، ثابتةُ الوطائد
مشيدةُ الأركان مُستحصفةُ الأسباب ، وثيقةُ العلائق
محصدةُ المرائر . « وتقول في الدين ، والعهد ، والعقد
والملك وغير ذلك » : هذا أمرٌ قد وطّد الله أساسه
وثبت قواعده . وراسى دعائمه ، وشيد أركانه ، واحكم
عقده ، وأمر عروته وشدّد عقده وأبرم مرائره

١٣ باب ضعف الامر وانحلاله

وتقول في خلاف ذلك : قد ذهبت أسبابُ المودة
بيننا ، وضعفت قواعدها وتضعضت دعائمه ،
وانتكشت مرائرها . وانحلت عصمها وانحلت عراها ،

تَجِدَمَتْ عُرَاهَا ، وَوَمَتْ عَلَاتِقَهَا ، وَرَثَتْ قَوَاهَا وَرَثَتْ
بُوحَيَاهَا . قَالَ الشَّاعِرُ .

(دِيَارِ لَيْلِي وَشَعْبُ الْحَيِّ مَجْتَمِعُ

وَالْحَبْلِ إِذْ ذَاكَ لَا رِثَ وَلَا خَلْقُ

وَقَوْلُ . مَا أَخْلَقَ عَهْدُكَ عِنْدِي وَلَا رِثَ حَبْلُكَ .

١٠٤ باب رجوع الأمر إلى أهله

تَقُولُ . رَجَعَ الْأَمْرُ إِلَى مَنْ يَقُومُ بِهِ وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ،
وَأَعَادَهُ اللَّهُ فِي نَصَابِهِ ، وَأَقْرَبَهُ اللَّهُ فِي قَرَارِهِ . وَرَدَّهُ إِلَى
مَعْدِنِهِ ، وَطَلَمَتِ الشَّيْءُ مِنْ مَطْلَمِهَا . وَفِي الْأَمْثَالِ اخْذِ
الْقَوْسَ بَارِيهَا ، وَغَاذَ الرَّمْيَ إِلَى النَّزْعَةِ) وَهُمْ الرُّثْمَاءُ .

٥٠٢ باب الاعتصام

يَقَالُ . ائْتَصَمَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَعَاذَ بِهِ عِيَاذًا ، وَجَلَأَ
إِلَيْهِ لَجَأً وَجَلَى ، أَيْضًا ، وَلَاذَ بِهِ لَوَاذًا وَلِيَاذًا . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ

هذا غلطٌ والصوابُ أن تقولَ لا ذَ به ليذاً، ولا ذَ به
لوذاً. ومنهُ قولُ القرآنِ الجليلِ. «لو إذا فليحنر»
فالاولُ مثل قامَ قياماً، والثاني مثلُ قوامَ قواماً ويقال .
وألَ إليه، وولَ إليه، واستندَ إليه، واستجارَ به .
«والاستجارةُ، والاستجاشُ، والاستمدادُ بمنزلة» .
وفي الامثالِ «إلى أمه يلفُ اللهنانُ وإلى أمه يجرعُ من
لحف» قال القطامي :

«ولماذا يصيبكُ والحوادثُ حجةٌ»

حدثُ حداكُ إلى اخيكِ الاوثقُ،

ويقالُ . استنجدهُ فانجدهُ، واشتجاشهُ فأجاشهُ،
واستمدهُ فامدهُ . وقولُ . اتنى الامتادُ، والانجادُ
«اجناسُ المعتصمُ، الملاجأُ، والمعتلُ، والملاذُ، والمستجارُ
والمعتصمُ والمفرعُ، والمماذُ، والملاذُ والموئلُ واحدهُ

١٦ باب الاستغناء

يقالُ. اغاثَ فلانٌ فلاناً وأصرخه ، واجارَه ،
 وتقولُ أصرح فلان فلاناً اذا اغاثه وأجاب دعوته ،
 والصارخُ المستغيتُ ، وهو المغيثُ ايضاً . وهذا من
 الاضدادِ . وفي الامثالِ « متى يأتي غوائك من تغيتُ »
 ولا يقالُ غيائك لانه من الغوثِ قال ابن خالويه :
 هذا غلط منه لانا نقولُ : قيامك وصيامك وهو من
 الواو لكن قابت الواو ياء لانكسار ما قبلها . وغوائك
 صحت الواو فيه لان قباهما فتحة ، وخفّره ، ومنه
 وحماه . ويقالُ خفرت الرجل اذا حميته « واخبرته اذا
 نقضت عهده » واخفاره ما يحمل للتصرفين (للخفرين)
 من الجمالةِ والعمالةِ ، وخفرت الابنةُ خفراً اذا استحييتُ
 (والخفر الحياءُ) . واحميتُ غيرى احماً وحميته حماية

إذا منته « وحيتُ حميةً وحمية إذا أُنْتُت ، وحيتَ
 عليه الحمى حمياً، وحيتُ المريضَ حميةً وحموةً، وأحميت
 الحديدَ في النارِ وأحميتُ المكانَ إذا جعلتهُ حمياً. وذُب
 عنه ، ورمى من ورائه ، وناصل عنه ، وشدَّ على عضده ،
 وزادَ عنه ذيادةً، وجأشَ عنه ، وكأوح عنه. وفي الامثال
 (جأشَ عن خيطِ رقبتهِ). وقيل من أعان ظالماً وشدَّ
 سحلي عضده فقد خلعَ ربةَ الاسلام من غنقه. وتقول :
 فلان في جوار فلان، وذمتُهُ، وذمارُهُ، وحباهُ، وخفارتُهُ
 وحريمته . وتقول هو في أعز جوار ، وامنم ذمار ، وهو
 أبى الضميم ، عز بز الجوار . قال الشاعر :

(وجارُ والازد مسكنه النجومُ)

١٠٧ باب في الصعبة

تقول : فلان في صعبة فلان ، وفي ناحيته ، وكفنه ،

ولودهم ، وذراهم ، وفيثهم ، وظلهم ، وعقوتهم ، وجنابهم

١٠٨ باب الدُّبِّ عن الشيء

يُقال فلانٌ يَدُبُّ عن حقيقة الدين ، وعن حمى

الأسلام وعن عروءِ الأسلام ، وعن حريمِ الأسلام .

والحقيقة ما يَحْتَقُّ على المرء أن يدْفَعَ عنه ، والحفيظة

ما يجبُ على الرجلِ حفظه وتنبغي الحفيظة له ، والذمار

ما يجبُ أن يتذمَّرَ له — أى يفضب . قال عنترة :

ومَشَكَ سَابِقَةَ هَتَكَتُ فَرُوجَهَا

بالسيفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعَلِّمِ .

ويدْفَعُ عن بيضةِ الأسلام ، وحوْزَةِ الأسلام .

وَيُجْبَوُّهُ الأسلام ، وَدَارِ الأسلام ، وَعَرَصَةُ الأسلام

وسَاحَةُ الأسلام ، (وبيضة القَوْمِ مجتمعيهم ، وعقر دارهم

أصلُ دارهم قال كعب ابنُ زهير :

(فلا تذهب^١ إلا حساب^٢ عن عقري دارنا
ولكن أشباحا من المال تذهب)^٣؟

١٠٩ باب الاستباحة وانتهاك الحمى

يقال : استباحَ دِمَارَ العدو ، وفَنَاءَهُمْ ، وحمَاهُمْ ،
وانتهكَ حريمَهُمْ ، واستبى ذراريتَهُمْ ، وسبى أيضا ، ويقال
جاسَ فلانٌ ديارَ القومِ ، ودَوَّخَ بلادَهُمْ بسنابكٍ خيله ،
وثل وطثته ، وأتخنَ فيها .

١١٠ باب المأثم

يقال : لا وزَرَ عليك في ذلك (والجمعُ أوزار) .
ولا مأثم (والجمعُ المأثم ، وجمعُ الاثمِ أتاُم) . ولا حوبٌ ؛
ولا حرج ، ولا جناح ، ولا كف (والكفُ الاثم ،
وهو العيبُ أيضا) . يقال : هذا الاثمُ ؛ بَسَلْ عَرْمٌ ، وهذا
حلٌّ بِلٌ ، طاقِ محَلٌ ، (والبَسَلُ الحلالُ ، والبَسَلُ الحرامُ

وهو من الأضداد قال الشاعر :

(أَيْبْتُ مَا زِدْتُمْ وَتَلَقَّيْ زِيَادَتِي

دَمِي لَكُمْ إِذَا سَيِّئْتُ هَذِهِ لَكُمْ بَسَلِ)

أَيُّ حِلَالٍ طَلِقَ . (وَالْأَصْرُ الْإِثْمُ وَالذَّنْبُ ، وَمِنْهُ

قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ : وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ) . وَيُقَالُ :

فُلَانٌ أَثِيمٌ إِذَا كَانَ يَتَعَرَّضُ لِلْمَآثِمِ . (وَكَانَ يَزْدَجِرُّ

بِلِقَابِ الْإِثْمِ لِسُوءِ سِيَاسَتِهِ وَسَيْرَتِهِ) وَجَمْعُ الْإِثْمِ أَثَامَةٌ

مِثْلُ فُجْرَةٍ ، وَكُفْرَةٍ ، وَظُلْمَةٍ ، وَفَسَقَةٍ ، وَغَدَرَةٍ ، وَمَكْرَةٍ

(قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ . وَلَوْ جُمِعَ أَثِمٌ لَقِيلَ أَثَامَةٌ مِثْلُ عَلِيمٍ

وَعُلَمَاءُ

١١١ . بَابُ أَجْناسِ التَّوَاضُّعِ وَارْتِكَابِ الْمُنْكَرِ

الْأَخْبَاتُ ، وَالْخُشُوعُ ، وَالْخُضُوعُ ، وَالتَّوَاضُّعُ فِي

الدِّينِ ، وَالتَّيَبُّلِ ، وَالتَّعَبُّدِ ، وَالتَّنَسُّكِ ، وَالزَّهْدِ ، وَاحِدٌ

وقول رأيتُ يُشهل إلى ربه ويَجْأر إليه ، ويضرع ويتضرع .
 وَوَرَعَ الرجل يَرعُ رَعَةً ، ويتورع عن الاثم . (وقول .
 في ضده) قد اقترفَ ذنبا إذا اكتسبه ، وأتى المنكر ،
 واخترح الاثم ، واقترف السيئات ، وانغمس في المعاصي .
 وارْتَكَبَ كلَّ محذور ومحروم ، وفلان لا يحجزه تقى
 ولا يردعه نهي ولا يكفه تخرج . ولا يدفعه تورع .
 سويقال . قد أُوْتِعَ فلان دينه ابتغاء إذا فعلَ فِلا يوتغه .
 ووثمة

١١٢ باب النزهة

يقالُ في المروءة والجلالة : فلان يتكرم عن ذلك .
 ويتزهد عنه ، ويتصون عنه ، ويترب عنده ، ويرفع
 عنه ويستكف منه ، ويأنف له ، ويتجمل عنه .
 ويعف عنه (وجمع المفيف اعفاء) وقال بعض الأدباء

لؤلؤم أدع الكذب تأثا لتركته تكرما وتنما . وتقول :
أنا أربأ بك من هذا القمل القبيح ، وأنبأ بك عنه ،
وأنزهك عنه ، وأرغب بك عنه ، وأنف لك منه ،
وأستنكف لك منه .

١١٣ باب العار

تقول : لاعار عليك في ذلك ولا شئار ، ولا سبة ،
ولا مسبة ، ولا منقصة ، ولا وكف ، ولا وصمة ، ولا
هجنة ، ولا سوءة . يقال . سوءة سوءة . ولا دنيسة ،
ولا خزية ، ولا مخزاة ، ولا عيب ، ولا شين . وتقول هذا
أمر يشينك ويمرك العار ، ويمجلك العار . ويقدمك العار
ويسرك العار . يقال : تسربل الرجل بالعار . وتجلبب
بالدنيئة وتقول : هذا فمل نكس من الابصار ، وينفض
من الابصار ، ويقصر من الاحساب ، وهذا فمل بطوقك

العارَ، وبخطمك العارَ . وتقول . هذه سُبَّةٌ باقية في
الأعقاب، وهو طاهرٌ من الخزايا يرى من الذنب .
ترو من المدام، وهذا فعلٌ يذخضُ عنك العارَ—أى يدفعه—
ويفضلُ عنك العارَ

١١٤ باب المذمة والاحتقار وإساءة الطبع
يقال . لامذمة عليك في ذلك ، ولامذلة ، ولا بدلة ،
ولا فضاضة ، ولا هضيمة ، ولا جناية ، ولا اضطهاد ،
ولامهانة ، ولا صفار ، ولا نقيصة ، ولا خسيفة . ويقال .
ضامننى فلان فانا مضيمٌ ، واهتضمننى فانا مهتضمٌ ،
وتهضمننى أَيْضا فانا مهتضمٌ ، وتهضمتُ لفلان إذا تدللتُ
له . وتقولُ . سامنى فلان خطة خسف ، واضطهمنى .
فانا مضطهدٌ ، واستذلبنى فانا مستذلٌّ وأهانتى فانا مهانٌ .
وتقول حميت من الحمية ، والاتقة ، والضيم ، ولا يبنى

الفلان أن يحمي أئفا من هذا ، ومع فلان إباء ، ومحمية .
 وأئفة . وهو أ-بى الضيم ، منيع الجانب . قال الشاعر
 (ولد الذي حدثتم في أنوفنا)

وأعناقنا من الأباء كما هيا

وقال آخر .

(ونبيت مخزوما وعوف بن مالك)

هو الأس- أئفا أن تلاق العشار

ويقال . لهم أئفس أئفة ، وأنوف حمية ، (الحمية
 والأئفة ، والحفيظة ، والزفة ، والآباء واحد) ويقال هو
 أذل من النقد ، واصبر على الهوان من الوديد وأذل من
 نعل ، وأمهن من المماناة ، ولا رأيت أذل نقاب . ولا
 أقر بضيم ، ولا أقبل له من فلان ، وقد أعاض على الدن
 وأغضى على الضيم ، وما رأيت أحمى أئفا من فلان ولا

قال الآخر

(ونامت بين على خزية * وأغضت على الذل أسفارها؟
ويقال . فلان مانع لحوزته ، ولا يرام ما وراء ظهره .
وفي الأمثال . (لا حرّ بوادي عوف ، ولا بقيا للحمية
بعد الحريم

٥١١ باب الشفقة

يقال . فلان يشفق عليك لشفاقا ومشفقة ، ويحنو
ويتحنى عليك . قال الشاعر
تمحنى عليك النفس من لاجع الهوى

وكيف تحنيتها على من يرنبها؟

ويقال . حنوت عليه أحزنوا حنوا . (وحنيت المودة
حنيا) ويتحنن عليك ، ويتعذب عليك ، ويرؤف بك ،
ويرأف أيضا . ويقال ظارت على فلان أظار ظهورا ،

آت منه ، ورأيتُه آتًا ، محميا ، مُتحمسا ، وفلان
لا يُعطى الضيم ، ولا الظلّامة : قال الشاعر .

أبى لى أن أعطى الظلّامة معشر

أباة وأجداد كرام وأشعب

وقال آخر :

«موت الفقى لم يعط يوما خسيّة

أصف وأغنى فى الأثام وأكرم

وقال آخر :

فمت ما على من مات حرّ أنقيصة

ألا وإنما التقصان أن تهضمه

وقال آخر ،

(ولى فى كل أصيد من يمان

أبى الضيم من قوم أباة)

وقد ظأرتني عليه رحيم، وظأرتني عليه رحمة، وفي الأمثال.
 «الطمن مظاهرة». وفلان يحدب عليك، ويشفق عليك
 ويعطف عليك، ويرق عليك، وهو أحنى الناس ضلوعاً
 عليك، ومع فلان حيلة لك «ولا يقال عليك». رأف
 برأفته من الرأفة وهي أشد الرحمة، ويقال قد تحركت
 لفلان مني رحيم، وأطت مني رحم، وأضت له مني رحم
 وفاءت له مني رحم، وانصاعت له مني رحم، وطارث
 مني عليه رحيم. وفي الأمثال لا يعدم الحواري من أمه حنة
 ولا تعدم من ابن عم نصرأ. «والرقة»، والرحمة،
 والرأفة، والتحنن، والاشفاق، والحنو، والمططف
 والشفقة واحد..

١١٦ باب القَاوَة

يقال في خلاف ذلك : قاعايمهم . (والقسوة ،

والنفاظة ، والخشنة ، والغلبة ، واحد) وفلان قاسى

القلب غليظ الكبد . قال الشاعر ،

يُبكى علينا ولا نبكى على أحدٍ

لنَعْنُ أَعَاظُ أَكْبَادٍ مِنْ الْأَبْلِ !

ويقال كات بصائرهم ، وسقيمت ضمائرهم ، ومرضت

أهواؤهم ، ونفقت نياتهم ، وذويت قلوبهم وسخمت

ضمائرهم ، وغلظت أكبادهم ، وقست قلوبهم تقسو قسوة

وقساوة ، وفظت أنفسهم ، وجفت

١١٧ باب فى أسماء الحرب وأماكنها تُستعمل فى الرسائل

الحروب ، والوقائع ، والملاحم ، والزُّحوف والغى

والرحى ، واللقاء ، والهجاء ، والهجاء . (بالفَصْرِ والمَدِّ)

والغنى ، ووقع القوم فى القتال ، وأوقع بهم . (وواحدٌ

الوقائعِ وقمة ، فاما الوقعة فان جمعها الوقعات) . وفى

الحديث «إن الفِرَارَ من الرَّحْفِ من الكبائر». (أسماء مواضع الحرب) المعركة، والمترك، والحومة والحجان والمكر، والمأقط — أى المضيق، ومواقف التخاصم، ومنازل التعاكم.

١١٨ باب اشتعال الحرب

يقال . نشبت الحروب بين القوم نشوبا ، واشتبكت واضطربت ، واتقدت ، واستعرت ، والتهبت واصطلت واحتدمت . ويقال . حرب عبوس (لشديدة) . ويقال أوقد فلان نارا للحرب ، واضطرمها ، وسعرها (وسعرت النار أسعرها سعرا ، وسعر فلان البلاد نارا) . وشبها شبا ، وأرثمها تارثما ، وحشها ، وأورأها إرأا ، وحضاها حضا ، وأججها تأجيجا ، وأذكلها ، وأحشها إحشاشا . (ويقال فى شدة الحرب) . قصرت الأئنة ، واشتجرت

الأسنة ، وتنازل الفرسان. واصفرت ألوانُ والتحمت
الحروبُ ، واشتجرت الهجاء ، وسطم الرهجُ من سنايك
الخيل ، ووقمت السيوف على الكوائب ، وخفقت الأعمدة
على المغافر ، وتصلصلت الدروع من وقع البيض وتداعت
الأصوات ، وتحاببت الأصدا ، وترجرت الأرض
وزلزلت الأقدام من ولولة الأنجاد ، ورنين القسي ،
وقراع الرماح ، وتصايمة الأبطال ، وتبارزت الرجال
وأقبلت الآجال تفرسُ الأمال ، وبلغت القلوب الحناجر

باب المحاربة ١١٩

ويقال حارب فلان فلانا محاربة ، وناجزه مناجزة
ونابذه منابذة ، وقارعه مقارعة ، ونازله منازلة ،
فناهضه مناهضة ، وكانحه مكافحة ، وناشبه الحرب
مناشبة ، وناوشه ناوشة ، وحاكمه محاكمة ، وعاركة

معاركة ، وجاهد الكفار مجاهدة . يقال كانت بين القوم وبين عدوهم مناوشة ، ومجاوله ، ومطاوله . (ومن أجناس المطاوله والمُضاربة في الحرب) . المباطلة ، والمُبالطة ، والمباسة ، والمساحلة ، والمجالد ، والمجاهدة ، والمساقاة ، والمنافحة بالسيوف ، والمماصة ، والمكافحة ، والمناورة ، والمُبالدة ، والمصاوله ، والمماركة ، والمساورة ، والمقارعة والمشاردة .

١٢٠ باب خمود نار الحرب

ويقال : أتمدت نار الحرب تتمد ، وبانت تبوخ ، وطفئت تطفأ ، وخبت تخبو ، وهمدت تهمد ، ووضعت الحرب أوزارها إذا سكنت . ويقال : أطفأ فلان لهب الحرب ، وأخذ لظاها ، وأطفأ جمرتها ، وأخذ ضرامها وأخفى سعيها

١٢١ باب الزلازل والفتن

الزلازلُ ، والفتنُ ، والهرجُ ، والهداهزُ ، والهبيجُ ،
والدَّواهي . ويقال . أثارَ فلانَ نَقْعَ الفتنة ، واستورى زناد
الفتنة ، واستَفْتَحَ بابَ الفتنة ، وأحيا معالمَ الفتنة ، وحل
عِصَمَ الفتنة ، وراشَ جِناحَ الفتنة ، وسدَّ سَهْمَ الفتنة ،
وحلَ عقالَ الفتنة ، وتدرَّعَ جِلبابَ الفتنة ، وأصلَّت
سيفَ الفتنة . ويقال . فتنة صماء ، وفتنة عمياء ، وفتن
كقطع الليل ، وفتن تموج كموج البحر ، وفتن كالسيل
بالليل

١٢٢ باب تسكين الفتنة

ويقال خلاف هذا . أطفأَ فلانَ نارَ الفتنة ، وقلم
أظفارَ الفتنة وطمسَ معالمَ الفتنة ، وقصَّ جناحَ الفتنة
وكشفَ قناعَ الفتنة ، وشامَ سيفَ الفتنة ، وشدَّ عِصَمَ

الفتنة وارتيح باب الفتنة . ويقال أخذت النائرة ، وانصلت السبل ، وسكنت الداهية ، وأمنت الطرق .

١٢٣ باب المصالحة

يقال . قد صالح فلان العدو مصالحة ، ووادعة موادعة ، وهادئة سهادنة ، وسالمة مسالمة ، وكافة مكافة ، وتاركة متاركة ، وحاجزة محاجزة : وتقول . قد عاذ قوم بآلان مان ، وجنحو الأسلم ، وضرعو إلى الأمان وفزعوا إليه

١٢٤ باب سل السيف

يقال قد سل السيف فهو مسلول ، واستله فهو مستل ، وشهره فهو مشهور ، وأصلته فهو مضيت ، وجرده فهو مجرد ، وانتضاه فهو منتضى ، واختراطه فهو مخترط ، وشهد السيف فهو مشحوذ ، وسنه فهو مسنون وسيف مهند — أى منسوب إلى الهند ، وهذه

سيوف لا تذنبوا مضاربها، ولا تسكل غواربها ولا يخون
في كريمة، ولا تنبوا عن ضريبة، جائف جراحها، محمود
في الحروب والشدائد والوقائع وقها. تمر في الحديد
المفرغ والصخر الأصم لا تقى منها الدروع المضاعفة،
لا ترد غربها الجن الواقعة.

١٢٥ باب في غمد السيف

يقال. غمدت السيف ضمدا وأغمدته إغمادا، وقربتته
وأغلفته، وأقربتته، وشمته. (وشمته سللته وأغمدته
جميعا، وهو من الاضداد). وأغلفته (غير مستعمل)
(قال ابن خالويه). اتضى السيف سله

١٢٦ باب الانحراف

يقال قد انحرف فلان عن فلان، وتباعده عنه،
وأعرض عنه، وادزور عنه، وصدد عنه، وتنى عنه،

وصدَفَ عنه . ونبا عنه . وتنكر له . وتهزَع له . وتَمَرُّ له . وتَغِير له . وتَغَرَّ عليه . (مشتقٌّ مِنْ نَغَرَة القدر وهو غليانها) وتَمَرُّ له . وتَشَوُّه به ونافره . يقال تنكرت الأيام وتَمَرَّت . وتقولت . وتبدلت وتشوّه له الدهرُ . وناكرهُ وثنى عطفه عنه . وطوى كشحه عنه . وتقول فيما فوق ذلك . قد صارم فلان فلانا . وهاجره . وجانبه وباعده . وبابته . وقطع حبله . وصرم أسبابه . ورافضه وأقصاه عنه . وهجرهُ هجرةً وهجراً وهجرانا: وتقول فيما فوق ذلك عانده . وناصبه . وضادهُ وشارهُ وناوَاهُ وحاكهُ محاكَةً . (قال الكسائي . يقال ناوأت الرجل وناويته) . وماظلهُ مماظلة . وراغمهُ مراغمة . وعازمه معازةً وحادهُ محادة . وشاقه . وتقول في العداوة . عاداهُ . وشاحنه . وضاعنه . وحاقدَه . وتقول بينهما عداوة :

وشحناء، وبنضاء، وشنآن . (والشنأة والشنأة واحد

باب الحب ١٣٨

يقال . أحب فلان فلانا من الحب، ووده وودده (وودده)
 من الود . (فهو حبيبته ووديده . وودته . وودوده)
 وومقه من المقة . وخاله من الخلّة فهو خليله . وصافاه
 من الصفاء فهو صفيه . وخالصة من الاخلاص فهو
 خلاصته . وخادنه فهو خدنه . ويقال : اقتضب الامير
 فلانا واصطنعه . واصطفاه . وانتخبه : ويقال : ألقه فهو
 أليفه . وأنسه فهو أنيسه . وخالطه فهو خليطه وعاشره
 فهو عشيره . وقارنه فهو قرينه . وسامره فهو سميره .
 ولابسه . (والمثافن . والمحدث . والمؤنس . والمفاوض
 واحد) . يقال القوم أوداء : وأحباء . وأخلاء . وأصفياء
 وخيلان . وأخذان

١٢٨ باب الالكفاء

يقال . ليس فلان من نظرائي ، ولا من أكتفائي
 ولا من أشباهي . (الكُفُوُ ، والكَفَى ، والكِفَاء واحد)
 ولا من أقراني ، ولا من أمثالي ، ولا من أندادي (فهو
 الشبه ، والقرنُ والكفء ، والنظيرُ ، والمثل) : (الواحد
 ندٌّ ونديد أيضا) . ولا من أشكائي ، والواحد شكل
 (والشَّكل بالكسر الدَّلُ والغتج) . ولا من عدلائي
 (والواحد) : عديل ويقال فلان ضدي أي خرافي وهو
 ضدي إذا كان مثلي . وهو من الأضداد وليس فلان
 يواء لفلان فأقتله به .

١٢٩ باب ثقل الأمر

يقال . أثقل هذا الأمر فلانا فهو مثقل (والجمل
 والثقل بالكسر) . وفدحه فهو مفدوح ، وبهظه فهو

مبهوظ ، وأفرّحه فهو مُفرّح . قال الشاعر .

(إذا أنت لم تبرّح تؤدى أمانة

وتحملُ أخرى أفرّحتك الودائع)

وبهره فهو مبهور ، وآده فهو مثود : ويقال حمل

على عبء هذا الأمر أى أثقله . (والجمع أعباء) . ويقال

قد ناء بالحمل بنوء نوءا . (والنوء النهوضُ بمَشَقَّةٍ وجهد)

وقد أبطرت ذرعه . (إذا حملته مالا يطيق) . (وفى

الامثال لا تُبطر صاحبك ذرعه) وتكأده الأمر —

أى أثقله .

١٣. بابُ المهمة والنهوض بالعمل

يقال : نهض فلان بذلك العمل نهوضا ، واستقل

به استقلالًا واضطلع به اضطلاعًا . واطلع اضطلاعًا ، فهو

مُضطلع ، وهو نهض بأعبائه ، وعلا له علوا فهو عال

له . قال كعب بن سعد الغنوي
 وإذا رأيت المرء يشعبُ أمره
 شَعْبُ العصا ويأبجُ في العصيان
 فاعمد لما تعملوا فمالك بالذي
 لا تستطيع من الأمور يدان

قال المبرد . الاضطلاع من الضلعة وهي القوة
 يقال . بعيرٌ ضليم — أي قويٌّ . والاطلاع من العلوي يقال
 أطلعتُ الثنية — أي علوتها . ويقال . فلان أنهضُ
 بهذا الأمر من فلان ، وأضلعُ به ، وأملئُ به ، وأو في به
 وأعليُ به ، وعو أغنى في هذا الأمر ، وأكفأ ، ر .
 وأنفذ ، وأزجى ، وأمضى ، وفلان ينهضُ بالامر نهوض
 فلان ، ويضطلعُ اضطلاعه ، ويعني غنائه ، ويجزى
 مجزأه ومجزأته : ويسدُّ سدهُ ويسدُّ مكانه ، (كل هذا

إذا قلم مقامه) وتقول مع فلان كفاية ، وغناء ، ومضاه ،
وتقاض ، واضطلاع . وتقول من ذلك . له غناء فيما يسند
إليه ، وكفاية فيما يقصد إياه ، وشهادة فيما يستعان به ،
وتقاض فيما يتدب له ، واستقلال بما يحمل ، واضطلاع
بما يكلف ، وتقدم فيما يستكفى ، وقيام فيما يفرض إليه
ورجاء بما يحمل إياه . وتقول . فلان ماهر في صناعته
وحاذق ، وهو صنع اليد (والمرأة صناع) . وفلان يرقى
في الماء (إذا كان حاذقا) . وهو أصنع من سرقه وهي
دودة القز) . وفعل ذلك بحذقه ومهارته . ويقال . له
استقنل رجزه .

١٣١ باب السكف عن الأمر

يقال . أراد فلان أمراً صرفه عنه ، وثنيته عنه ،
ولفه عنه ألفته . والتفت هو . ومنه قول القرآن الجليل

(أَجُنُتَا لِلْفَقْتَا). وَلَوِيَتْهُ عَنْهُ. وَصَدَدَتْهُ عَنْهُ. وَكَفَفَتْهُ
عَنْهُ. وَزَوِيَتْهُ عَنْهُ. وَصَدَفَتْ بِهِ عَنْهُ. وَبَقَالَ. وَزَعَ فُلَانٌ
فَمَلَانَا عَمَّا أَرَادَ يَزْعُهُ وَزَعَا وَزَاعَهُ أَيْضًا يَزْوَعُهُ زَوْعًا
وَوَزِعْتُ أَنَا فُلَانًا وَزِعْتُهُ أَيْضًا كَفَفْتُهُ. وَتَقُولُ فِي الْأَمْرِ
زِعْ فُلَانًا وَزِعْهُ. قَالَ عِمَّانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (لَمَّا
يَزْعُ اللَّهُ بِالْسلطان أَكْثَرُ مِمَّا يَزْعُ بِالْقُرْآنِ). وَتَقُولُ رَامَ
فُلَانٌ ظَلَمَ فُلَانٌ فَدَفَعْتُهُ عَمَّا أَرَادَ. وَقَدَعْتُهُ عَنْهُ. وَأَقْدَعْتُهُ
وَكَبَحْتُهُ عَنْهُ. وَدَرَأْتُهُ عَنْهُ. وَقَدَأْتُهُ عَنْهُ. وَرَدَدْتُهُ عَنْهُ.
وَرَدَعْتُهُ عَنْهُ : وَنَهَيْتُهُ عَنْهُ. وَقَمَعْتُهُ عَنْهُ. وَنَجَهْتُهُ. وَجَبَهْتُهُ.
وَرَبَشْتُهُ عَنْهُ. وَتَقُولُ. قَدْ كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَعْتَادَ الظُّلْمِ
فَقَطَمْتُهُ عَنْهُ. وَزَمَمْتُهُ عَنْهُ. وَأَفَاتَهُ عَنْهُ : وَوَرَّعْتُهُ عَنْهُ
وَكَمَنْعْتُهُ عَنْهُ : وَكَمَعْتُهُ. وَسَدَدْتُ فَاهُ. وَشَدَدْتُ فَاهُ.
وَأَلْجَمْتُهُ. وَفِي الْأَمْثَالِ. (الْتَمَقْتُ الْمَجْجِمَ). لِأَنَّهُ دَبَّحَهُ

يلجئه عن الظلم . وقطعته عن رضاء درته وأخلافه ،
والجئه عن الرناع في مروجيه . ويقال . تزع كعامة ،
وأرخی خناقه وكعامة أيضا . ويقال : هو سجيح متزوج
خالع عذاره .

١٣٢ باب الاسعاف

يقال أسعفت الرجل بحاجته إذا قضيتها له ، وأطلبت
طلبته ، وأسألته سألته أي أجبته إلى ما سأله : يقال
أطلبت الرجل إذا أعطيته بما طلب (وأطابته إذا أحوجته
إلى الطلب) . وشفته في حاجته : وتقول عاد فلان بنجح
حاجته ونيل حاجته ، ودرك حاجته . (الدرك قطعة
من جبل يوصل بها الجبل إذا لم يزل يخر البئر ، وهو مثل
السبب) . وتقول جاء فلان جاء ناعيا عنانه إذا جاء منجعا
مظفرا . وقد نجزت حاجته . ويقال الرجل بحاجته ،

وفازَ ، وأبجَحَ ، وأذركَ ، وبلغ حاجته ، وحازها ، وهو ظافرٌ بكذا . وأظفره اللهُ به ، وهو منجَحٌ ، وأبجَحَ اللهُ حاجتهُ ، ونجَحَتْ حاجتهُ ، قال لييد :

« فمضينا فمضينا ناجحاً * موطننا يُسألُ عنه : ما فعل ؟ »

١٣٣ باب الخيبة

ويقال . أ كدى في حاجتهِ ومطلبه ، فهو مُمَكِدٌ ، وأخفقَ فهو مُخْفَقٌ ، ورُدَّ بالخيبة ، وحدثَ فهو محدودٌ ، وأخفقَ الصائدُ وأورقَ . إذا لم يصد شيئاً ، وحُرِمَ فهو محرومٌ ، وخابَ فهو خائبٌ ، وصُرفَ عن مراده ، وأفاتَ فهو أُنْفَيْتٌ . وتقول العربُ للمُنْصَرَفِ عن حاجتهِ باليأسِ والقنوطِ والقوتِ . جاء يضربُ أُصْدَرِيه ، وأزْدَرِيه . وإذا انصرفَ مجهوداً من الكدِّ وغيره قيل . قد جاء وقد

لفظ الجامة ، وقرض رباطه . وإن جاء بعد الشدة قيل
جاء بعد اللتيا والحق . ويقال : أخلف فلان ما طلب لألم
يقدر عليه . وفي الأمثال : أخلف روميا مغلنته

باب الانتهاز ١٣٤

يقال . لم يجد فلان من عدوه فرصة ينتهزها ، ولا
غفلة ينتهزها ، ولا ثغرة يقتحمها ، ولا غيرة يهتبلها ويهتف
لها ، ولا عورة يقتحمها ، ولا فرجة يتوردها . وقول
يلتمس فلان الفرصة لينتهرها ، ويبتغي الغفلة ليختلسها ،
وينتظر العورة ليخترمها ، ويروم الزلة ليختطفها ، ويحاول
الثغرة ليتعجلها . ويلمح غيرة عدوه ويراعى غيرة ، وينتظر
غفلته ، ويهتري غفلته ، ويهتبلها ، ويحاول سقطته ،
ويترقب عورته . وقول في خلاف هذا . قدسحت له
غيرة عدوه ، وبدأت مقاتله ، وظهرت عورته ، ولاحت

له غرته . وقد أعور الفارس . إذا بدا فيه موضع خلل
للطعن ، ويقال فلان نهزة الخنيس ، وفرصة المحارب ،
ونهوة الخاطف ، والطالب ، والصائد ، وشعة الأكل
وغرض الرأى ، وخاسة المفترس . قال قيس بن زهير .
(فدونكما . فما قيس بشحم الخنيس ، ولا قمع بقاع)
ويقال . فلان قد انتهر الفرصة ، واقرص الفرة
وأصاها ، واقتحمها ، واختلسها . ويقال . فذن وثاب
على القرص .

١٣٥ باب المفاجأة

يقال ، فاجأ عدوه مفاجأة إذا أتاه فجأة . وبادهه
مبادهة وعاقصه معاقصة ، واغتره اغتراراً ، وباعته
مباعته ، وبغته بغتاً . وتقول . لست آمن من بغتات
العدو ، وفجأته . (وقال بعضهم .) يؤسى لهذا

الانسان ، ما أعظم سهوه واغتراره ، وأذكى عين الزمان عليه .

١٣٦ باب الاحتراز وشحن الرأي

يقال قد أخذ فلان جذره ، وحرس غفلته :
 وحصن عورته ، وحفظ عورته ، وعى على العدو أمره ،
 ولبس أيضا . إذا تحرز ، وتحفظ ، وتيقن ، رتيقظ ، وأشهد
 قلبه ، وأسر قلبه ، وأيقظ رأيه ، وتكلمش ، وتشمر به
 وضم نshire ، وضم جناحيه ، وضم أطرافه . وكفكف
 ذيله . وشمر ذيله . وتشزن . وتشزر . وتمس . وتمر
 واستأسد . وضرب على الأمر جرؤته — أى وطن عليه
 قسمة . وشد له حيازيمه — أى استعمله وتقول فلان قوى
 عزيمه فلان على ما أتاه . وأكد همته . وشحن نيته .
 وأيد بصيرته .

١٤٧ باب التكبر

يقال . تكبر فلان فهو مُتكبر ، وتكبر فهو متجبر ،
وَتَعَظَمَ فهو متعظيم ، وتطاول فهو متطاول ، واخال
فهو مختال ، وتغَطَّسَ فهو متغَطِّس ، وتغَطَّرَفَ فهو
متغَطِّرف ، وتَصَلَّفَ ، وتاه يتيه ، فهو تِيَّاه ، وزُهِىَ ، فهو
مَزْهُوٌّ ، وأعجب ، فهو معجب ، وشَمَخَ شَمْخًا ، فهو شَمْخٌ
وَتَبَذَخَ فهو مُتَبَذِّخ . ويقال : شَمَخَ بَأْتَهُ وَتَمَخَ بَأْتَهُ
وَزَمَ بَأْتَهُ ، وَوَزَمَ بَأْتَهُ ، وعدا طَوَّرَهُ ، ورَمَّ بَأْتَهُ . إذا
كان مُعْجِبًا مُتَعَجِّبًا . وتقول . مع فلان زهو ، وكبر ،
وعُجْبٌ ، وفي الامثال . (هو أزهى من غراب ، وأزهى من
ديك ، وأزهى من الشقر — يعنى الديكة ، وأخيلُ من
مُدَالَةٍ — والمُدَالَةُ الأُتَمَةُ الَّتِي تُدَلُّ وَتُتَمَنُّ ، وهى مع ذلك
تكبرُ) وفيه جبريةٌ ، ونخوةٌ ، وخيلاء (وهم الجبرية

خلافُ القَدَرِيَّةِ ، وفيه عَظْمَةٌ ، وبذَحٌ ، وأُجْمَةٌ . ويقال :
هو أٌصِيدٌ ، وأشَوَسٌ ، وأزَوْرٌ . إذا كان مائلَ العُنُقِ من
الكِبَرِ . عَظِيمُ النُّخْوَةِ . بين الأُجْمَةِ : قال هُرَيْرٌ
لَا تُسَمُّوا الصَّلَفَ نِبَاهَةً . وَلَا الْبَذْحَ غَلَبًا . وَلَا الزَّهْمِيَّ
مُرُوءَةً . وَلَا التَّعْدِيَّ سُمُوءًا . وَلَا الْاسْتِطَالََّةَ عِزًّا ، وَمَعَ
ذَلِكَ فَلَا تُسَمُّوا الثَّيْلَ بَذَخًا . وَلَا الْمُرُوءَةَ تَجْبِرًا)

١٣٨ باب خذل المتكبر

تَقُولُ . طَامَنْتُ مِنْ نُخْوَتِهِ . وَكَسَرْتُ مِنْ زَهْوِهِ
وَأَقَمْتُ مِنْ صَوْرِهِ . وَقَمَمْتُ مِنْ طَفْيَانِهِ . وَطَاطَأْتُ مِنْ
إِشْرَافِهِ : وَقَصَرْتُ مِنْ بَصَرِهِ . وَرَدَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ سَامِي
حَرْفِهِ . وَفَعَلْتُ بِهِ فَمَا يَزِيلُ نُخْوَتَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ
(وَكُنَّا إِذَا الْجِبَارُ صَمَرَ خَدَهُ

ضَرَبَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْإِخَادِعُ)

١٣٩ باب الاستخذاء

يقالُ قد استخذأ « يهْمزُ ولا يهْمزُ » . قال الشاعر
(وما استخذأتُ للحدِثانِ حتى

أتاني من ورائي ومن أمامي)

ويقال . استخذأتُ للرجل ، وخذئتُ له ، وخذأتُ له أيضا أخذ خُدوًا ، وخضعَ وبخِجَ بخاعةً ، وبخِجَ بخنوعًا ، وضرعَ ضراعةً ، وأضرعه غيره . ويقال في المثل
(الحمى أضرعتي لك) — أي الامتناعُ بي عليك .

واستكانَ ، وعفرَ خدَهُ ، ووضعَ خدَهُ ، واستدلَّ وتطأطأَ
وتماصَّرَ ، وتماقَرَّ ، وتضاءلَ تضاؤلًا ، وتهضمَ نفسه .
وأعطى القيادَ والقودَ والمقادةَ ، وأذعنَ ، واستغادَ ،
وتصاغَرَ ، ودانَ له دينونةً ، واستسلمَ ، وأمكنَ من
يدهُ ، واستأسرَ . وعنا يعنوا . وخشمَ (والعاني الأسير .

والجمعُ عُنَاةٌ) . وقد اعتدل صَرُّهُ ، ولانَتْ عريكتَه ،
ومجسته . ويقال : لا أَرَى فلاناً يقبل تنصفي وتضريعي

١٤٠ باب الاضطلاع

يقال : اضطلع فلان بما قلده صاحبه من العمل
والأمر ، بما فوض إليه ، وبما أسنده إليه وبما أصاره
إليه من الأمور ، وبما أولاه إياه وبما استكفاه إياه ،
وبما طه به ، وبما عصبه به ، وعول عليه فيه ، وردّه
إليه ، واعتمده له ، ووكله إلى رايه وتدبيره يكله . وكولا
وتكلاناً ووكلاوتكلا ووكلة (وأصل التكلة الوار
ولكنهم قلبوها تاء كما قالوا في ورات : ثرات ، وفي
وكلة : تكلة ، وفي وخمة : تخمة ، وفي وجاه : تجاه)

١٤١ باب ما يختلف قوله مع اختلاف الرتب

الطاعة لمن هو فوقك ، والمودة لمن هو مثلاك ،

والسناية والحجة والمحاماة. لمن هو دونك ، (ومنه) .
 الدُّعاء لمن هو فوقك ، والثناء لمن هو مثلك ، والحمد لمن
 هو دونك ، والرغبة لمن هو فوقك ، والمسألة لمن هو
 مثلك ، والامر لمن هو دونك ، والاکرام لمن هو مثلك
 ومنه يقال : لمن رأيت (لمن هو فوقك) . ورأيت لمن
 هو مثلك . وينبغي ، وافمل ، ويجب لمن هو دونك
 والسخط من سلطانك ، والموجدة والعتب من أهلك
 وصاحبك ، والاستبطاء والاستزادة والشكوى : من
 نظيرك ، والتَّظلم ممن هو فوقك .

١٤٢ بابُ الانتفاع والربح

يقال . هذا الامر أربحُ لفلانٍ من غيره ، وأردُّ
 عليه ، وأجدي عليه ، وأفوزُ لصدقه وأورى لزنديه ،
 وأربحُ لصفتي ، وأعودُ عليه وأجلبُ للخيرات إليه ،

وله القِدْحُ الْاَفْوَزُ، ووصفته لك أربح. ويقال أجدي على الامر، وأجديني أيضا. قال الافوه :

(ألا علاني. واعلم أنني غرر

وما قل. ايجدى الشفاق ولا الحذر)

١٤٣ باب التعميم

يقال هذا المطرُ والمكروهُ عامٌ، وشاملٌ، وقد شمل الناس المكروهُ وعمهم، ووسعهم. وهو فاشٌ وفائضٌ ومستفيضٌ، وشائعٌ، وذائعٌ، ولائحٌ، ولا مع ويقال خبرٌ مستفيضٌ ومستفاض. (والشائع، والذائع، والشاملُ واحدٌ، ولكنهما لا يكادان يُستعملان إلا في الاخبار). ويقالُ في خلافه. خص المطرُ والمكروه وتخلل وانتقر إذا حص قوما دون قوم، ولم يعد بني فلان. قال أبو أحمد الاسود. الكلامُ خصه وخل فيه

١٤٤ باب التمهيد

يقال . مهَّدْتُ لفلان الامر تمهيداً ، ووطَّأتُ
توطئه له . ووطَّدْتُهُ ، قال عبد الملك بن مروان لوالديه .
أكرموا الحجاج فانه وطَّأ لىكم المنابر ، وفرش لىكم
المودَّة فى صدور الرجال . ويقال أثَّلتُ الامر تأثيلاً ،
واتلَّابُ له الامرُ . (قال ابن خالويه . معنى اتلَّابُ
استنقام) . ويقال هذا نظامُ الامر والشىء ، وعصمته ،
ومساکه ، وقوامه ، وملاكه ، وعماده . ويقال : هذا
قوامُ الامر (بالكسر ، وقوام الرجل قامته) (بالفتح) .

١٤٥ باب الارشاد

يقال . أرشدتُ الرجل الى الرأى وغيره إرشاداً ،
وهديته هداية ، وطلتُهُ دلالة . وأدلَّته عليه إدلالاً ،
وهديتُ الرجل فى الدين هدى . وفى الطريق . والرأى

هداية . وهديتُ المرأةُ إلى زوجها هِدَاءٌ وهداءٌ
وهذا العليلُ هَدَوْا ، وأُهديتُ إلى الأمير هدية .
وسدَّدَتْهُ تسديدا . ووفَّقَتْهُ توفيقا . وعرفَّتهُ تعريفا .
وعلمتهُ تعلِّما . وبصرَّتهُ تبصيرا . وثقَّفَتْهُ تثقيفا . وفهمتهُ
فهما . وأفهمتهُ . وبينَّتهُ له وقومتهُ تقويما . وأيدتهُ
تأييدا بالرأى

١٤٦ باب المبالغة والإفراط

يقال . أسرفَ الرجلُ في أمره إسرافا . وأفراطا .
وأفراطا . وغلا غلوا . وأغرقَ إغراقا . ويقال . أَمِنَ في
الشيءِ ووتعمقَ فيه ، وأطنبَ في القول إطنابا . وأسهبَ
إسهابا . وأكثرَ أكثرًا . وأسحقفَ إسحقفارا . وأهرفَ
أهراقا . واشتطَ اشتطاطا . وتمدَّى تمديا . إذا جاوزَ
القيصدَ . ويقال . أفرطَ في الشيءِ إذا تجاوزَ القصدَ :

وفرط إذا قصرَ فيه . فمَيَّزَ بين الافراطِ والتفريطِ .
والسرفُ والشطط واحد

١٤٧ باب انتهاج المسلك

يقال . وجد فلان مُتَحَدِّرا سهلا فامحَدَّر . ومسلحا
نهجا . فسلك : ومقصدا قريبا فقصص . ومشرا سهلا فورد
ومرَّ كبا مروضا فركب . ومكروعا عذبا فكرع . وقيادا
سهلا فقاد . وعجسا لينا فجسن .

١٤٨ باب القهر

يقال . قهرتُ الرجلَ على الأمرِ قهرا . وقسرتُهُ
واقسرتُهُ اقسارا . وأجبرته عليه إجبارا . وأكرهته
عليه إكراها . واستكرهته أيضا . واعتسرتُهُ اعتسارا
وعَلَبْتُهُ غلبة . وتقول أخذتُ ذلك منه عَنوة . وقسرا .
وقهرا . وفعلت ذلك علي الرغم من مناطسه : ومراعفه .

ومراغمه . وعلى رغم من مَرَّسِنه . وعَرَّتْمته . ويفعل
ذلك صاغرا . قيثا : راغما . وتقول في المدو . كابرَ على
المال وعلى غير المال مكابرة . وفعلت ذلك باصغرُ منه
وبالقهاء منه .

١٤٩ باب التعاون والتناصر

يقال . عاونت الرجلَ معاونة . وفي الأمثال .
(لا يهجزُ القومُ إذا تمارنوا) : وآزرتهُ مؤازرة : ورافدته
مُرافدة . ولاحقتهُ ملاحقة . وعاضدتهُ معاضدة وكاتفته
مكافئة : وظافرتهُ مظافرة . وضافرتهُ مضافرة : وظاهرته
مظاهرة : وساندتهُ مساندة : وجالفتهُ محالفة : وحالفته
محالبة : وناجدتهُ مناجدة : وشايستهُ مشايعة : (كلُّ
هذا من التناصر : والتكاف . والتعاون : والترافد)
ويقال : هم يدٌ واحدة . ولسانٌ واحد وقول القوم لعلان

حَرْبٍ وَهُمْ عَلَيْهِ الْبُؤْسُ وَاحِدٌ . وَقَدْ أَلْبَسْتُ عَلَيْهِ النَّاسَ
تَأْلِيًا . وَتَقُولُ : قَدْ أَصْفَقَ الْقَوْمُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَأَطْبَقُوا
عَلَيْهِ . وَتَوَاطَشُوا وَتَوَاكَلُوا عَلَيْهِ . وَتَأَلَّبُوا وَتَمَالَّثُوا
١٥٠ باب في ضِدِّ ذَلِكَ

يُقَالُ تَخَاذَلُ النُّومُ . وَتَوَاكَلُوا . وَتَدَابَرُوا . وَتَزَلَّجُوا
وَتَقَاشَلُوا . وَتَبَاغَرُوا . وَتَحَاسَدُوا . وَتَحَزَّبُوا — أَيْ صَارُوا
أَحْزَابًا . وَتَحِيَّزُوا — أَيْ صَارُوا حِيْزًا حِيْزًا . وَتَفَرَّقُوا
إِذَا افْتَرَقُوا فِرْقَةً فِرْقَةً . وَفِي الْأَمْثَالِ (إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ
أَكَلِ الشَّوْرِ الْأَبْيَضُ) . (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : هَذَا الْكَلَامُ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَانَ
ابْنِ عَفَّانَ . وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ . مَتَى قُتِلَ الْحُسَيْنُ
ابْنُ عَلِيٍّ ؟ فَقَالَ . يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ . وَلَمَّا أَصَابَ
زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ السَّهْمُ . وَأَحْسَ بِالْمَوْتِ . قَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَ عَنْهُمَا

أَيْنَ السَّائِلِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ . هُمَا أَقَامَانِي هَذَا الْمَقَامَ !

باب الجهل ١٥١

الجهلُ ، والأَفَنُ ، والعُرَامُ ، والنُّوكُ ، والموقُ ، والركَاكةُ
والخرقُ ، والثولُ ، والسفاهةُ ، والتبَاوَةُ ، والغبَاةُ
(والغبنُ في الرَّأْيِ ، والغبنُ في الشُّرَاءِ والبيعِ ، والاسمُ من
الغبنِ الغبَاةُ) ورجلٌ مأفونٌ ، وأثوكٌ ، ورَكِيكٌ ،
وغبي ، (والسفاهةُ في الرَّأْيِ)

باب أجناس العقل ١٥٢

العقلُ ، واللبُّ ، والحِجْرُ ، والحِجَى ، والنَّحِيزَةُ ،
والأَدَبُ ، والنُّهْيُ ، ويقالُ : رجلٌ لَيِّبٌ ، وأَرِيبٌ .
(والْحَصَافَةُ . والحِصَاةُ . والنَّهْيَةُ والزُّورُ واحد)

باب الأطمئنان إلى الغير والثقة بهم ١٥٣

يقالُ نَسَكْتُ إِلَى فُلَانٍ . واطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ . واستمتمت

إليه ، واستر سبتُ إليه استرسالا ، ورَـكِنْتُ إليه ركونا
وأَلَقِيتُ مقاليدِي إليه . ويقالُ أَلَقِيتُ إليه عَجْرِي وُجْرِي
« قال ابن خالويه : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ . سُئِلَ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عُجْرِي وَجُجْرِي قَالَ . هُمُومِي وَأَحْزَانِي . »

باب الامر والنهي ١٥٤

يقال : إني فلان حلُّ الأمور وعقدُها ، ورَتَقْتُها وفتَقْتُها
وبسطُها وقبضُها ، ونقضُها وإبرامُها ، وإيرادُها وإصدارُها
و (الاسم) الامر ، والنهي ، والصَّرْفُ والولاية .

باب انتشار الخبر ١٥٥

يقالُ : هذا خبر شائعٌ ، وذائعٌ ومستفيضٌ . وستطير
وسائرٌ ، وغائرٌ ، ومُـنْجَدٌ ، ومُنْتَشَرٌ ، وتقول : قد استفاض

الأمرُ استفاضةً ، واستطارَ استطارَةً ، وشاعَ شيعاً .
 وقال الواسطى . شيو عاوداع ذبعا وذيماناء ، وانتشر انتشاراً
 وشهرٌ ، وعلنَ ، واضطرب به الصوتُ ، وارتفع به
 الصوتُ ، وأشاعَ فلان الخبرَ ، وأذاعه ، وأفاضه وأشاد
 به إشادةً ، وسيره . ويقالُ عن الخبر القديم : هذا خبرٌ
 قد نبت عليه العشبُ ، ونسج عليه العنكبوتُ

١٥٦ باب بلوغ الخبر وانتظاره

يقال : تنهى إليه الخبرُ ، وانتهى إليه ، واتصل إليه ،
 وتساقط إليه ، وسقط إليه ، وتقاذف إليه ونعى إليه ،
 ورتقى إليه الخبرُ برقى رُقياً ، وقد غمَّ عليه الخبرُ — أى
 استعجمَ ، وبرقى إليه الخبرُ ، وأغمى عليه الخبرُ ، ورأيته
 يتوَكَّفُ الأخبارَ ، ويتجسَّسها ، ويتحسسها ، ويترقبها ،
 ويترصدُّها ، ويتنصَّسها — أى ينتظرُها ، ورأيته يستبحِثُ

الأخبار ، ويستشئها ويتبعها — أى يطلبها (والأخبار
والنبا واحد . يقال : أنبأت الرجل بالأمر أى أخبرته)

١٥٧ باب فى حُسن الصيت وطيب الذكر

يقال : اقل ما هو أجل فى الأحدث ، وأزنى فى
السمة ، وأحسن فى الذكر ، وأطيب فى النشر ، وأحسن
فى الخبر ، وأجل فى الصيت ، وأحسن فى الأثر . تقول
هذا فعل يسبح فى القالة ، ويهيج فى الذكر (والقالة
لا تكون فى الذم) . وأنا أكره لك من هذا القول بقاء
السمع ، وخالود الذكر . وتقول : لك فى ذكر هذه الفعلة
والوقعة صوتها ، وصيتها ، وعزها ، ومزيتها ، وجمالها ،
وبهاؤها ، وسناؤها ، ومكرمتها ، ورُبَّتْها ، وشرَفْها ،
وبهجتها ؟ وذخرها ، وفضلها

١٥٨ باب في حسن المنظر

يقال : رأيتُ منظرًا حسنًا . أنيقًا . نظيرًا . بهيجًا .
 بهيًّا . رائعا . زاهرًا رائعا . ورأيتُ له نُضارة . و غَضارة .
 وبهجة . وزهرة . وروثًا . وبشاشة : (ونَضِرَ الشيء
 يَنْضَرُ . ونَضُرَ يَنْضَرُ . ونَضِرُ يَنْضَرُ أيضًا) . وروعة
 وزِبْرجا : وبهاء . وزُخرفًا . وطِراءة . وقلان زينة .
 وشارة . وهيئة حسنة . ولانه لحسن بسن . قسيم وسيم
 بهي رائق . موق رائع : وتقول قد سطع نوره : وأشرقت
 بهجته : ولَمَت زهرته : وراقت نضارته : وتلا لَأَت غرته
 وتَأَلَّى حسنه : وله طلمة لا تمل . ورؤية لا تجتوئ :
 وغرة لا تكرر : وصفحة لا تقلى : وواضحة لا تغمى

١٥٩ باب قُبْحُ المنظر

ويقال في خلاف ذلك : قد تغيّرت بهجته واخلفت

جَدَّته ، وتَصَوَّحت زَهْرَتَه ، وخمدنورَه ، وذهب بهاؤَه
وزال ضياؤَه ، وقُبِّحت نَضْرَتَه ، واظلم ضياؤَه ، وخمد
سناؤَه وتكررت بشاشته

١٦٠ باب الشوق

يقال . فلان مشتاقٌ إلى فلان ، وصَبُّ إليه ، وتائق
إليه ، وحادٌّ إليه . ومنطَلِع إليه . ومتَطَلِّع إليه . ويقال
سَاقَ إليه تَوْقًا وتَوْقَانًا . وهو نازِعٌ إليه . وظَمَّانٌ إليه وصَادٍ
إليه . وصَدِيدٌ . وصَدِيانٌ . يقال اشتقتُ إلى فلان واشتقتَه
وتَشَوَّقْتَه . ويقال نَزَعَ فلان إلى وطنه فهو نازِعٌ . قال
ذو الرِّمَّة

(ظَلَمْتُ كَأَنِّي واقِفٌ عند رِسمِها)

لحاجةٍ مقصُور له القيدُ نازِعٌ)

(الأسماءُ في ذلك) الشَّوْقُ . والصَّبَابَةُ . والنَّزاعُ .

والتَّوَقُّانُ . والظَّمَا . والحَيْنُ . والتَطْلُعُ . (والاشتياق فعل
المحتاج . والشوق فعلُ المهائج وقد شاقه كذا واشتاقَ
هو وشوقه إذا ردَّدَ النهج مرة بعد أخرى)

١٦١ باب الحزن والامتصاص

يقال . ساءني ما حدث من هذا الامر . وحزنتني .
وأَمْضَيْتني ومَضَيْ (لغتان) وحزنتني الامرُ . وأحزنتني .
وأَمْضَيْتني . قال رؤبة

(فأنى فسر القول ما أمض)

ونكاني . وكرّني . وكرّنتني . وأشجاني . (يقال :
أشجاءُ الامرُ يشجيه من الشجاء وهي الفصّة . وشجاءُ
يشجوه من الشجو وهو الحزن) وآلم قلبي . وأضاقَ
خِرْعَه . وأرْمَضْنِي . وأرْقَنِي . وتكأذني (يمدُّ ويقصرُ)
وتقول فيما فوق ذلك : ضمضني ذلك . وهديني وأخشعني

وَأَكْسَفَ بَالِي وَكَسَفَهُ ، وَأَضْرَمَ قَلْبِي ، وَأَقْضَى مَضْجَمِي ،
وَأَغْضَى طَرْفِي ، وَأَشَازَ جَنِي . وَأَخْشَعَ طَرْفِي ، وَنَكَسَ
بَصْرِي ، وَطَأْمَنَ أَمَلِي ، وَفَتَّ فِي عَضْدِي ، وَكَسَرَفِي ذَرْعِي
وَهَدَّ رَكْنِي ، وَأَمَرَ عَيْشِي ، وَأَطَالَ لَيْلِي . وَأَطَارَ الرُّقَادَ
عَنْ عَيْنِي ، وَغَضَّ مِنْهُ أَجْلَادِي ، وَأَسْهَرَنِي وَأَسْهَدَنِي ،
وَأَرْقَنِي ، وَنَالَ مِنْ أَجْلَادِي ، وَقَلَمَ ظَفْرِي ، وَقَيْضَ رَجَائِي
وَأَكْبَارَ نَدِي ، وَطَأْطَأَ مِنْ إِشْرَافِي ، وَحَطَّ مِنْ هِمَّتِي ،
وَعَالَ مِنْ صَبْرِي . وَتَقُولُ : حَزِنْتُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ حَزْنًا
وَوَجَعْتُ لَهُ وَجْعًا ، وَارْتَمَضْتُ لَهُ ارْتِمَاضًا (وَيُقَالُ وَجَعْتُ
حَزِنْتُ ، وَأَجَعْتُ مَلَلْتُ وَأَبْغَضْتُ) . وَاسْتَكْنْتُ لَهُ
اسْتِكَانَةً ، وَخَشَعْتُ لَهُ خَشُوعًا ، وَاكْتَأَبْتُ لَهُ اكْتِئَابًا
وَأَسَيْتُ لَهُ أَسَى ، وَتَوَجَّعْتُ لَهُ ، وَجَزَعْتُ جَزَعًا (وَالْهَلْمُ
أَفْحَشُ الْجَزَعِ ، وَالنَّغْظُ أَشَدُّ النِّغْظِ) وَالْحُزْنُ ، وَالْبَيْتُ ،

والشَّجْوُ ، والهِمُّ ، والكَرْبُ ، والكَاَبَةُ ، كل ذلك الغم
 وتقول : قد تشعبتني الهموم . وتسمتني الغموم وتوزعتني
 الفكرُ ، ورأيت فلانا واجما نادما ، وحزينا ، وخاشعا
 البصر . وتقول . لم أجد لهذا الأمر مسأ ولا ألما ، ولا
 مضضا ، ولا حرقة ، ولا لوعة ، ولا لذقة .

١٦٢ باب أجناس الشرور

(منها) الشرورُ ، والجبورُ ، والجهنمُ ، والبهجُ ،
 والفرحُ ، والبهجةُ . (المفرحُ المسرورُ ، والمفرحُ بالتخفيف
 المتقل بالدين ، يقال : أفرحه الدين أثقله) . والاستبشارُ
 والارتياحُ ، ولاغباطُ ، والتأج . ويقال . سرى همي ،
 وأسلى غمي ، وأجلى كربى . وتقول سررتني ذلك ، وهذا
 أمر سارٌ ، وسرّ قلان بما فعله وهو مسرور وأبهجنى ،
 وأجذلتني ، ورفع ناظري ، وسررت به ، وجذلت به ،

وبهجتُ به وايتَهجتُ ، واستبشرتُ له ، وأبشرتُ به ،
وارتحتُ له واعتبِطتُ به ، وأنامتَ بَط ، وتلج به صدرى
١٦٣ باب بمعنى شاركه فى حزنه

يقال . أنا شريكك فيما عراك من هذه النائبة ، وفيما
نابك من حوادث الدهر ، وفيما ضربك ، وفيما حزبك
وفيما دهمك ، وفيما غشيك . وفيما طرقت . وفيما غالك .
وفيما مسك . وفيما عالك . وفيما دهاك . وفيما تسكأذك
وفيما ألم بك

١٦٤ باب بمعنى فجأته النوائب

وتقول للرجل . نابته نائبة (والجمع النوائب) .
وحدثت عليه حادثة (والجمع الحوادث) . وألمت به ،
ملمة (والجمع الملمات) . ونزلت به نازلة (والجمع نوازل) .
وياجتثم بائجة . وحزبتهم جازبه . (وتقول فيما فوق ذلك)

نكبتة نكبة ، وأصابته مصيبة (والجمعُ نكباتٌ ،
ومصائبٌ) ورزأته رزية (والجمعُ الرزايا) ورُزْءٌ
(والجمعُ أرزاءٌ) . وفجته فجية (والجمعُ الفجائع) .
وديهه أمرٌ ، وفجته غمٌ ، وفلان لا تصرعه الشدائد ولا
تضمضه النوائب ، ولا تهده العظام ، والشوايبُ .
(والشوايبُ الشدائد) . وفيما فوق ذلك نزلت به حائجة
وقصته قاصمة ، وبائرة ، (والجمعُ البوائر) . والحوائحُ
والقواصمُ (وبائقة) (والجمعُ البوائق) . يقال باقته بائقة ،
وحلت به الزلازل ، والقوارع ، والبوائر ، والزعازع ،
والشدائد . والبوائقُ ، ودته داهية ، واجتاحتها حائجة
وصُروفُ الدهر ، وطوارقه ، وقوارعه ، وكلبه وعراؤه
وتاراته ، ونكباته . وعثراته ، ومحنه . (وكأه بمعنى
واحد) . وقول من ذلك : غالتهم أغوال القدر ونابتهم

خطوب الزمن ، ونخرمتهم بوائق الدهر وتحيفتهم
نوازل الأحداث ، ولحظتهم لواحظ الغير ، وطرقتهم
بوائق الأحداث ، وأبادتهم نكبات الدهر . وتقول .
أكتب عليهم الدهر ، ونزل بهم الحدثان ، ورماهم الزمان
بسهامه ، وصدمهم بكلكله ، وقرعهم بنوائبه ووطئهم
بأظلافه ، وكدمهم بأنيابه . وأثر لهم في الحضيض والسفال .
بعد السنام . وعرّكهم عرك الأديم . وطحنهم طحن
الرحى بشفالها . ووطئهم وطء القرار . وعطف عليهم
عطفة الخنق المغناظ . واسترجع ما أعطاهم واسترد
ما أعارهم

١٦٥ . باب دوام السعد

وتقول في ضده . سامح لهم الدهر . وتغافل عنهم .
الزمان ، وسالمتهم الأيام ، وساعدتهم الأعوام وهادتهم .

صروف الزمان ، وعدلت عنهم الليالي ، وأنكبتهم ،
وتعدتهم ، ونخطتهم .

١٦٦ باب بمعنى أتى ما يوافق الظن به

وتقول لمن هو دونك : أتيت في هذا الأمر ما يوافق
الظن بك والتقدير فيك . ويضارع الأمل فيك ويضاهي
الثقة بك ويشاكل الظن بك . ويضاهي الظن بك .
ويشبه الظن بك . وما يوازي جميل مذهبك . وصدق
نصحك . وموالاتك . وتقول إن هو فوقك أتيت ما يشبه
الأمل فيك . ويضارع الرجاء لك . وأتيت في ذلك
ما يوازي شرفك . ويضاهي مجتدك ومجدك . وفضلك
وما هو مظهر بمثلك . ومأمول منك . ومعدريك
وتقول لمن هو مثلك : فعلت في ذلك ما يوازي فضلك
بوساحة أخلاقك . وصدق مودتك .

١٦٧ باب انكشاف البلية

يقال للرجل في الاوقات . انتظر حتى تنقضى هذه
الفوزة ، وتتصرم هذه الوهلة ، وهذه الحزة ، والفترة
وتقول أيضا في المكاريه . أصبر حتى تُسفر هذه الغمة ،
وحتى تنجلي هذه الهبوة ، وتنكشف هذه الغمرة من
غمرات المكاريه ، وأنا أنتظر فرجة يزول معها كل
مكروه

١٦٨ باب القطع

يقال . قطع فترن الحبل وغيره ، وصرمه فهو مصروم
وجذمه فهو مجذوذ ، وبته فهو مبنوث ، وأبته أيضا .
(قال ابن خالويه) والقرأه وأبوزيد وأبو عمر والجرمي
وابن السكيت : بته وأبته جائز) ويقال جذمه ،
وفصله ، وهيه . (بالسيف) وبتهه وجذمه ، وبلته .

وَحَزَهُ، وَجَلَّهُ، وَفَرَاهُ. وَيَقَالُ: فَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفْرِيهِ
 مِنَ التَّقْدِيرِ وَالْإِصْلَاحِ، وَأَفْرَيْتَهُ شَقَقْتُهُ وَأَفْسَدْتَهُ وَفَزَرْتِ
 الشَّيْءَ وَأَفْزَرْتِ (وَالْأَوَّلُ أَجُود)

١٦٩ باب الامتلاء

يَقَالُ مَلَأْتُ الْجُبَّ وَالْحَوْضَ وَغَيْرَهُمَا فَهُوَ مَمْلُوءٌ:
 وَأَتَرَعْتَهُ فَهُوَ مُتَرَعٌ. وَأَتَأَقَفْتَهُ فَهُوَ مُتَأَقٌ. وَأَفْصَمْتَهُ فَهُوَ
 مَفْصَمٌ. وَأَفْرَطْتَهُ فَهُوَ مَفْرُطٌ. وَأَطْفَحْتَهُ فَهُوَ مُطْفَحٌ وَقَوْلُ
 شَحِزْتُ الْبَلَدَ بِالْخَيْلِ فَهُوَ مَشْحُونٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ (مَلَأْتُ
 الْجُبَّ فَهُوَ مَلَانٌ. وَجَبَابٌ. مَلَأْنِي. وَأَعْطَانِي مِلَّةً
 الْقَدَحَ مَاءً. وَأَعْطَانِي مِلْيَةً. وَأَعْطَانِي ثَلَاثَةَ أَمْلَاقٍ قَالَ
 الْأَعَشَى

(وَقَدْ مَلَأْتُ قَيْسَ وَمِنْ لَفٍّ لَهَا

نَبَا كَمَا قَدْ قَالَ رَحَى فَالْتَوَاعِصَا

وقاض الأثناء إذا سال من شدة امتلائه

١٦٩ باب بمعنى خلاصة الشيء

يقال : هذا مُصَاصُ الشيء وعِصْهُ . ولبابه ، وسرُّه وصَحيحه ، وخالِصه . ويقالُ أُعْطِيتُكَ من حرِّ المتاع — أى من خالِصه وجيده . ويقال لك نَجْبةُ هذا المتاع وهذه الدَّوَابِّ والأَعْلَاق وغير ذلك وعَقِيلْتُهَا ، وعَيْنِهَا ، وشَرَفْتُهَا ، وَسَرَوْتُهَا ، وَسِرَوْتُهَا ، وتَفَاوَتْهَا — أى خَيَّرَهَا ويقال اعتانَ فلان الشيء — أى أَخَذَ عَيْنَهُ ، وانتخبَهُ إذا اخذَ نَجْبَتَهُ ، وانتقاهُ — أى أَخَذَ تَفَاوُتَهُ ، واعتامَهُ — أى أَخَذَ عِيَمَتَهُ ، واختاره — أى أَخَذَ خِيَارَهُ . وأَجْتَلَّه — أى أَخَذَ جُلَالَتَهُ . واستاد — أى قَصَدَ السَّادَةَ . ويقال عَتَمَ الشيءَ واقْتامَهُ . قال أبو عبيدة . (وهو من المقلوب)

١٧٠ باب التشابه في السن

يقال . فلان لدة فلان إذا كان في مثل حاله من السن (والجمع ليدات) . وتربُ فلان (والجمع أتراب) . وسنُ فلان (والجمع أسنان قال الراجز
(من اللواتي والتي واللاتي * زعن أنى كبرت لداتي)
أى أسناني) . وقرنُ فلان (والجمع أقرانه) . وهو قرنه
في السن ، وقرنه في القتال والبطش . وتقول هو حِتنهُ ،
وريدهُ ، ومثله ، ونده ، ونديده ، ويقال هما حِتنان
مُستويان . وسوغان . وشرجان ، وريدان ، وتربان .
ويقال : هوسوخُ فلان إذا ولد بعده . وليس بينهما ولد .
وهم أسواغه ويقال . قد راهق الخمسين - أى قاربها ،
وناهزها أيضا وناطحها إذا بلغها وقد أرمى على الخمسين ورمى
(بنير الف) ، وأربي أي جازها . وكذلك ذرف عليها ونيف

١٧١ باب بمعنى أطلق الأسير

يقالُ أطلق فلان وثاقَ فلانٍ ، ووثاقَهُ . ووثاقُ
الأسيرِ ، وأطلقَ أسرهُ ، وخلي سربهُ « بفتح السين »
وألقي حبله على غاربه ، وهو آمنٌ في سربه ، « بكسر
السين » . وحلَّ عُقْدته وعقاله ، وأطلقَ كَبَله ، وأرسل
وثاقه ، وفكَّ أسره ، وأرخى خنقه ورقبته ، وأطلقَ
عقاله

١٧٢ باب التحصنُ والمناعةُ والمحاصرةُ

يقال : تحصنَ القومُ في حصونهم ، ولجئوا إلى
ملاجئهم ، واغتصموا بمناقلهم ، وبملاذهم ، ووزرهم ،
وموئلهم ، وماآلهم ، ومعاصمهم ، وعصرهم ، وقلاعهم
وماآبهم ، ومغاراتهم . (وهي الغيران والكهوف) .

وتقول : هذا حصنٌ شامخٌ الدُّرى ، وعرُّ المرامِ ، منبع
المرقى ، حصينٌ ، حريزٌ ، وممتنعٌ ، يناطحُ السماءَ ويزاغى
السماءَ محفوفٌ بالمنة ، ولا مطمعٌ فيه لئمنة ، ومناعته ،
وحصانته ، ووُغورته ، وسُبوقة ، وصعوبة مرامه ويقال
حصرتهم في مضايقتهم ، ومحاجرهم ، وأخذتْ بمتنفسهم
ومخنفهم ، وكظامهم ، وأغصصتهم بريقتهم ، وأخذتْ
عليهم مهاربهم ، رمسالكمهم ، ومنافذهم ، ومطالمهم
ومذاهبهم ، وملاجئهم . ويقال في خلاف ذلك حصر الرجل
العدوَّ فهو محصور ويقال . أمنت السابلة في مضطربهم
ومختلفهم ، ومتصرفهم ، ومتوجههم ، ومترددهم ومنطلقهم
ومتطلبهم ، والمضطرب ، والمتصرف ، والمتوجه والمنطلق
والتفسيح ، والمختلف . والمتردد واحد ،

١٧٣ باب المماثلة

يقال. ما طلتُ الغريمَ بالأمر والدين مماثلة وطاولة
مطارة ، ودافعتُه مدافعة ، وفي الآمال . (مطله مطلق
نماس الكلب) لأنَّ الكلبَ دائمُ النَّماس . وجاررته
مجارّة ، وماددته ممدّدة ، وساوفته مساوفة . ويقال .
لويت الرجلَ ليأىء ، وسوفته تسويفاً ، ومعكته —
أى مطلته ، وصارتُ فلاناً ، ومانيته . فهو المَطْلُ ،
والمدافعةُ ، والتسويفُ ، واللى ، والمعكُ وتقول قد طالت
المدة ، وتراخت ، وتنفست ، وتطاوت الأيام به

١٧٤ باب في كرم الطباع

يقال : فلانٌ كريم الخليقة والضريرة . (والجمعُ
الخلائق والضرائب) . والغريزة (والجمع الغرائز) .
والنَّحيّة . والجمع النِّحائت) . والطبيع (والجمع الطبائع

يقال فلان كريم الشَّيْمة (والجمعُ الشَّيم) . والسَّجِيَّة
(والجمع السَّجَايا) . والخيم والشَّمائل (واحدُها شمال) .
قال لبيد

وهم قوْمي وقد أنكرتُ منهم

شَمائلَ بدَّلوها عنِ شِمال .

وتقول في المدح أيضا . (فلان دمت الخليفة ووسل
الخليفة ، وسمَّعُ السَّجِيَّة ، ومحضُ الضَّرِيَّة ؛ وهذَّبُ
الأَخلاق ، ومقومُ الشَّيم والأَخلاق ، وشريفُ الأَخلاق
وسمَّعُ الأَخلاق ، ويسرُ الأَخلاق ، ومحمودُ الشَّيم وحيد
السَّجَايا . ومَرْضِيُ الأَخلاق ، وكريمُ الخيم ، ولطيفُ الديدن
والعامة ، وفلان حلَّوُ الغرائز ، والطبايع ، والسلائق ،
والنَّعائز ، والنضرائب ، والشَّشْنَةُ والنَّحِيْزَةُ ، والنَّيْثَةُ ،
والجِبِلَّةُ ، والنَّحِيْثَةُ ، والسَّليقة ، والغريزة ، والسُّوسُ ،

والتوسُّ ، والدَّيْنُ كُلُّهُمَا ، بنى واحد - أى الطبيعة والمادة

١٧٥ باب الانقياد وسهل الخلق

يقالُ : فلان سلسُ القياد ، طوعُ الجنابِ ، لين
العريكة ، واسعُ الفناء . وتقول . هو واسعُ الجنابِ (بالفتح)
أى الفناء ، وواسعُ القيارِ والجنابِ (بالكسر) -
أى سيحُ المقادة ، لين المطفة . ويقال . طاع طوعا إذا
انقاد وتابَعَ . ويقال . لسانه لا يطوع بكذا . أى لا يتابعه
وأطاعنى من الطاعة فهو مُطيع ، وفلان طوعُ الزَّمامِ ،
سهل الشريعة ، كريمُ المهزة . ويقال . تسهل فلان فى الامر
وتسبح ، وترخص ، وتيسر ، وترسل ، وتغصب وتغقد
وتحمد ، وتحرز . وتقول فى ضد ذلك تسر ، وتوحش
وتشدد

١٧٧ باب في شراسة الخلق

ويقال للشيء الخلق : هو شكسُ الخلق ، وشرس ،
وضرّس إذا كان صعب الخلق ، ومعه شكاسة وشراسة
إذا كان سيء الخلق ، وشكسُ الخليفة ، وعيرُ الخليفة ،
(والأشوسُ الصاف ، والمتشاور الذي ينظر إلى جانب)

١٧٨ باب العزم على الشيء

يقال . عزم فلان على المسير أو غيره ، وعزمَ
بالمسير واعتزمه ، وأعزمَ المسير وأجمعه ، (ولا يقال
أجمت عليه ، وأزمت عليه) ونواه وانتواه ، وهم به

١٧٩ باب المقام والمزل

يقال . هذا منزل الرجل ومحلّه ومأواه ومغناه ،
وناديه ، ومشواه ، ومشداه ، ومُتبوؤه . يقال : تبوأ
المنزل والمكان إذا تزلت به . وحطت به وجللته أيضا

وبث به ، وثته ، وثبت به : ويقال ليست هذه الدار بدار إقامة إذا نبأ بك موضعك ، وهذا منزل قلمة إذا لم يمكن المقام به ، وقررت المكان أقرت . وتقول أوى الرجل إلى منزله وأوىته أنا إلى الوائى ، وأوى إلى مسكنه ومعرسه (والعرس كل مكان يرأس به — أى يتلوّم به ، ويقال . عرس القوم في مسيرهم إذا عرجوا ونزلوا وأعرس الرجل إذا حل بأرضه ، وكذلك أعرس بأمله ومن هذا الباب يقال : قام فلان بشكر فلان ، وبث محاسنه ونشر مناقبه ، وأذاع فضله في كل محفل ومشهد ، وجمع ، ومحضر ، ومجلس ، ومقعد ، وناد ، وندي (وجمع ناد وجمع ندى أندية)

١٨٠ باب لبس السلاح

يقال . رأيت القوم متعنين ومتقنين في الحديد

والسلاح ، ومستلثمين في الحديد ، وشكاكا في الحديد ،
 وليرين في السلاح ، ومدججين في السلاح . ويقال :
 مدجج ومدجج وشاكي السلاح . ويقال رأيت شاك
 السلاح وشاكيا . ويقال . لذى الرمح رامح ، ولذى
 النبل نابل ، ولذى النشاب ناشب ، ولذى السيف سائف
 ومنصلت . (ويقال مسيف) : ولذى الدرع دارع ولذى
 الترس تارس ، فاذا لم يكن معه رمح فهو أجم ، وإذا لم
 يكن معه سيف فهو أميل (والجمع ميل) . (قال ابن
 خالويه . والأميل أيضا الذى لا يثبت على سرج) .
 وإذا لم يكن معه درع فهو حاسر (والجمع حسر) . وإذا
 لم يكن معه ترس فهو أكشف . وإذا لم يكن معه سلاح
 فهو أعزل (والجمع عزل) . قال ابن خالويه . الأعزل فى
 غير هذا الدابة تسير وذنبها فى جانب والشكة السلاح .

يقال لمقدر على نزع شكته . ويقال : سيف مُرهف .
ومشحوذٌ . ويسان مذلق . ونبل مسنون . وأرهفتُ .
السيف . وذلتُ السيفَ وذقتُ . السنان وذاتمه وسنتت
النبلَ (بمعنى واحد)

١٨١ باب المناقذة

يقال . تقصيت على الرجل ، وحاصصتهُ على الأمر
مخاصة . وناقشته مُناقشة . وصارفته مصارفة . وناقذته
مناقذة . وحاسبته محاسبة . قال بعضُ الأدياء (محاسبة
الصدق على الأمور دناءة وتركُ الحقوق للضنين غباوة)

١٨٢ باب المحاكمة

يقال : حاكمتُ الرجلَ إلى حاكم محاكمة . وخاصصته
مخاصمة . وقاضيته . ونافرته . ويقال . قضى بيننا .
وفصل بيننا . وفتح بيننا . ويقال للحاكم . القتاح . ويقال

حكم يديننا المدل ، والقسط . والسوية (وقسط الرجل
جاراً وأقسط عدلاً . والنصفة ، والنصف ، والانصاف
واحد وزاد ابن خالويه : والنصف والنصف بمعناه
قال الفرزدق

ولكن نصفاً لو سببت وسبني

بنو عبد شمس من مناف وهاشم

وتقول في ضده : سار في الجور ، والظلم والغشم
والخيف والحبط ، والخيف ، والمسف ، والعداء . يقال :
عدا على ، واعتدى على ، والعداء الجور والظلم . ويقال
فتح على رعيته أبواب الظلم ، وأطلق عليها عقال الجور
وقد أحيا معالم الجور ، وأمات سنن المدل ، وملا الأقطار
بسوء طريقته جوراً ، وأضرمت البلاد بسوء سيرته ناراً ،
وتأكل الرعية ، واستأكلهم ، واستأصلهم . وتقول :

فَدَحَمَهُم بِالْمُؤْنِ الْمُحَقَّقَةِ ، وَالْكَفِّ الْبَاهِظَةِ ، وَالنَّوَابِ
الْمُجْتَاحَةِ (وَالْجَعَالَةِ مَا يَجْعَلُ لِلْعَامِلِ مِنَ الرُّشَا وَالْمَصَانَعَاتِ
وَالْعِمَالَةِ مَا يَسْمَى لِلْعَامِلِ مِنْ عَمَلِهِ ، وَالْأُتَاوَةِ مَا يُؤَدِّيهِ بَعْضُ
الْمُلُوكِ إِلَى مَنْ قَهَرَهُ صُلْحًا ، وَالنِّقْمَةُ الْخَرَجُ ، وَالْإِجْلَابُ
الْأُمُورِ الَّتِي تُجْلَبُ مِنْ وَجْهِهَا . وَالْجَالِيَةُ جَزِيَّةُ الرُّعُوسِ
مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ دَرِيدٍ عَنْ
سُرَّابِيِّ حَاتِمٍ . قَالَ . بِمَالِ الْجَالَةِ وَالْجَالِيَةِ جَمِيعًا . وَجَمَعَ الْجَالَةَ
الْجَوَالَ ، وَجَمَعَ الْجَالِيَةَ الْجَوَالِيَّ وَتَقُولُ فِي خِلَافِهِ قَدْ نَزَّهَ
نَفْسَهُ عَنِ الْمَطَاعِمِ الْمُؤَذِيَةِ . وَالطَّعْمِ الشَّائِنَةِ . وَالْمَأْكَلِ
الْفَاضِحَةِ

١٨٣ باب السَّيِّئَةِ

يُقَالُ عَذَقْتُ الشَّاةُ عَذَقًا إِذَا عَلِمْتُهَا بِصُوفٍ خِلَافِ
لَوْنِ صُوفِهَا . وَعَذَقْتُ فَلَانًا بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ إِذَا وَسَمْتُهُ بِهِ .

١٨٤ باب في الدعاء بدوام النعم

قول . أدامَ الله سوانحِ نعمه . وقرائنَ قسمه .
 وقرائنَ آلائه . ووصلَ سوائها بمواطنها . وسالها
 بمؤتتها . وروايتها بروادفها . وماضيها بمُستقبلها :
 وودائعها بروادفها . ومنتظرها برواتبها وتليدها بمُطرفها
 وقديمها بمُحدثها . ومؤتلقها بمؤتنتها . وباديها بموائدها .
 وهواديبها بأعجازها : وسوابقها بلواحقها . وباديها بتاليها
 خفي الفوائد . والعوائد . والنفائس . والمواهب . والنعم
 والأحسان . والأكرام . والمنائح . والمطايا . والمن .
 والفواصل

١٨٥ باب الدعاء بالخير

نقال للقادم من سفر . خير جاء ورد في أهل ومال .
 ويبلغ الله بك أكل العمر . ونعم عوفك وهنئت لا تنكد

وهوت أمه . وهبت أمه . (يدعون عليه وهم يريدون
يلجده له) . ويقالُ في الزَّواج . على يد الخير واليمن .

وبالرفاء . والبئين (والرفاء الاتفاق)

١٨٦ باب الدعاء بالشر

يقال . قَبَّحَ اللهُ أَمَا وضعتُ بفلان وتُجبتُ به وقبح
باجليه : قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ لابن لَدْعَةَ قاتلة حين ضربته
بالسيف فلم يعمل فيه شيئاً (بَشَسَ مَا سَلَحْتِكَ أُمُّكَ) ؛
أَيُّ أَلْبَسْتِكَ السَّلاَحَ ويقالُ خَوَى نَجْمُهُ وَرَكَدَتْ رِيحُهُ
وَإِخْمَ مَيْسَمُهُ . وَكَبَّاجُودُهُ وَخَمَدَ ضِرَامُهُ وَنَضَبَ مَاؤُهُ
وَإِثْلَمَ رُكْنُهُ وَإِنْهَارَ جَرْفُهُ . وَدَمِنَ ظِلْفُهُ . وَرَغِهَ أَثَرُهُ .
وغازَ مَاؤُهُ . وَسَقَطَ بَهَاؤُهُ وَقَرَعَ فَنَآؤُهُ وَصَفَرَ لِنَاؤُهُ .

١٨٧ باب الأمراض والعمل

يقال : فـلـان مريض . وعليل وسقيم . ومُقتلٌ .

ووجع ، وموْعوك ، ومجْموم . ومورود . ووصب ،
ومُضني ، ويقال قد نهكت فلانا المللُ الناهكة ، والاصاب
والأُمراضُ المدنقة ، والاسقامُ المضنية ، والأُعراضُ ،
والآلامُ والأذواء ، والأوجاعُ . وتقول قد أدقته ،
العله فهو مدنفٌ ، ووقدته ، وأضنته فهو مُضني . (قال
ابن خالويه) فأما أضنت المرأة وأضنات وضناب وضننت
إذا كثرت ولدها ، ففيها هذه اللفاتُ الأربع) ونهكتها
فهو منهوك . وقد نهك ، وضنى ، ودنف ، ونحف ،
ونحل (بالفتح . وضوى ، وآل شخصه ، وعريت أشاجمه
(كل هذا إذا نحل) . وقد نشرت العللُ أجنتها عليه
وجعلته تحت حضنها ، وقد سهم لونه يسهم (والأسهم
السهامُ والسهم) وشعب يشعب وبانت عليه نهكة
المرض وتقول أمرضته إذا فعلت به فعلا مَرَضَ منته ،

ومرضته إذا قت عليه في مرضه . قال الأُموي نالتني ثقله
من الطعام ، وهذا ثقلُ القوم وثقلتهم أيضا . وقال
للدواء الذي لا دواء له . بالاعتماد ، وعُضال ، وعيالة وناجس
وقد لقي الرجلُ من اللقوة ، وفلج من الفالج ، وهذا
دواء يعقل البطن أي يحبسها

١٨٨ باب الحميات وأجناسها

يقال قد تشربت الحمى وتحوّنت جسمه ، وتأكلت
لحمه حتى غادرته عجيفا هزيلا . (والعميدُ المثبتُ وجعا
يقال . ما الذي يعمدك - أي يوجعك) . والصالب
الحمى التي معها حرٌّ شديد . والنافضُ هي الرعدة والرّس
والرئيس المس منها قبل أن تظهر العرواء التي تعرف
أي تعرض ، والورْد يوم ورْدِها ، والقلْد يوم رُبْعها ،
والربع التي تدع يومين وتأخذ اليوم الثالث والغب أن

تأخذ يوماً وتدع يوماً ، والقلم الحين الذى تنقلع فيه .
ويقال تركت فلاناً فى قلع من خُماء وقول . أَرَدَمْتُ
عليه الحِمَى إذا دامت وتمادت .

١٨٩ باب القيام من الامراض

وتقول فى خنزفٍ ذلك : قد أبلَّ من مرضه فهو مُبِلٌ
وبل فهو بَالٌ ويقال . بَلَّتْ وَأَبْلَتْ واستبلَّ منه . واستقل
منه . وبرأ يبرأ وبرىء فهو باريء . ونقه نُقُوها فهو ناقه
(والجمع نُقْمَةٌ) . وشفى . وعوفى . وأفاقَ إفاقة . وأفرقَ
إفراقاً . وتماثلَ تماثلاً . واندمل اندمالاً . وصح صحبة ،
واطرغش اطوغشاشاً . وابرغش أبرغشاشاً . وانتعش .
وأقيلت عثرته : ويقال . قد ثابَ جسمه يشوب أى
رجع . وتدَّ ضاربت له بِيضَةٌ : وكِدْنَةٌ : وقوَّةٌ : ويقال
نَهَتْ من المرض أَنَّهُ . ونَهَتْ الحديث أَنَّهُ فيها جميعاً

« قال ابنُ خالويه : والبرء في الرفع والخفض بلا واو ولا ياء
 مثلُ الجزء ، وفي النصب بألف لأنَّ الهمزة متى حلت
 طرفاً وقبلها ساكن لم تُصور لأنها تخفى لفظاً عند الوقف
 فَحُزِلَتْ خطأ ، وبرأ من مرضه يبرؤُ حكاة المازني ،
 وقال بشار :

تَرَ الحَيُّ مَنْ بَكَائِي وَقَالُوا * فَرَّ بِصَبْرٍ لَمَّ عَيْنُكَ تَبْرُو

١٩٠ باب الغرور والانخداع والعصيان

يقال : في الرجل الذي يعصى ويعصى : استغفره

الشیطان بغروره ، وأغواه واستغراه بخدعه ، واستزله
 بختله ، واستهواه بكيد ، وفتنه بشبه وزغه ، وضلله
 بحيله ، وقد استحوذ عليه الشيطان ، واقتداه ، واتخذ
 مركباً . « يقال ، فتنه ، وأفتنه أيضاً . (والأولى

أفصح « ومن ألقاظ كتاب الرُّسائل » اختوى عليه
شدة الجهالة فصدته عن السعادة ، واستحوذ عليه الشقاء
فصرّفه عن الرشيد ، واستطردّه الحين فأقبل به إلى التعدي
واستولى عليه البغي فحال بينه وبين الانابة واعتلاء التطاول
فكبحه عن التوفيق ، وغلبت عليه النخوة فربطته عن
الرجعة ، وأملى له الشيطان فورطه في الغرور ، وزين له
قبيح عمله فأصله عن سواء السبيل ، وسوّى له التغرير
فزاع عن وضع المحبة ، وأداله المهل فتمادى في العدوان ،
وضله بخدعة فأورده مخوف الموارد ، واطبق خاتم
الحرص على قلبه فطأ به بغروره ، واستندرجه بالزيف
فحاد به عن المناهج ، ووطى له الضلالة فترهّج في قتما
وزين المعصية فتهور في ظلمها . ويقال : استمال فلان القوم
واستفواهم . واستجاشهم . واستجلبهم . واستجدهم .

واستمرامهم ، واستعلاهم

١٩١ باب الاستيطان

يقال : قد استوطنتُ البلدَ والمكانَ وقطنته ،
وتنأت به ، وتبوأته . (يقال : قاطن البلد وقُطانه
وقاطنوه أيضاً ، وهذا تأتي من تناء البلد مهموز) . وخيمت
بِهِ ، وعدنتُ بِهِ ، وتوطنت بِهِ ووطنتُ بِهِ ودجنت بِهِ
(يقال : دُجن فلان في المكان) وثويت بِهِ ، (والتَّوَالاهُ
المقام) وأبْنُ بالمكان وابنٌ وأربٌ بِهِ ، وثوى بِهِ ، وألبٌ
بِهِ ، وهذه البلدة وطن فلان ، وقطنه ، ومولده . ومنشؤه
ومنبته ، ومسقط رأسه ، وعشه (قال الأصمعي : يقال
لأصاف القوم ، واشتروا ، وأربوا وأخرفوا ، إذا دخلوا
في هذه الأزمئة) فإن أرادَ أنهم أقاموا مدة هذه
الازمئة في موضع قال : صافوا في موضع كذا ، وشتوا

وَارْتَبِعُوا وَاخْتَرَفُوا

١٩٢ باب العهد والميثاق

يَقَالُ : بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ عَهْدٌ . وَعَقْدٌ ، وَمِيثَاقٌ . (وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْوَيْثِقَةِ ، وَالْأَصْلُ مِيثَاقٌ فَأَقْلَبْتُ الْوَاوَ يَاءَ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَالْجَمْعُ عَهُودٌ ، وَعُقُودٌ ، وَمَوَائِقُ) . وَيَقَالُ . أُعْطِيتُ فَلَانًا يَدِي بِالْبَيْعَةِ وَغَيْرِهَا ، وَأُعْطِيتُهُ صَفْقَةً يَدِي ، وَصَفْقَةً يَمِينِي ، وَصَفْقَتِي ، وَكَانَتْ صَفْقَةً رَاحِلَةً ، وَصَفْقَةً خَاسِرَةً . وَيَقَالُ . وَاتَّقْتُ فَلَانًا ، وَعَاهَدْتُهُ وَعَاقَدْتُهُ ، وَصَافَقْتُهُ . وَعَقَدْتُ لِفُلَانٍ الْبَيْعَةَ فِي أَغْنَاقِ الْقَوْمِ) (وَالْعَهْدُ الْإِمَانُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ) فَأَتَمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ) . وَالْعَهْدُ الْيَمِينُ . وَفِي هَذَا الْمَعْنَى : وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ، (وَالْعَهْدُ الْوَصِيَّةُ كَمَا قِيلَ : إِنْ لَمْ يَكُنْ عَهْدُ الْبَيْنَا وَالْعَهْدُ الْخِفَافُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

حُسن العهد من الأيمان « والعهد الزمان يقال . كان ذلك
على عهد فلان) والال . والذمة ، والحلف والاصر العهد
(والجمع آصار ، وأصرة ، وأواصر) ، والآصرة والال
القرابة

١٩٣ باب القسم

تقول حلفت له بأيمان محرّجة ، وأقسمت بالمغلظة
والمؤكدّة ، وآليت ، وآلتيت ، وآلتيت : قال الشاعر
(قليل الألا يا حافظ ليمينه

وإن سبقت منه الآية برّت)

يقال . برّت يمينه إذا صدق فيها . واليمين الغموس

التي تغمس صاحبها في الأثم والذم إذا حث . واليمين
والقسم . والآية ، والحلف واحد . قال أبو عبيدة ووعدي
الرجل فأخلفته إذا وجدته مخلفاً قد أخلفني وتقول . والله

لَا فَعْلَانَ كَذَا ، وَبَالَهُ ، وَتَالَهُ ، وَأَيْمُ اللَّهِ وَأَيْمُنُ اللَّهِ ، وَيَمِنُ
اللَّهُ ، وَهَيْمُ اللَّهِ وَلَيْمُ اللَّهِ

١٩٤ باب في نكث العهد

يَقَالُ غَدَرُ فُلَانٍ بِفُلَانٍ ، وَخَاسَ بِهِ . وَأَخْفَرَهُ .
وَحْتَرَهُ دِمَتُهُ وَبَذَمَتُهُ ، وَنَكَثَ عَهْدَهُ ، وَنَقَضَ شَرْطَهُ ،
(وَنَكَثَ الْغَزْلَ وَالْحَبْلَ — أَيْ نَقَضَهُمَا) (وَخَفَرَتَهُ
إِذَا نَصَرَتَهُ . وَأَخْفَرَتَهُ إِذَا غَدَرَتْ بِهِ) قَالَ الْفَرَّاءُ . الْخُتْرُ
أَقْبَحُ الْغَدْرِ . وَتَقُولُ فُلَانٌ أَمْرٌ عَقْدًا مِنْ فُلَانٍ وَأَوْفَى ذِمَّةٍ

١٩٥ باب في الاتفاق على الأمر الذي يكره

يَقَالُ فُلَانٌ مُطَابِقُ فُلَانٍ عَلَى الْأَمْرِ وَمَوَاطِئُهُ لَهُ
عَلَى أَمْرِهِ ، وَهَشَائِيعُهُ لَهُ ، وَمِمَالِيهِ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ ، وَمَتَابِعُهُ
لَهُ عَلَى أَمْرِهِ وَقَدْ أَطْبَقَ الْقَوْمُ عَلَى التَّذْيِيرِ ، وَأَصْفَقُوا
عَلَيْهِ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَقَدْ صَارَ مَعَهُ مَيْلُهُ . وَتَقُولُ -

ميله مع فلان ، وصغوه وصناه وضاعه . والميل والضم
 فيما كان خلة ، والميل والضم الفعل . قال ابن خالويه :
 يعنى بالفعل المصدر ، وإنما المصدر اسم الفعل . قال
 الأصمعي يقال صغرت إليه أصغوا وصغار مقصور
 وأصغيت إليه برأسي إذا مال إليه .

باب التميمين ١١٩٦

يقال . أجزيت على فلان من الرزق ما يقوته ،
 ويمونه ، ويموله ، ويقنعه ، ويشبعه . ويجزيه ، وما يسمعه ،
 ويقيمه ، ومأنت القوم (بالهمز) ومنهم (بغير همز
 أيضا) . ويقال . أجزأه يجزئه ، مهموز

باب المكافاة ١٩٧

يقال . كافأت الرجل على فعله من المكافاة ، واجتزأت
 في الأمر إذا اكتفيت به (مهموز) . وأثبتته على فعله

من الثواب ، وقابلته على فعله من المقابلة ، وجازته من
الجزاء (قال المبردُ . جزيته بفعله غير مهموز وأجزأتُ
عنه في الأمر إذا كفيته إياه مهموز)

١٩٨ باب كفاف العيش

يقال . هو في قائت من العيش ، وداعة من العيش ،
وكفاف من العيش ، ولذّة من العيش قال الشاعر
(ولقد لقيتُ من المية لذة

وأصبتُ من شظفِ الأمور شدادها)
وتقول . اجتزأتُ باليمير ، وتبأغت به إذا جعلته
بأغة ، واقتصرت عليه ، وقنعتُ به ونزجيت به وتموت
به . وتمول . إن وضعت صدقتك في أهلاك جزت عنك
واللحم السمين أجزأ من الميزول .

١٩٩ باب الطعن والتصريح

يقال . طَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ إِذَا صَرَعَهُ ، وَطَعَنَهُ فَبَطَخَهُ إِذَا وَقَعَرَهُ . وَجَفَاهُ مِنْ الْأَرْضِ إِذَا رَفَعَهُ . وَطَعَنَهُ فَبَطَحَهُ إِذَا كَبَّهَ عَلَى وَجْهِهِ . وَطَعَنَهُ فَسَلَقَهُ وَقَرَطَبَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ
ل الشاعر

(نَمْ وَثِبْتُ وَثْبَةَ الشَّيْطَانِ * فَزَلَّ خَفَايَ فَقَرَّ طِبَانِي)
ويقال : طَعَنَهُ فَقَطَرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ (وَطَعَنَهُ فَسَكَّتَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ . وَاتَّسَكَتَ . وَطَعَنَهُ فَوَخَّضَهُ إِذَا لَمْ تَنْهَظْ طَعْنَتَهُ وَطَعَنَهُ فَوَخَّزَهُ إِذَا اتَّهَدَاهُ . وَطَعَنَهُ فَجَلَّهُ . وَهُوَ أَنْ يَطْعُنَ حَتَّى يَبْقَى كَالنِّظَامِ : (وَالسَّلَكِيُّ الطَّعْنُ عَلَى الْوَجْهِ . وَالْمَخْلُوجَةُ الطَّعْنُ يَمْنَةً وَبَسْرَةً)

٢٠٠ باب الفصاحة

يقالُ : فلانٌ فصيحٌ اللهجة . وفصاحته غريزية ،
لا يتكلفها ، وفلانٌ ذَرِبُ اللسانِ (والذَرِبُ الحديد
اللسان ، وأصله في السيف) وفلانٌ عَضِبَ اللسانُ ،
(وكلُّ ممضوبٍ مقطوعٍ والأُغَضِبُ من الرجال الذي لأخ
له ومن الأطباء الذي انكسرَ أحدُ قرنيه) وفلانٌ ذَلِيقُ
اللسانِ ، ولسِنُ اللسانِ ، وصَمارِمُ اللسانِ ، ومنطلقُ اللسانِ
وطائِقٌ أيضا ، وبسيطُ اللسانِ ، وبين اللسانِ وميمينه والجمع
أَبيناء وميمينون . وفلانٌ قطاعٌ لما يريدُ كالسيفِ العَضِبِ
يَضُمُ لسانه حيثُ شاء كالبلبلِ الصياح : يقال . إن فلانا
لللسنِ ، ومفوءٌ ، ومدَّره ، وخطيبٌ مصقَّمٌ ومسقَّمٌ وذَرِبُ
ومقول . ولسن . ولحن . ومِساق . ولما له لسح البديهة .
وثبت البديهة . وغمرُ البديهةِ وشديدُ الاتساع . وشديدُ

العارضة ، وواسع المجال ، ورحيب الباع

٢٠١ باب البلاغة ومدح البليغ ووصف كلامه

ومن أجناس البلاغة ، البيان ، واللسن والذراية والذلاقة
والخلابة ، والفصاحة ، والخطابة . كل ذلك واحد والخلابة
الخسدية باللسان . وتقول في مدح البليغ ووصفه .
هو بحر لا ينزف ، وغمر لا يسبر ، بواتيه الكلام
نويتابه ، ولا يطاق لسانه ، ولا يطاقول ، ولا يدرك غوره
ولم من ما يحاوله ، محدث بما في نفسك مفهم ما في قلبك
مذلل له القول ، ممدد له الصواب ، مجنب موافق
الزلل ، مؤيد بالتوفيق ، مسخر له الخطاب قد أصحب
قائدا من النوفيق ، وجنب موارد الزلل ، يقوم بحجته ،
مبين ، ملخص ، مفهم ، مجل عن نفسه ، ويبر عن ضيقه
لطيف المسالك ، خفي المداخل ، وتقول في مدح الكلام

هذا كلام بين المنهج ، سهل المخرج ، مطرد السياق
والقياس ، متفق القرائن ، معناه ظاهر في لفظه ، وأوله
دال على آخره ، بمثابة تستمال القلوب النافرة وتستصرف
الأبصار الطامحة ، وترد الأهواء الشاردة ، وبمثابه
يتيسر النجح ، ويسنى النجح ، ويسهل المسير ، ويقرب
البعيد ويذلل الصعب ، ويدرك المنيع ، ويصاب الممتع
وتقول ألفت الكلام الكتاب تأليفاً ، وجبرته تحبيراً ،
ونمقته تنميماً وصنفته تصنيفاً ، ورصفته ترصيفاً .

٢٠٢ باب الى

تقول في خلاف ذلك . فلان عى اللسان وذوعى ،
وحاصر اللسان ومنه عى ، وحصر ، وفهامة ، وفدامة
ولكنة ، وهو كليل اللسان ، ومنجم ، وقدم ، وبليد ،
وفة ، وكهام ، وألكن ، وددان ، وأبكم . ويقال : فلان

موتان الفؤاد . كليل المديّة . ميت الحسّ . جامد القريحة .
مُسْتَحْكِمُ الدِّكْنَةِ

٢٠٣ باب الإفراط في الكلام

تقول . هو مَكْثَرٌ (وفي الامثال . المكثّر كحاطب .
الليل) : ويقال . من كثر كلامه كثر سقطه . ويقال .
هو مَهْذَرٌ . وثرثار . ومهتار (يقال . إذا هذّر في منطقة
يَهْذِرُ ويَهْذِرُ) وَمُتَشَدِّقٌ . وَمُنْقَرٌ . وهو متعمق ومتفهب .
وَمُتَعَمِّلٌ ومتكاف ومحكك . وتقول : ما كلامه إلا
لعو . وهذّر . وخطل . وحشو : وهذيان : وحديث
خرافة

٢٠٤ باب الاكتساب والنتيجة

يقال للرجل . هَذَا مَا اكْتَسَبْتَ . واجترحت .
واكتدحت . واستثمرت . واقترفت . يقال . كسب

فلانُ خيرا . واكتسبَ ذنبا . ومنه قولُ القرآن
 الشَّريفِ . (لها ما كسبتُ وعليها ما اكتسبتُ) .
 ويُنال . هذا جزاء ما قترفت . ومكافأة ما اجترحت
 ومُقابلة ما كسبت . ومقايضة ما ارتكبت . وتقول
 هذا كدحُ يدك . وكسبُ يدك وهذا القاح تقريبطك
 ونتيجة جرمك . ومجتنى تعديك . وهذه نتيجة الامر
 ونمرة . ويقال . اقترفت ذنبا : واقترفتُ خيرا . وفي
 القرآن العظيم . (ومن يقترف حسنة) وتقول بشما نتيج
 هذا القمل (بنير ألف) قال الحارث بن حازة

(لا تكسم الشول باغبارها * انك لا تدري من الناتج)

١٠٥ باب عاقبة الأمر

ويقال . قد استؤبل فلانُ عاقبة أمره واستوخم
 عيبُ أمره . واستثمر ثمرة رأيه وهذا أمرٌ وبيل العاقبة

وذميم العاقبة ، وخوفُ العقبى ، ووخيم الغب والمقبة ،
ومرُّ المجتني ، وبشع الثمرة ، لا تؤمن غواطفه ، ورواجعه
وتبعاته ، وسوابقه ، ولواحقه ، ورواهنه ، وزواهقه ،
وروادفه ، وتواليه ، وقصره ، وقصاراه ، وعقباه واحد
والتبعة والتباعة بالفتح عواقب الأمور . وخواتمها .
ومصابرُها . وغبها) ويقال تراقى الأمرُ وتفاقم وأعضل
أى اشتدَّ بعضل ، وأفظع يفظع ، وسيغتبط بذلك إذا
آلت الأمور ما آلتها ، ورجعت إلى محمولها وحقائقها
ويقال . بشما تعقب فلان من أمره . ويقال ما أعقب
هذا الفعل إلا ندما ، ولا أورث إلا حسرة ، ولا تبيح
إلا شرا . ولا أثمر إلا مكروها . ولا كسب إلا ضررا .
ولا ألقح إلا شرا . ويقال . ما استثمر هذا الفعل إلا
ضررا . وقال أردشير . (فراغ اليد وبطالة البدن لقاح

الفقر وداعية إلى الفاقة)

٢٠٦ باب السير إلى الحرب

يقال . رأيت فلانا متفلتا إلى الحرب أو غير ذلك .
ومتترعا ، ومتنزيا ، وتسرعاً ، ومتبادراً ، ومتبادياً ،
ومتبرعاً . وفي خلاف ذلك وجذبه متثاقلاً ومتباطئاً عنها
ومتراخياً عنها ، ومتببطئاً عنها

٢٧٠ باب بمعنى لا أفعل ذلك أبداً

يقال . لا أفعل كذا . ما اختلف العصران يعني
الغداة والعشي . وما كرر الجديدان (يعني الليل والنهار)
وما اختلف الملوأز (واحد هما ملام مقصور وهما لليل والنهار
أيضاً) وما اضطجب الفرقدان ، وتعاقب العصران
والفتيان ، وما حنت النيب ، ولاح النيران (وهما الشمس
والقمر) وما حدا الليل والنهار ، وما أطت الأبل وتقول

لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدَ الْآبِيدِ ، وَمَا أَوْزَقَ الْعُودُ ، وَمَا دَعَا اللَّهَ
دَاعٍ ، وَمَا عَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ ، وَمَا لَاحَ فِيهِ بِذَرْ ، وَمَا طَلَعَ
فَجْرٌ ، وَمَا أَنْ السَّمَاءُ مَاءٌ ، وَمَا بِلَ تَجْرُ حُوقَةٌ ، وَمَا هَتَفَتْ
جَمَاعَةٌ ، وَمَا لَاحَ عَارِضٌ ، وَمَا ذَرَّ شَارِقٌ ، وَمَا لَاحَ قُمْرِيٌّ ،
وَمَا خَالَفَتْ جِرَّةٌ دُرَّةً ، وَمَا لِيَ بِاللَّهِ مُلَبٍّ ، وَمَا ذَاكَ أَلَدِيكَ
وَصَرَاحٌ ، وَمَا دَامَتْ يَمِينِي رَفِيقَةً شِمَالِي ، وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
رَحَى بَرَجَعِ السَّهْمُ إِلَى قُوَّةٍ ، وَحَتَّى يَثُوبَ الْقَارِظَانِ ، وَيَدَّ
الْمُسْنَدِ « وَهُوَ الدَّهْرُ لِأَنَّ الدَّهْرَ جَذَعٌ » وَيَسْنُ الْحِجْلُ
« يَمْنَى وَلَدَ الضُّبِّ » وَتَقُولُ فِي غَيْرِ هَذَا : عَقْدَ فُلَانٍ عَقْدَ آلَا
يَحْلَهُ كَرُ الْجَدِيدِينَ ، وَلَا اخْتِلَافُ الْعَصْرَيْنِ ، وَلَا مَرُ
الْأَيَّامِ ، وَلَا كَرُّ الْأَحْقَابِ « وَالْوَاحِدُ حَقْبَةٌ . وَيُقَالُ لَهَا
أَرْبَعُونَ سَنَةً ، وَقَالَ قَوْمٌ : ثَمَانُونَ سَنَةً . وَلِقُلَانِ ذِمَامٌ

لا يُبْلِغُ الزَّمانُ ، ولا كُرُورُ الأَيَّامِ ، ولا مَرُورُ الأعْوامِ ،
وعهد لا يَنْتَهِرُهُ تَنْقُلُ الزَّمانُ وتلوُّثُهُ ، ولا عِلُّ الدَّهْرِ
وحواذِئُهُ . ويقالُ : لا ثَبَاتَ لَوُدِّهِ ، ولا ثَبَاتَ لِعَهْدِهِ ولا
دَوَامَ لِعَهْدِهِ ، ولا بَقَاءَ لَوْصَلِهِ ؟ ولا وِفاءَ لِعَقْدِهِ .

٢٠٨ بابُ المَفازَةِ والمِساqَةِ

يقالُ يَبْتَنا وَيَبْتَنُ مَكَّةَ بَرِّيَّةً ، وبَادِيَةً « والبَادِىُ
المَقِيمُ بالبَدْوِ ، والحَاضِرُ المَقِيمُ بِالْحَضَرِ » وفيفاءُ « والْجَمْعُ
الْبَرَادِيُّ والبَوَادِىُ وَالْقِيَاثُ . وَيِدَاءٌ ، وَيِيدٌ ، وفَلَاةٌ ،
ومَفازَةٌ ، ودَوِّيَّةٌ ، ودَاوِيَّةٌ ، ومَرَوْرَاةٌ « والْجَمْعُ فُلُواتٌ
ومَفَاوِزٌ ومَرَوْرِيَّاتٌ ومَرَوْرِيٌّ ، وبِهْمَاءٌ وَتَجْهَلُ « والْجَمْعُ
الْمِجَاهِلُ » . . وَمَنْهَلٌ « والْجَمْعُ الْمَنَاهِلُ » وَمِساqَةُ (والْجَمْعُ
مِساوِفٌ ومِساqَاتٌ ، وهى الْمَنَازِلُ ذَوَاتُ الْمِياهِ . وكلُّ مَنْزِلٍ
لَمْ يَكُنْ فِيهِ ماءٌ يُسَمَّى مِنْهَلًا . ومِهْمَةٌ (والْجَمْعُ الْمِهَامَةُ)

وخرق « والجمعُ خروقٌ ». وديمومة « والجمعُ دياميم ». .
ويقال أغارَ الرَّجُلُ وأُجِدَّ إذا أتى النوررَ والنجد وأشام
وتهمَ إذا أتى شامَ وتهامه ، وأعلى وأغرقَ إذا أتى العالية
والعراق . (والعاليةُ الحجازُ ومايلها) وأيمنَ إذا أتى
اليمنَ ، وشرقَ وغربَ إذا أتى المشرقَ والمغربَ قال
الزُّبير بنُ بكار الزُّبيرى :

(غَدَوْنَا فَشَرَقْنَا وَغَارُوا فَيَمَنُوا
وفاضتْ عَلَى آثَارِهِنَّ دُمُوعُ)

وقال آخر

(أَيَا مَالِكُ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ

وَأُجِدَّ أَقْوَامَ بِذَلِكَ وَأَعْرَقُوا)

ويقال . تَبَغَّدَ ، وتَدَمَشَقَ ، وتَخَرَّسَ ، إذا أتى

هذه البلادَ . ويُقال قال فلانُ أيَّ أتي مكة ، وجلس إذا

أَتَى نَجْدًا . (لَا نَ مَكَّةَ وَادٍ وَنَجْدًا عَالٍ) . وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ
مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا بِقَدْرِ قَبْسَةِ الْعَجَلَانِ ، وَفُوقِ النَّاقَةِ ،
وَرَكْضَةِ الْفَرَسِ ، وَلَمَقَةِ الْكَلْبِ أَتَقَهُ ، وَلِحْسَةِ الْكَلْبِ
وَحَسْوَةِ الطَّائِرِ ، وَمَذْقَةِ الشَّارِبِ ، وَلَمَحَ الْبَصَرِ وَارْتَدَادُ
الْطَّرْفِ ، وَخَطْفَةُ الْبَرْقِ . يُقَالُ : لَيْسَ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ إِلَّا
قَيْدُ رُمْحٍ وَشِبْرٌ ، وَقَدْرُ شِبْرٍ ، وَقَيْسُ رُمْحٍ وَقَيْدُ غُلُوَّةٍ ،
وَمِقْدَارُ شِبْرٍ ، وَقَابُ قَوْسَيْنِ

٢٠٩ بابُ بِمَعْنَى نَحْوِ

وَيُقَالُ : الْقَوْمُ نَحْوُ مِنْ أَلْفٍ وَزَهَاءُ أَلْفٍ ، وَكَرْبُ
أَلْفٍ ، وَثَرَابُ أَلْفٍ . (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهٍ) . يُقَالُ : الْقَوْمُ
نَهَاءُ أَلْفٍ ، وَثَجَاءُ أَلْفٍ ، وَزُهَاقُ أَلْفٍ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ) . وَلَيْسَ لِقَلَانٍ فِي ذَلِكَ فَتَرُقُ فَتَرُ

٢١٠ باب بمعنى جاء في إرفلان

يقال أقبل فلان في توالى الخيل ، وأعجاز الخيل ،
وأعقاب الخيل ، وذُنَابِي الخيل ، وأخريات الناس ، وجاء
تاليا للخيل ، ومُرْدفا وشافعا للخيل . وتقول في ضد هذا .
جاء في أوائل الاس . وفي المقدمة ، وفي سرعان الناس
(بالفتح) ، وقرأطهم . . أردفتُ رسولِي برسولٍ آخر
وقفيتهُ به ، وشفعته به . وتقول جاء على أثر ذلك ، وإثر
ذاك ، وتقيتهُ ذاك ، وثمة ذاك ، وعقيب ذاك — أى
بعقبه ، وخفف ذاك ، وعقب ذاك ، وعلى دُبره وفي كسبه

٢١١ باب المغم

وتقول : هذا أجلٌ موقما عندي من كل رغبة ،
وذخيرة وفائدة ، ومستفادة ، ومنعم ، ومنفس ومُدَّخر .
وعلى مستفاد ، ومن كل عرض ومن كل ناطق وصامت

٢١٢ باب السباق

يقال سَبَقَ فلان فلانا ، في خِصْلَةٍ من الخصال ،
وشاءه وبذَّه يذا ، وفاقه ، وفاته ، وأعجزه ، وأنعبه ،
وعجلته وألغيته ، ويقالُ . سَبَقَهُ وسابق فلان فلانا فسَبَقَهُ
قاعدا ، وسقهُ مُتمهلا . قال جرير يهجو عمر بن لجيا (١)
(نهى التيمي عُتْبَةَ والمعلی * وقالا سوف يَبْهَرُكَ الصمود
أَتَطْمَعُ أن تنال منال قوم * هم سبقوا أباك وهم قعود
ويقال للسابق . قد بان شأوه على خصمه ، وتقدم
مهلة ، وحاز قصبُ السَّبْقِ ، وأحرز فوق النضال واستولى
على الأُمْدِ . (والأُمْدُ ، والمدى ، والغاية ، والنهاية ،
والنَرَضُ ، والغور واحد) . وكذلك يقال : فلان لا يسامى
ولا يجارى ، وقد سَبَقَ مَنْ جَارَاهُ ، وعلا مَنْ ساماه :

(١) هو جده وأبوه الاثنت

وتقول هوسا بق غايات ، وطلاعُ أنجد ، وفلان لا يشق
 غباره ، ولا يثنى فئانه ، ولا يتصل بعجاج قدمه ، ولا
 يترك شأوه ، ولا يرام مساماته ، ولا يتعاطى مساماته
 ومجاراته ، ولا يطمع في مداناته ، ولا يجري في ضميره :
 وفي الامثال : (جري المذكيات غلاب) . وغاية الشيء
 ومداه ، وامتداده ، ومنتهاه ، ونهيته ، وغرضه ، وقاصيته
 وأقصاه ، وقصره ، وقصاره ، ونهايته ، كلها
 واحد . (ويقال : انتهى الشيء وتناهى إذا بلغ النهاية) .
 وتقول . جريت الى أبعد الغايات . وأقصى المدى .
 ويقال . الغاية الدباء ، والنهاية القصوي ، والامدُ الابد ،
 والغرض الأقصى .

٢١٣ باب الفصل بين الشيئين

يقال : جعلتك مميزاً بين الامرين ؟ وفارقاً بين

الامرّين وفاصلا بين الامرّين ، وصادعا بين الامرّين ،
وصارعا بين الامرّين . وحاجزا بين الامرّين . ويقال . بين
الامرّين بون بعيد — أى فصل . وبين — أى بُعد .
قال الشاعر :

(هيئات بين اللؤم بون والكرم

أبعدُ مما بُصري والحرمُ) .

(وقال أبو زيد بينهما بون وبين . والاصمعي لا يميزُ

إلا البون وهو الوجهُ . وكان أبو زيد يميزُ بينهما بين .

وذلك أنه كان يوسع اللغاتِ ويميزُ ما يرُدُّه الاصمعيُّ

في كثير من الأشياء) . ويقالُ بينهما تباين . وتمايز .

وتفاوت . وتفاضل . (وقال ابن خالويه حكى أبو زيد .

تفاوت وتفاوت . وتفاوت ثلاث لغات) : وتقولُ بين

الامرّين تناف . وتناقض . وتناقض ، وفتائق ، وتضاد .

٤١٤ باب بمعنى اعمل بحسب ما قيل لك

يقال . اعمل بما رسمتُ لك ، وبما اسست لك ، وبما
تقطتُ لك ، وبما خططت لك ، وبما نهجت لك وحددتُ
لك وسنتتُ لك

٢١٥ باب الرسم

ونقول : حذوتُ لك على ما مثلت ، وبنيت على
ما أسست ، وعملتُ بما رسمت ولم أجاز ما رسمتُ الي
غيره ولم أتعده ، ولم أخطه . ويقال : ارسم لي رسماً أوف
به : وحدد لي مثلاً أمتثل عليه . واشرع لي نهجاً استضي
به ومدد لي سبيلاً أترقب به وسنّ لي سنة أتبعها . ونصب لي
حلاً أهتمد به . وألحّب لي لحباً أتبلغه : ويقال : عرف
فلان ما يردّ منه وما يُغزى منه . ويتغنى منه ويتغنى :
ويكاد منه ويبارس منه ويراع منه ويقاد

٢١٦ باب الوارث والخلف

يقال: هؤلاء ورثة فلان. وأخلافه. وأعتابه:

(واحد ما خلف وعقب) ويقال خالفة ولد فلان
(إذا كان خلف سواه). وعصبة وذرية. (والموتى)
أسلاف ألحى وأفراطه. ويقال: قد توزع ميراث فلان
فلان: وإرثه. وراثته: وتركته. ويقال: قام فلان
فلانا شق الأبله. وهي بخوصة المقل تشق بنصفين)-
وتقول: توزعوا إرثه وتمزعوه وتقسموه

٢١٧ باب القسمة والتجزئة

يقال: قسمت المال بينهم قسمة. وزعته بينهم.
توزيما. وقسطه نقيطا. وقضضته عليهم فضا وجزاته
تجزيتا وتجزئة. وتقول هذا قسط فلان (والجمع أقساط)
ونصيبه (والجمع نصيباء) وسهمه (والجمع سهام) وقيسمه

(والجمع أقسام) . وحظُّهُ (والجمع حظوظ) . وحصته
 (والجمع حصص) . ويقالُ فلانُ أَجْزَلَ سَهِمًا ، وأتمُّ قِسْمًا ،
 وأوفرُّ نَصيبًا ، وقد فازَ سَهِمُهُ ، وسبقَ قَدْحُهُ ، وهو خيرُ
 قَرِيشٍ سَهِمًا . ويقالُ : قسَطُهُ من هذا الأثر الأَجْزَلَ ،
 ونصيبُهُ الأَوْفَرُ ، وقد حَزَّهُ المَعْلَى ، وحظَّهُ الأَكْفَى ، وقسمه
 الأَتَمُّ . وفي ضِدِّ هذا يقالُ سَهِمُهُ من هذا الأمر الأَخْيَبُ ،
 ونصيبُهُ الأَخْسَرُ ، وحظَّهُ الأَنْقَصُ ، وهو مغبون الحظ .
 مَنْقُوص النَصيبِ ، مَبْخُوس الحَظ . مغبون الصَّفْقَةِ .
 وسَهِمُهُ المَنْبِيعُ . وهو الذي لا نصيبَ لَهُ : (السَّفِيعُ . والمَنْبِيعُ ،
 والوَغْدُ التي لا أنصاءَ لَهَا) .

٢١٨ بابُ أَجْنَاسِ المَعَامِي والأَغْشَالِ مِنَ الأَرْضِ
 يقالُ . البَاثِرُ مِنَ الأَرْضِ . والخَرَابُ . والمَعْطَلُ ؛
 والمَهْمَلُ . والمَعْقَلُ . والمَوَاتُ . واليَبَابُ . والغَامِرُ (كَلَامُ)

واحد). وهذه الأَغْفالُ والمعامى . والمغامرُ . (وهى
المواتُ من الأرض). وتقولُ عمرتُ الغامرَ — أى
الخرابَ. وأحييتُ المواتَ. واثرتُ البائرَ. وسددتُ البثقَ
(بالتفتح). (قال القراء . الموتانُ من الأرض ما لم يستخرج
بعد . والموتانُ الموتُ يقع فى المال) : واستخرجتُ المهل .
واستبسطتُ المياهَ الغائرة . وكريتُ العيونَ الغائضةَ واعدتُ
المنابعَ المندفقة : وحفرتُ الأنهارَ العافية .

٢١٩ باب ما علا من الأرض

يقال : علوتُ تلا من التلال . وراية من الراوى .
وآطمة من التلاع ، واحة من الآكام . وآطمة من
الآطام . وهضبة من الهضاب والهضبات : وعلى آطمة
(والجمع أطمات) . وعلى أطم . ويقال : رايتُ فلانا على
يفاع من الأرض . ونشز من الأرض : ونجوة من الأرض

وعلى مرتقب ومرصد ومر بأمن الأرض. وتقول في خلاف
 ذلك : التقى الفئتان في سهل من الأرض ومُطْبَن من
 الأرض ، ومُستَوِي من الأرض . وفضاء من الأرض
 والحزن ضد السهل : قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ له وازن يوم
 حنين « أين أنتم ؟ قالوا : بأوطاس . قال : نعم بحال الخيل
 لا حزنٌ ضِرْس . ولا سهل دَهْس) ! والبطن من الأرض
 ما الغامض الدَّاخل « وهي البطنان للجميع »

باب الصمود ٢٢٠

يقال . تسنَّتُ الجبالَ والأعلامَ (الواحدُ علم
 وجبل) والأطوادَ (الواحدُ طود) . وتصدَّعت ،
 وتقرَّعت ، وتوقلت . (والتوقل والتصعد بمنزلة) ويقال .
 صمِدَ في الجبلِ صوداً وأصعدَ في الوادئِ إصعاداً

وهذا ونحن مُصعدون إلى مكة . وأفرع في الجبل إذا صعد فيه وإذا انحدَرَ . وهو من الأضداد . قال ابن خالويه قوله توَقَّلَ صعدَ . ومنه يقال . تيسُّ ووقل وقل (والجمع أوقال) أنشدنا ابنُ مجاهد .

(لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت
منها حماسة أباك ذات أوقال)

٢٢١ باب أجناس الجبال

الأعلامُ ، والأطوادُ ، والرواسي . ويقال . جبل شامق ، وسامق ، وباذخ ، وعال (إذا كان مرتقبا) . ومنيف (والجمع الشوامقُ والسوامقُ والشوامعُ) . (يقال) . هذا جبل صعبُ المرتقى ، وعَرُّ المنحدَرِ ، أو سهلُ المرتقى . وعَرُّ المنحدَرِ (والثنية طريق النقبه ، وشغف الجبلُ أغلاه : وقتته وقَلته أيضاً . أغلاه وذُرْوثه

وسماوته ، وذؤابته ، وشرفه ، وفرعه ، وأعلاه ، واحد ،
 (ويقال : للبيوت المنقورة فيه) . الكهوف ، والغيران
 (الواحد كهف وغار) : (ويقال ، لهجابه المخارم .
 واسفوحه الاقبال) ويقال : ما أحسن أقبال هذا الجبل .
 (الواحد قبل) (ويقال . للتلال المتصلة به) (أعضاد
 الجبل) ويقال كمن القوم في شعاب الوادي ، وأحنائه ،
 ومضايقه ، ومعاطفه ، وفي أفواه المخارم ، ويطون الفجاج
 والشعاب ، والطرق ، والسبل ، والمسالك . (والطريق
 يذكر ويؤنث) . (والسبيل مؤنثة على كل حال) تقول .
 لم يقدر على سلوكه لو عورته . ووعوته ، وحرزته ، وصعوبته
 وقال أبو زيد . أوعث القوم إذ أخذوا في الوعثة .
 ومن هذا الباب يقال . أنت على جادة الطريق (والجمع
 الجوادث) . وعلى الجادة المستقيمة ، والحق ، والحزم ،

والصواب ، وغير ذلك . وعلى التشارك والشباك ، وعلى
السواء ، وعلى جدد الطريق ، ونهج الطريق ، ولقم
الطريق ومنهجه) وفي الأمثال . من سلك الجدد أمن
المشار . وتسنن الطريق ، ومحنة الطريق ، وقصد
الطريق ، ولاحب الطريق : (وتقول) هذا طريق
لاحب . وقاصد ، وطريق مبيع — أي واسع . وهو
طريق ظاهر النار ، بين الاعلام واضح المنهج (وفي
ضده) . إنما هو دارس خفي ، وطريق معور ، دائر ،
مجهول . وتقول فيمن عدل عن الطريق : حاد عن الطريق
والامر وعيره ، وصدف عنه ، وجاض عنه ، ونكب عنه .
وناص عنه ، وضاف عنه وصاف ، وجنح عنه ، وجنف عنه .

باب النصر

يقال . قد أظهر الله الأمير بعده إظهاراً ، وأظهره

عليه إظهاراً، وأفلجته عليه إفلاجاً، وأعلامه عليه إعلاماً،
ونصره عليه نصراً، وأداله عليه ادالة، ويقال: فليج على
خصمه يفلج فليجاً، وقد رزقه الله النصر، والظفر، والغلبة،
والظهور، والعلو، والادالة، والفليج والفليج.

٢٢٣ . باب رفع الشأن

يقال: رَفَعْتُ خَيْسَةَ فلان، وَمَدَدْتُ بَضْعِيه،
وَأَتَيْتُ نَقِيسَتَهُ، وَأَتَيْتُ بِهِ عَلَى الْيَفَاعِ وَسَمَوْتُ بِهِ،
وَنَزَّهْتُهُ، وَنَوَّهْتُ بِهِ وَسَمِعْتُ بِهِ إِذَا رَفَعْتَهُ مِنَ الْحَوْلِ،
وَسَمِعْتُ بِهِ، وَرَقَيْتُ بِهِ «وهي مَرَقَاةٌ بِالْفَتْحِ» قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ. يَقَالُ السَّفَلَةُ وَالسَّفَلَةُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: حَدَّثَنَا
بِذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ: قَالَ عَمْرُو
ابْنُ الْعَاصِ . مَوْتُ مَائَةٍ مِنَ الْعِلْيَةِ خَيْرٌ مِنْ ارْتِفَاعِ

سِفْلَةً وَاحِدَ (١)، وَأَنْشَدَنَا ابْنُ حَرِيدٍ لِنَفْسِهِ .
« أَرَى زَمَانًا نَوَكَاهُ أَسْعَدَ أَهْلَهُ »

وَالكُنَّا يَشْتَقِي بِهِ كُلُّ عَاقِلٍ
مَشَتْ فَوْقَهُ رِجْلَاهُ وَالرَّأْسُ تَحْتَهُ

فَكَبَّ الْأَعَالِي بِارْتِفَاعِ الْأُسَافِلِ .

وَتَقُولُ : نَبِيَهْتَ جَعَلْتَ لَهُ نِبَاهَةً ، وَأَوَّجِهْتَهُ — أَيْ
جَعَلْتَ لَهُ جَاهًا ، وَوَجِهْتَهُ أَيْضًا . قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَمْفَرٍ .
« تَلَقَّاهُ الْمُلُوكُ فَأَوَّجَهُوهُ * وَحُطَّتْ عَنْدَهُ بِالْأَمْسِ عَيْرُ »
وَشَرَّفْتَهُ جَعَلْتَ لَهُ شَرَفًا

٢٢٤ يَابِ الْبُلُوغِ إِلَى أَوْجِ الْأَمْرِ وَأَقْصَاءِ

يَقَالُ . بَلَغَ اللَّهُ بَفْلَانٍ مِنَ الْحَالِ وَالْمَنْزِلَةِ غَايَةَ لَيْسَ

(١) فِي الصَّحَاحِ أَنَّ سِفْلَةً مِنَ الْفَاقِظِ الْجَمْعِ وَأَجَازَ اللِّسَانِ اسْتَعْمَلَهَا

فِي الْمَفْرَدِ

وراءها مُطْلَعٌ لِنَظَرٍ ، ولا زِيَادَةً لِمُسْتَزِيدٍ ، ولا مَذْهَبٌ
لَدَى إِحْسَانٍ ، ولا مَتَنَاوَلٌ لَدُنِي إِعْطَامٍ ، ولا فَوْقَهَا
مُرْتَقَى لِهَمَّةٍ ، ولا مَنَزَعَ لَأَمْنِيَّةٍ ، ولا مَتَجَاوَزٌ لَأُمَلٍّ ،
وقَدْ بَلَغَ فِي النُّصِيحَةِ غَايَةَ لَا تُتَجَاوَزُ وَرَاءَهَا لِمُجْتَهِدٍ ، وَلَوْ
كَانَ عَلَى الْجُهِدِ مَزِيدٌ لِبَلْغَانِهِ ، وَأَنْتَ نِعْمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي
ذَلِكَ مِنْ وَرَاءِ الْأُمَلِّ ، وَبَلَغْتَ نِعْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ
حَيْثُ لَا تَبْلُغُ الْأُمَلِّ وَالْأُمَانِيُّ وَالْهَمَمُ ، وَقَدْ بَلَغَ حَيْثُ
لَمْ تَبْلُغِ الْأُمَلِّ وَالْهَمَمُ

بابُ النَّبَاهَةِ ٢٢٥

(أَجْناسُ النَّبَاهَةِ) . البَسُوقُ ، وَالسُّمُوقُ ،
وَالسُّمُوْءُ ، وَالْإِرْتِقَاعُ ، وَالْإِرْتِقَاءُ ، وَالْمَلُوءُ ، وَالرَّفْعَةُ ،
وَالنَّبَاهَةُ (وَجَمْعُ النَّبِيَّهِ النَّبَاءُ) وَيُقَالُ قَوْمٌ سَرَاءٌ .
وَجِلَةٌ . وَتَبْلُ .) وَالْجَلَالُ . وَالْجَلَالَةُ . وَالصَّيْتُ الذُّكْرُ

البعيد . وبُعْدُ الصَّوْتِ) ويقال فلان وجيه : نبيه .
 شريفُ القَدَرِ . نبيه الذِّكْر . بعيدُ الصوت . على الرُّتْبَةِ
 رَفِيعُ المنزلة . ملحوظُ المنزلة . عَظِيمُ الخطَرِ : قدرُ مَيَّ
 بالابصار . وقُصِدَ بالآمال . وُئِدَتْ إليه الرَّحَالُ .

باب الرُّتَبِ والمَعَالِي ٢٢٦

يقال . فلان يطلبُ الأُمُورَ العَالِيَةَ . والمراتبُ السَّنِيَّةَ
 والدَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةَ . والأَقْدَارَ الشَّرِيفَةَ . والرُّتَبَ الْجَلِيلَةَ .
 والمَعَالِيَ الْخَطِيرَةَ . والمحَالَّ النَّفِيسَةَ : ويقال : فلان يتوقَّلُ
 إلى العُلَى ، ويسمُو إلى المَحَارِمِ ، ويسوِّرُ إلى الشَّرَفِ .
 ويصعدُ إلى فروعِ العِزِّ . ويرتَقِي إلى ذُرَى المَجْدِ . ويقال .
 هذه قُوَّةٌ لَا تَضَامُ . وَقَدْرَةٌ لَا تُرَامُ . وَرِفْعَةٌ لَا تَطَاوُلُ :
 وَعِزَّةٌ لَا تَنَاصِبُ : وَجَلَالَةٌ لَا تَسَاوِي . وَرُتْبَةٌ لَا تَدَانِي
 وَسُلْطَانٌ لَا يَغَابُ . ويقال . هذا مَا تَسْمَوْنَ إِلَيْهِ الْهَمَمُ .

وترنوا اليه الأَبصارُ ، وتمتدَّ نَحْوَهُ الأَعناقُ ، وتطمحُ اليه
العيونُ ، وتقفُ عليه الآمالُ .

٢٢٢ باب الخول وسقوط الشان

وفى ضدَّ ذلك . الخولُ ، والخساسة ، والضعة ،
والسفالة . ويقالُ . فلانٌ خاملٌ ، وخسيسٌ ، وساقطٌ ،
ووضيعٌ « والجمعُ وضعا » : والسفالُ ، والسقوطُ ،
والأنحطاطُ ، والغموضُ ، والدناءةُ ، والتحقُّرُ ، والحقارةُ
واحدةً : ويقالُ : فلانٌ خاملٌ الجاهِ والدَّكرُ ، خفيُّ المنزلةِ ،
وضيعُ القدرِ ، بين الضعةِ ، محطوطُ القدرِ ، مؤخرُ المنزلةِ
وتقولُ : اتعصت رُبَّتُهُ ، وانحطت درجتُهُ ، وسقطتْ
منزلتُهُ ، وتواضعت رفعتُهُ ، وقد انحملَ فلانٌ فلانا ، وأوضعه
وحطَّ رفعتَهُ ، وخفَّضَهُ ، وأسقط حالَهُ ، ومنزلتَهُ وصغرَ
قدرَهُ ، وأدقَّ خطرَهُ ، وأسقط جاهَهُ ، وخفَّض من حالِهِ .

باب سلامة النية ٢٢٨

يقال : فلان ناصح السريّة ، صحيح النية ، سليم الطوية خالص الضمير ، والدخلة ، والدخيلة ، والمغيب ، والغيب . والمعتقد . وتقول . هذا واد الصدر ، خالص الطوية ، سليم القلب ، أمين المغيب ، ناصح الدخلة . وتقول . باطنه في التصح مثل ظاهره . وغائبه مثل شاهده ، وسريته مثل علانيته ، وعقله ملازم للسانه . وما في جنانه موافق للسانه : وتقول . قد ظهر الرجل في النصيحة والغش وبطن . وأسر وأعلن . وفلان ناصح الجيب مأمون الغيب

باب فساد النية ٢٢٩

وتقول في ضد ذلك . قد كانت بصائر القوم : ومرّضت أهواؤهم : ونقلت نياتهم : وسقيمت ضمائرهم

وَدَوَيْتْ قُلُوبَهُمْ . وَدَغَلَتْ صُدُورَهُمْ . وَفَسَدَتْ سِرَائِرُهُمْ .

٢٣٠ باب كتمان السر

يَقَالُ ، كَتَمَ فُلَانٌ سِرَّهُ عَنِّي : وَسَتَرَ : وَأَخْفَى . وَأَسْرَ :
وَأَضْمَرَ : وَكَنَّ : وَأَجْنَّ : وَطَوَى . وَأَبْطَنَ . وَغَطَى .
وَوَارَى . وَيَقَالُ حَاجَزَنِي عَنِ ذَاتِ نَفْسِهِ . وَكَاتَمَنِي بَنَاتِ
صَدْرِهِ . وَوَارِي عَنِّي مُضْمَرٌ سِرِّهِ . وَأَخْفَى عَنِّي مَكْنُونٌ
دَخِيلَتُهُ . وَدَافَمَنِي عَنِ مَعْدِنِ طَوِيَّتِهِ : وَمَكْتُمٌ ضَمِيرُهُ :

٢٣١ باب اذاعة السر

وَيَقَالُ فِي ضِدِّهِ . أَفْشَى فُلَانٌ سِرَّهُ . وَأَبْدَى : وَأَظْهَرَ
وَأَعْلَنَ . وَأَجْهَرَ . وَأَشَاعَ : وَأَذَاعَ : وَأَبْرَزَ : وَكَشَفَ :
وَبَثَّ : وَنَمَّ : وَأَثَارَ . وَأَوَضَحَ وَفَاضَ : وَفَاهَ بِهِ : وَأَلْقَاهُ
فِي أَفْوَاهِ الرِّجَالِ . وَيَقَالُ أَظْهَرَ فُلَانٌ مَا كَانَ خَفِيًّا :
وَأَذَاعَ مَا كَانَ كَاتِمًا : وَأَثَارَ مَا كَانَ كَامِنًا : وَأَبَانَ مَا كَانَ مُبْهِمًا .

٢٣٢ باب اكتشاف السر

وتقول : قد وقعت على ما أضمرُوه : واضطروُوه .
 واعتقدوه . وطوؤوه . وانتووه : والتحفوا به .
 واستحقبوه : وأسرؤوه : واستسرؤوه : واستنبطوه :
 وأكنوه . يقال . كنتُ الشيءَ إذا جعلته في كنٍّ .
 « وأكننت الحذيتَ في قسي إذا سترته وكتمته » .
 يقال . أسررت الشيءَ إذا كتمته . وأسررته أعلنته
 أيضا وهو من الاضداد . قال الفرزدق :

(فلما رأى الحجاجَ جرد سيفه)

أسر الحروري الذي كان أضمر

قال الاصمعي : خفيت الشيءَ أظهرته وأخففته

سترته وأنشد .

(خفاهن من أفاقهن كأنما

خفاهن ودق من سحاب مركب (١)

ووقت على دخائهم، ودفائهم، وضمايرهم وذخائهم
ومخبات صدورهم. وقول. قد أسقطت الرجل عن سره
وأسقطتهم عن أسرارهم، واستنزله عن رأيه واستنزلتهم
واستدزجتهم أيضا

٢٢٣ باب أخذ الأمر بأوائله

يقال: خذ الأمر بقوابله - أي بأوائله وبرؤسائه

ومحدثاته، وهوذته، وهواديه، وفورته - أي بأوله
قال ابن أحرر

(ولما العيش بريانه * وأنت من أفنائه معتصر)

(١) يصف ما يستخرج الفار من جحورهن بشدة وطئه حتى كان

سيلا دخل عليهن فأخرجهن

٢٣٨ باب أخذ الشيء بأجمعه

يقال . أخذ فلان الشيء بأعباره - أى بأجمعه
وأصله ، وأخذمه بحدافيره ، وأصليته ، وظليفته ،
وزوريه ، وأسرِه ، وجلته ، وجلته ، وجلته - أى
بجميعه . (قال ابن خالويه) . وزادنا أبو عمر الزاهد
وبرمته ، وبرابجه وبربغِه ويقال أخذ فلان جلَّ الشيء
وتولى عظمه ، وتبره وكبره ، وأخذ جله ، ودقه ، وقله
وكثره ، وطارفه ، وتالده . (وبعض الشيء بمعنى كاه ،
وكله جميع أجزاء الشيء . وقال ابن خالويه . قد يكون
كل بمعنى بعض ، وبعض بمعنى كل . ومنه قول القرآن
الشريف . وَلَا يَبْنِي لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ . وفيه
أيضاً وأوتيت من كل شيء ، أي من بعضه وفيه أيضاً .
يأتيها : رزقها رغداً من كل مكان . وفيه أيضاً .

تَدْمَرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَرْبَابِهَا ، وَتَقُولُ . قَدْ اسْتَفْرَقَ الشَّيْءَ
وَاعْتَرَقَهُ ، وَاعْتَرَقَهُ ، وَاسْتَوْعَبَهُ ، وَاسْتَقْصَاهُ . وَتَقْصَاهُ
وَتَقُولُ . حَوَيْتَ الشَّيْءَ ، وَحَزَنْتَهُ ، وَاحْتَوَيْتَ عَلَيْهِ ،
وَاشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ . وَالتَّحَفْتُ بِهِ ، وَاسْتَوْلَيْتُ عَلَيْهِ
وَاسْتَعْلَيْتُ عَلَيْهِ ، وَاعْتَلَيْتُ عَلَيْهِ

٢٣٥ باب الأزواج

يَقَالُ . هَذِهِ امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، وَحَلِيلَتُهُ ، وَزَوْجَتُهُ
وَزَوْجُهُ أَيْضًا ، وَرَبِّضُهُ ، وَظَمِينَتُهُ ، وَحَنَّتُهُ ، وَطَلَّتُهُ ،
وَكَتَّتُهُ ، وَكَمِيعَتُهُ ، وَعَرَسَتْهُ ، وَرَبَّضَهُ وَفَمِيدَتُهُ ، وَقَرِينَتُهُ
وَقَعِيدَةُ بَيْتِهِ ، وَأُمُّ مَثْوَاهُ ، وَسَكَنُهُ ، وَلِبَاسُهُ ، وَإِزَارَتُهُ ،
وَبَيْتُهُ . « وَهَذَا الرَّجُلُ زَوْجُ الْمَرْأَةِ ، وَبَعْلُهَا ، وَحَلِيلُهَا .
وَالْبَعْلُ الرَّبُّ أَيْضًا . يَقَالُ . هَذَا بَعْلُ الدَّارِ - أَيْ
رَبُّهَا »

٢٣٦ باب السكران

يقال . سكرَ الرجل ، واتشى ، ونمل ، وأترَف
 وتزَف ، قال الشاعر
 « لعمري لئن أترَقم أو صَحونم
 لبش الندامى كذا آل أبحرا »
 ويقال من ذلك السكران ، والنشوان ، والنزيف ،
 والشمل

٢٣٧ باب بمعنى فلان مجرب في الأمر ومدرَّب

يقال : فلان مجرب ، ومنجذ ومجرس ، ومضرس ،
 ومدرَّب ومُحنك : « والدُّربة ، والحنكة ، والتجربة
 واحد » . يقال . فلان أحنكُ سنا وأكبرُ تجربة من
 فلان . وفي الأمثال : « ناب وقد تقلم الدُّربة الناب »
 وقد عَضَّ على ناجذه — أي أسنَّ وجربَ وقد عجمته

الخطوبُ ، ونَجْدَتُهُ الأُمُورُ وحسبكتُهُ التَّجَارِبُ ،
ووقرتُهُ الحوادثُ ، وراضَهُ الزَّمانُ ، وأدبَهُ الملوآن وقتفه
الجديدان ، وسببكتُهُ تصاريفُ الدهور ، وشحذَ آراءَهُ
مِسنُ التجاربِ . وتقولُ . قد حَبَّ الدهرُ أشطَرَهُ .
وفي الأمثال لا تفرغ له العصا ، ولا تقلل له الحصاء ،
ولا يقتنصُ بالهوي ، ولا يحتل بالحرص . ولا يدفعُ
في ظهريه من بَطء . ولا يُعاتب من إضاعة . ولا يقنعُ
له بالشنان . ولا ينبه من سنة : ولا يدكرُ من سهو .
غفلة) وفي الأمثال (زاحمٌ بعوذٍ أودع . والموانُ لا
تعلم الحمرة . ورأي الشيخ خير من مشهد الغلام)

٢٣٨ باب الغفلة والعبادة

وتقول في ضد ذلك . فلان غمرٌ . ومغمَرٌ . وغفل
وغبيٌ . وغرٌ . وجاهل (والجمع أغمار . وأغفال . وأغبياء

وأغزار ، وجهلة ، قال الكسائي . غيبت الكلام
 ونجى عن الكثر : ويقال امرأة غرة ، وغرة أيضا
 وتقول . فعل ذلك غباوة ، وغرارة ، وغمارة ، وغمر الماء
 غمورا . قال المبرد النفل الذى لا تقم عليه سمات الامور
 ويقال للبردون الذى لا سمة عليه غفل

٢٣٩ باب الرضا بحكم الله

ييال . ارض بما قسم لك ، وقضى لك ، وحظ لك
 وحكم لك ، وحتم لك . ويقال . سبق بذلك محموم
 القضاء ، ومحتوم القضاء (والمقدور ، والمقدار ، والقدر
 سواء) وقدر لك ، وحتم لك ، وهو ما ، ومنى لك وأتيح
 لك ، وتاح لك وكتب لك ، ومنه قول القرآن الشريف
 (كتب الله لأغلبن أنا ورسلى . وكتب عليكم القتال)
 ويقال ما حتم واقع ، وما قدر كائن . قال الشاعر . وهو

يزيد بن عمر الطائي - في منى

(فادفن قتلاها وأسوجراحها)

واعلم أن لازيغ عما منى لها)

المنى الأقدار من منى له معنى منياً

١٤٠ باب أجناس الروائح

يقال . قد شمت منه رائحة الطيب ، ونشيتها ،

واستنشقتها ، وسفتها ، واستنشأتها ، واستنشيتها ، ونشيتها

(وعرف الطيب) ، ونشره ونسيمه ، ورياه ، ونشوته ،

وأرجه ، وفغته ، وأريجته ، وذفره واحد)

ولا يكون الأرج إلا رائحة طيبة . والعرف رائحة

الطيب وغيره والذفر كذلك من الأضداد يكون من

الطيب ومن النتن . فيقال رائحة ذفرة - أى طيبة

ورائحة ذفرة - أى تنتنه . ويقال : فغته رائحة

الطيب إذا ملأت خياشيمه ، وتضوّعت رائحة المسك
وفاحت ، وسطعت . ويقال : سطعت النار . وسطع الغبار
وسطع الدخان ، وسطعت الرائحة . قال الشاعر .
(تضوع مسكا بطن نمان أن بدت

به وردة في سوسن وقطاف)

وقال الطائي

(وقهوة كوكبا يزهر يسطع منها المسك والغبر)
ويقال : تضخ الرجل بالطيب ، وتلغم ، وتغلى ،
بالغالية ، وتغلف .

٢٤١ باب الإخلاق

يقال . أسمل الثوب إذا بلى ، وسمل ، وأخلق ،
وخلق ، واسحق وانسحق ، ومسخ ، وأمخ ، وأنهج .
وتقول . جاء في أخلاقه وأطماره ، (والواحد طمر)

وأدراسه وأسماله (والواحدُ سَمَلٌ) وجاءَ في مبادله
 (والواحدُ مَبَذَلٌ) . (والسَّحَقُ ، والسَّمَلُ ، والطَّمْرُ ،
 الثَّوبُ البالي) . وقول : قد نالتهُ مهانةٌ ، ورثانةٌ ، وبذاعةٌ
 ورذاعةٌ ، وهُوْرثُ الكُسوةِ ، وباذُ الهيئةِ : ويقالُ .
 بلحَ الثَّوبِ ، ونامٌ ، وتَهْنَأُ ، وتَهْبَأُ ، وتَهْمَأُ . (وكلُّ ذلكَ
 بمعنى بلى) . ويقالُ . صارَ الشيءُ بالياً . وقد صارَ الشَّجَرُ
 والنَّبتُ والعظمُ رَمِيماً ، ورُفُفَةً ، وحطاماً ، وهَشِيماً ، وحصيداً
 وجذاذأً ، وفتاتاً ، ويقالُ . بلى الشيءُ يَبْلِي ، يَبْلَى وبلاءً .
 قال العجَّاجُ .

(والمرءُ يَبْلِيهِ بلاءُ السَّرْبِالِ)
 مرءُ اللبالي وانتقالُ الأحوالِ)

٢٤٢ باب الاحتفاء والاكرام
 يقالُ . زرتُ فلاناً فما قَصَرَ في البرِّ والإِطافِ ،

والإيثار ، والإدناء ، والاحتقاء ، والاقتناء ، والتقريب ،
والإيناس ، والإبسار ، والبسط ، والإكرام ، والحفاوة
ويقال . حفي به إذا قرَّبه وأطلقه حفاوة . وتحفي به مثله
تحفياً ، وأحفي في المسئلة إحناء إذا بالغ وألح ، والحف
الحفا مثله :

٢٤٣ باب التصنع

يقال : فلان يتصنع بما لا ينويه ، ويتخلق به ،
ويتصدى له ، ويتمحلي ، ويتمزيا به ، ويرائي به ، ويتراءى به

٢٤٤ باب الأصناف

يقال : لم أر مثلاً فلان في طبقة من الطبقات ولا
صنف من الأصناف ، ولا خيف من الأخياف ، ولا
جنس من الأجناس ، وتقول . وفرت على كل طبقة من
طبقات الناس حقوقهم وأعطيت كل صنف من الأصناف

أنصباؤهم . وتقول . أخذتُ من كلِّ نوعٍ من أنواع
الأدب حظاً كاملاً ، ومن كلِّ فنٍّ من الفنون شيئاً
وافراً . وكلِّ جنسٍ ، وكلِّ صنفٍ ، (فالضرب ، واللونُ
والصنفُ ، والقرنُ ، والجنسُ ، والنوعُ ، والشكلُ واحد)
وتقولُ . صنفتُ الناسَ على طبقاتهم ، ومنازلتهم ،
ومراتبتهم ، ودرجاتهم . وأقدّرتهم . وأخطرتهم .

٢٤٥ باب الراحة

يقالُ ركنَ فلانٍ إلى فلانٍ . وأُخذَ إلى الدّعة .
والراحة . والخفض . والطّاعة . ويقالُ . فلانٌ ضجيعُ دعة .
وحليفُ طاعة . وهو رافه . وخافض . ووادع . وخالي
الدّرع : وفارغُ البالِ . وواسعُ السّرب . وهو حليفُ
الراحة وريحوا الخناق . وقد استمهدَ الراحة : واستوطأ
الجزءَ واعتاد الطّاعة . وتوسّد الراحة . وهو في مهادٍ

من الخفض : ورخو اللبب . والبال : والقلب .

٢٤٦ باب التعب والعناء

وتقول في خلاف ذلك : هو في عناء معن : ونصب
منصب : وتعب مُتعب . وكد . ويقال . تعبت الدواب
وكلت . وحسرت فهي حسرتى وأزحفت فهي مُزحفة
ونقمت نفسه . وتقوضت . وتقوست . وتقومت إذالم
يكن بها نهوض : وكلت عن القياد . وطلحت فهي طلح .
وظلمت فهي ظالمة . ورزمت (والظامة الغامرة) .
وبلدت . ورزحت : ولعبت . والرّازح المعبى والجمع
رّزحي ورزّح (وهي معقولة بالتعب والكلال) . واللغوب
التعب . وكذلك الأثني . والكد . والأغنياء . والنصب
ويقال . قد علمت هذا الأمر . وعانيت . وكابدت . وعالجت .
ومارست ، وزاولت ، وهذا أمر صعب المراس والمزاولة ،

«وقال ابن الأشعث لرجل عيَّره بالجبين ، والله ما كنتُ جباناً ، ولكني زاوأتُ أمراً مؤجلاً :

باب الاستماع ٢٤٧

يقالُ : استمعتُ الحديثَ ، وأصغْتُ إليه أصيخُ ،
وأذِنْتُ له أذنُ أذنا ، وأصغيتُ إليه .
قال الشاعرُ .

« صمُّ إذا سمعوا خيراً أذُكرتُ به
وإنْ أذُكرتُ بسوءٍ عندَهم أذِنوا .

قالَ عديُّ بنُ زيد :

وسماعٍ يأذنُ الشيخُ له

وحديثٌ مثلُ ما ذىُّ مُشارُ

ويقالُ : وغيتُ الحديثَ إذا سمعته وحفظته . (ومنه

قولُ القرآنِ . (وتعيماً أذنُ واعية) : وقالَ أيضاً

أُذِنَ . (وأُذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ) — أَى أَصَاخَتْ
وَأَسْتَمَعَتْ وَيُقَالُ . فَلَانْ أُذُنْ ، إِذَا كَانَ يَقْبَلُ كُلَّ
مَا يَسْتَمِعُهُ وَصَدَّقَ بِهِ ، وَيُنْصِتُ لَهُ :

٢٤٨ . باب تَمَامُ الْأَمْرِ ،

يُقَالُ قَدْ تَمَّ الْمَالُ وَغَيْرُهُ فَهُوَ تَامٌ ، وَسَبِغَ فَهُوَ سَابِغٌ ،
وَكَمَلَ فَهُوَ كَامِلٌ ، وَوَفَرَ فَهُوَ وَافِرٌ ، وَنَمَى فَهُوَ نَامٌ ،
وَرَجَحَ فَهُوَ رَاجِحٌ ، وَصَتَمَ فَهُوَ صَتَمٌ : وَيُقَالُ . هَذَا تَامٌ
الْأَمْرُ . وَلَيْلُ التَّمَامِ بِالْكَسْرِ لِغَيْرِهِ ، وَتَمَامٌ حَمَلُ
الْمَرْأَةِ بِالْكَسْرِ) .

٢٤٩ . باب فِي الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ

وَتَقُولُ فِي الزِّيَادَةِ . زَادَ فَهُوَ زَائِدٌ ، وَأَوْفَوْفِي
مَوْفٍ ، وَأَنَافَ فَهُوَ مُنِيفٌ وَيُقَالُ . أَنَافَ الْمَالُ عَلَى أَلْفِ
دِرْهَمٍ — أَى زَادَ قَالَ الْجُمَادِي . الْقَصْدُ وَاسْطَةُ الْأَمْرِ

فما زَادَ فهو سَرَفٌ وما نَقَصَ فهو عَجْزٌ ، وتَقُولُ في
النَّقْصَانِ نَقْصٌ فهو نَاقِصٌ ، وعَجْزٌ فهو عَاجِزٌ ، وأَخْذَجَ
فهو مَخْذَجٌ . يُقَالُ خَذَجْتُ النَّاقَةَ وَلَدَهَا إِذَا أَلْقَتْهُ بِغَيْرِ
تِمَامٍ وَبَتَرَهُ فَهُوَ مَبْتُورٌ ، وَزَلَّ فهو زَالٌ ، الوَضِيعَةُ ،
وَالْوَكْسُ والنَّقْصَانُ وَاحِدٌ . يُقَالُ وَضَعْتُ فِي مَالِي ،
وَأَوْضَعْتُ ، وَوُكِّسْتُ ، وَأُكِّسْتُ .

٢٥٠ باب الرابطة

يُقَالُ بِالْبَلَدِ رَابِطَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ، وَرَاتِبَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ،
وَوَضِيعَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ، وَشَحْنَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ، وَيُقَالُ : شَحَنْتُ
الْبَلَدَ بِالرَّجَالِ أَيَّ مَلَأْتَهُ ،

٢٥٢ باب سداد الرأي

يُقَالُ فُلَانٌ حَازِمُ الرَّأْيِ ، وَجَزْلُ الرَّأْيِ ، وَشَدِيدُ الرَّأْيِ
. وَمُسَدَّدُ الرَّأْيِ ، وَمَوْفُقُ الرَّأْيِ ، وَثَاقِبُ الرَّأْيِ ، وَأَصِيلُ

الرأي ، وصليبُ الرأي ، وصائبُ الرأي والعزم ، وجميع
الرأي ، ومسدّد العزم ، وهو ماضى العزيمة ، مُبرّم المقدة ،
نافذُ البصيرة . وما قالَ رأيَه فيما فعلَ ، ولاني لأجدُ في
رأيكَ فيالة .

٣٥٢ باب سقم الرأي

وتقولُ في خلافه . فلان عاجزُ الرأي ، وعاجز
الحيلة . وواهي الرأي ، وواهِنُ الرأي ، ومنْتَشِرُ الرأي ،
وسقيمُ الرأي . ومضطربُ الرأي . وأعمى البصيرة .
وواهي العزيمة . وتقول : ما فلان غريزة عقل ؛ ولا صريمة
رأي . وتقول . عجزت رأيَ فلان فيما أتاهُ تعجيزاً .
وسفّهت رأيَه تسفيها . وفيلت رأيَه تقييلا .

٢٥٣ باب الاستبداد بالرأي

يقال . فلان مرتجل برأيه . ومُستبدُّ برأيه .

ومنفرد برأيه . وفي الأمثال لا يُطاعُ لقصير رأي ، ولا
رأى لمن لا يطاعُ . « ولدُ ريد بن الصمة . هذا يوم لم
أشهدهُ ولم أغب عنه . ومثلُ هذا قول الشاعر .
« وقد كنت في الحرب ذا شدة

فلم أعط شيئاً ولم أُنعم

باب ادّخار المال ٢٥٤

يقالُ . ادّخر فلان العلمَ والمالَ ، واعتقده ، وذخرهُ
واقتناه ، وتأثله ، وارْتَدَفَهُ ، وحواه وأعدّه ، وصيّره له
عدّة ليوم الشدة : ويقال : ذخيرة فلان العلمُ ، وذخيرة
أخيه المالُ ، ويقال : اقْتَنَى مَالاً . وأعدّه ، وجعله عدّة
ليوم حاجة .

باب بمعنى نفس الشيء ٢٥٥

يقال . فلان عين الأديب والعامل ، وجدّ الأديب

وكنهُ الأُدبُ ، ونفسُ الأديبِ ، وكناهُ ، وهو العالمُ ،
وهو حقُّ الأُدبِ . قالَ الشاعرُ :

« ليسَ الفتيُّ كلُّ الفتي * إلا الفتيُّ في أدبهُ
وبعضُ أخلاقِ الفتي * أولى به من نسبهِ »

باب الممازحة ٢٥٦

المزاحُ ، والممازلةُ ، والمداعبةُ ، والمفاكهةُ والمساهاةُ .

« وهى الدُّعابةُ والفكاهةُ » ويقالُ . هزَلْتُ فى كلامى
من الهزلِ : « وهزَلْتُ الدُّعابةَ بغيرِ ألفٍ ، وبرذونٍ
مهزُولٍ . وهازَلْتُ الرجلَ ، وداعبتهُ ، وساهيتهُ ،
ولاهيتهُ ، ومازحتهُ : وفاكتهُ ، وقالَ هرْمَزُ . « لا تسمُوا
الجَوْنَ ظرفاً ، ولا الفحشَ انتصافاً ، ولا السفهَ منعةً ،
ولا الهزءَ مفاكهةً ، ولا الوقاحةَ صرامةً ، ولا الانصافَ
ضُففاً ، ولا التثَنيتَ بلادةً ، ولا لينَ اللفظِ عيباً »

٢٥٧ باب تفاقم الامر

ويقال . كثرَ جمهُهُ وكثفَ حدُّهُ وحديدُهُ ، واستفحلَ أمرُهُ ، وكبُرَ شأنُهُ واشتدَّتْ عارضتُهُ ، ووقدَّتْ جمرتُهُ واجتمعتْ مكيدتُهُ ، وامتنعَ حدُّهُ ومن ذلكَ يقال . أقصدَ العدوَّ وقبِلْ أوتشتدَّ شوكتُهُ ، وتجتعمَ مكيدتُهُ وتستحكِمَ شكيمتُهُ ، ويستفحلَ أمرُهُ ، ويتفاقمَ أمرُهُ ويتراقى أمرُهُ ، ويستشري الشرُّ — أي يزيدُ ، ويمضِلُ الأمرُ فهو منفضلُ : (وتفاقمَ الأمرُ واعتلى) ويكثُفُ جمهُهُ ويشتدُّ ركنهُ ، وتقول . قد كثرَ القومُ ، وأمرُوا ، وعَفُوا وكثفُوا ، وتنفوا . يقال : عرفني ما آلَ إليه أُمرك والحال ، وما انتهى إليه الأمرُ ، وما انساقَ إليه الأمرُ ، وما استردَّ إليه الأمرُ ، وتفاقمَ إليه الأمرُ ، وتقول . وقفت على ما رامي إليه أُمرك وتراقى . وتفاقمَ إليه أُمرك . ويقال .

أعضل الأمر وأفطم ، واستشرى الشرين القوم : وجل
 الأمر عن العتاب . وأصيا على الراقي . وعظم عن التلافي .
 وفي الأمثال (بلغ السيل الزبى ، وجاوز الحد . وبلغت
 الدلو الحمأه : وبلغ السكين العظم . وبلغ الحزام
 الطيبين وانقطع السلي في البطن . واتسع الخرق على
 الرافع) . وتقول : قد تقاقم الصدع ، واضطرب
 الحبل : وحلم الأديم وتقول : أ كبر فذن الأمر .
 وأعظمه : واستفغله : واستنكره : واستشعنه .
 واستبشعه .

٢٥٨ باب أجناس العايس

يقال : رأيت الرجل عايس الوجه وكاشراً . وكاسفاً .
 وبأسراً ومكفراً . ومقطباً . وقاطباً وكالها
 قال الشاعر .

(وتلقاهم أبدا كالحا * كان قد غَضِضْتَ علي مصله
وفي الحديث الشريف : (إذا لقيت الفاجر فآلقه
بوجه مكفهر) . وفي الأمثال : (أكسفا وإمساكا)
(والكسف الكلوح) ويقال . تجمهني فلان ، وجبهني
ونجهني ، وهرني ، ونهرني ووترني ، وزبرني ، ولقيني
بيسارة وعُبوس : وهو العبوس ، والقطوب ، والكلوخ
والكشور ، والبُسور ، والكسف) : قال أبو حية
النميري :

(فأقبل مغناظا كأنني وائر*
له ذوكلاح بامر الوجه قاطبه)
(وجهمي فلان ، وتجمهني إذا لقيك جافيا)

٢٥٩ باب البشاشة

تقول في ضده . وجدت معه بشرًا وتهللاً : وبشاشة

وطلاقة وإشراقا ، ودماثة واهتزازا ، وظرافة وهشاشة
ولطافة ، وبسطا إيناسا ، ولين جانب

٢٦٠ باب بمعنى لم يلبث أن فعل وكاد يفعل

يقال : لم يلبث فلان أن فعل ، وما فتىء ، وما عثم
وما عثم ، وما نشب ، وما مكث ، وما تلعثم أن فعل كذا
ويقال كاد فلان يخالف ، وأنعم أن يخالف ، وكرب أن
يخالف وألم أن يخالف ، وهم أهم ، وأهتم ، وغير أن
يخالف. ويقال . كاد يفعل ذلك : (وكاد أن يفعل لغة
ضعيفة)

٢٦١ باب الخلو من الشيء

يقال . قد عري فلان من المال والأود ، وغير
ذلك ، وخلا منه ، وعطل منه فهو خال ، وعاطل وصفر
منه فهو صفر وأصفى منه فهو مصف ، وأتقض فهو

مُنْفَض . ويقال . رأيت المرأة متمرّهة اذا لم تكن
متزينة . وقد تَمَرَّهت المرأة اذا تركت الزينة : قال
ابن خالويه . يقال . رجل أَمَرَّه وامرأة مَرَّها ، لا
كُحِّلَ في عينيها . وقد مرهت العين تمرُّه مرها شديدا
والمرأة السلتاء التي لا خضاب في يدها .

٢٦٢ باب منزل الوحوش

الذبلُ ، والخيسُ ، والعريى ، والرينة ، والغاب
والغابة ، والعريسُ ، والعريسة (هذه كلها مواضعُ
الأسدِ) . وتقول : هذا ليثٌ عرينة ، وليث غابة وليثٌ
عريسه . قال الشاعر

(كَمَيْتَنِى الصَيْدُ فِى عَرِيْسَةِ الْاَسَدِ)

قال مالك ابنُ خالد الخناعى

وليث مدل هزبر عند خيسته

بالرّقمّتين له أجر وأعراسُ،

ويقال . ليس لقلان مقعدُ رجل ، ولا مربط فرس
ولامبرك بعير ، ولا مربضُ عنزٍ ، ولا بجثمُ حمامة ،
منحص قِطاة

٢٦٣ باب بمعنى برز الفريقان للقتال

يقال في الحرب . فلما تقاربت الفئتان ، وبدأ
الفئتان ، وتراءى الفريقان ، وتشامَّ الحزبان ، وتشامت
الفئتان ، وتدانى الفريقان . ومنه في القرآن الجليل
فاداهم فريقان يختصمون ، ومنه قول النبي صلى الله
عليه وسلم لعمار بن ياسر . « تَهْلِكُ الفِئَةُ الْبَاغِيَةُ »
وتصافَّتِ الفئتان ، وتسابر الفريقان ، وتصاقب الحزبان
وتدانى الطائفتان . وجاء في القرآن العظيم : « وَإِنْ طَائِفَتَانِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا) ويقال : تصافَّ الجمعان ومنه قول

القرآن الشريف: فلما يراءى الجمعان

٢٦٤ باب كسرة العدو

يقال . ضمضع الله أركان أعدائه ، وزلزل أقدامهم
ونخب قلوبهم ، وهزم أفئدتهم ، ورعب قلوبهم ، وأطاش
سهامهم : وأطار قلوبهم ، وأرعد فرائصهم ، وأسكن
الرغب جوانحهم ، وقذف الرعب في صدورهم وصرف
وجوههم ، وملا قلوبهم وصدورهم رهبة ، وخشية ،
وهيبة . ولوا مدبرين . ومنحو الألياء أكتافهم ،
وطأ من الله أقدامهم ، وانصرفوا وقد أضل الله سمعهم ،
وخيب آمالهم ، وكذب ظنونهم ، وكذب أحاديثهم
على أنفسهم ، وردهم بغيظهم على أعقابهم لا يلاوي آخرهم
علي أولهم : ويقال . كبا زند العدو وإذا ولي أمره ،

وصلد ، وأصلد زنده ، وأفل نجمه ، وذهبت ريحه ، وطفقت
 جمرته ، وأخلفت جدته ، وانكسرت شوكته ،
 وكلّ حدّه ، وقلّ أيضاً . وتسجدّه . وانقطع نظامه
 وتضمض ركنه . وقت عضده ، وذلّ عزّه ، وسهلت
 منعته . ورقّ جانبه . ولانت عريكته ويقال : هذا
 أرذّ اماديته : وأحصد شوكته ، واقمع اسكلبه . وأكبي
 لزنده . وأكسر لعرنه . وأفلّ لخدم . وأسكن لفوره
 وطفًا لجره . وأكدي لحافره . وأثني لعرنه وأصاّد
 لموله : وأكفّ لشؤبويه

٢٦٥ باب صميم القلب

يقال . أصبت حبة قلبه . وأسود قلبه . وصميم
 قلبه . وسويداء قلبه . وتاور قلبه . وحماطة قلبه وجلجلان
 قلبه . « والبال القلب »

٢٦٦ باب مرادفات أمام وتجاه

يقال جلس فلان قبالتك ، وتجاهك ، وحذوتك ،
ومقابلتك ، ووجاهك ، وحذاءك ، وحذتك ، وإزاءك ،
وتلقاك ، وحيالك

٢٦٧ باب الرايات والأعلام

اللواء ، والراية ، والعلم ، والبند ، والعقاب ،
« والمطارد دون الأعلام » . قال ابن خالويه : ويقال
للراية الدرفس . قال البحتري في قصيدته السينية التي
وصف بها إيوان كسري وهي من أحسن شعره أولها
« صنت نفسي عما يدنس نفسي
وترفت عن جدا كل جيس »

فيقال في أثنائها

(والمنايا مَوَاتِلَ وَأَنُوشِرَ

وَأَن يُزْحَى الصُّوفُ تَحْتَ الدَّرَفَسِ

ويقال . نَشَرَ الأَعْدَاءُ رَايَاتِ ضَالَتِهِمْ وَبَاطِلِهِمْ وَأَعْلَامَ
جَهَالَتِهِمْ ، وَنَشَرَ الأَوْلِيَاءُ رَايَاتِ حَقِّهِمْ . وَتَقُولُ . هُمْ تَبِعَ
لِكُلِّ نَاعِقٍ وَنَاعِرٍ ، وَهُمْ سِرَاعٌ إِلَى كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِلْبَاطِلِ
رَايَةً ، وَرَفَعَ الشَّرَّ عَلَا . وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُرْوَانَ (إِنَّا
نَتَحَمَّلُ كُلَّ لُغْوَءٍ إِلَّا نَصَبَ رَايَةٍ . وَاتَّحَالَ دَعْوَةٌ ،
وَصُعُودٌ مِّنْ بَرٍّ) وَفِي الْحَدِيثِ . (مَنْ قَتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ
فَقَدْ قُتِلَ قَتْلَةً خَاهِلِيَّةٍ وَدَخَلَ النَّارَ

٢٦٨ بَابُ تَفْرِقِ الْقَوْمِ

يَقَالُ . تَفَرَّقَ الْقَوْمُ ، وَتَشْتَوَا ، وَتَبَدَّدُوا ، وَتَصَدَّعُوا
وَتَشَعَّبُوا . وَتَمَزَّقُوا . وَتَفَضُّوا . وَتَقُولُ . تَشَرَّدُوا فِي الْبِلَادِ
وَتَطَرَّدُوا فِي الْبِلَادِ . وَتَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ . وَتَفَرَّقُوا عِبَادِيَّةً :

وَعَبَادِيدَ ، وَأَبَادِيدَ ، وَأَيَادِي سَبَا ، وَأَيْدِي سَبَا ، وَفَضَّ
 اللَّهُ جَمْعَهُمْ ، وَبَدَّدَ شَمْلَهُمْ ، وَبَتَّ أَقْرَانَهُمْ ، وَصَدَعَ شَعْبَهُمْ
 وَشَذَّبَ جَمْعَهُمْ ، وَتَمَزَّقُوا كُلَّ مَمْرَقٍ . وَتَقُولُ لَفْظَتَهُمْ
 الْبِزْ ، وَتَجْهَرُّهُمْ ، وَجَتَّتْهُمْ الْأُمُصَارُ ، وَهُمْ مُتَفَرِّقُونَ ،
 مُتَبَدِّلُونَ ، مُتَشَتِّتُونَ ، وَتَصَدَّعُونَ ، مُتَمَزِّقُونَ مَتَشَبِعُونَ
 مُتَطَرِّدُونَ ، مُشَرَّدُونَ . مُنْصَدِّعُونَ . مُنْضَوِّتُونَ . وَتَقُولُ
 جَلَا فُلَانٌ عَنْ وَطْئِهِ يَجْلُو . وَانْجَلَى يَنْجَلِي . وَأَجْلَى يُجْلَى
 وَأَجْلِيَّتُهُ أَنَا عَنْ دَارِهِ « وَالْأَسْمُ الْجَلَاءُ » . وَتَقُولُ . قَدْ
 تَفَرَّقَ شَمْلُهُمْ . وَتَصَدَّعَتِ أَلْفَتُهُمْ . وَانْبَتَّتْ أَقْرَانُهُمْ ،
 وَشَطَّتْ نَوَاهِمُ ، وَتَشَعَّبَ صَدْعُهُمْ . وَانْشَقَّتْ عَصَاهُمْ
 وَانْقَطَعَ نِظَامُهُمْ . وَانْصَدَعَ شَعْبُهُمْ ، وَاتَّشَتَّ أَحْزَابُهُمْ ،
 وَفِي الْأَمْثَالِ . (مَنْ يَتَجَمَّعَ يَتَقَطَّعُ عَمْدُهُ)

٢٦٩ باب انتظام الشمل

وتقول في ضده . جمع الله شملتهم ، وضمهم الفتمهم ،

وشعب صدغهم ، ونظم شملهم ، ووصل نظامهم .

٢٧٠ باب بمعنى فلان عرضة للنواب

يقال . الا انسان هدف للنواب ، وغرض ونصب ،
وعرصة ، وجزر ، ودريّة . وتقول : كانوا غرض سهامنا
ودريّة رماحنا ، وجزر سيوفنا ، والا انسان وديمة غيب
ورهيئة بلي ، ونهزة تلف

٢٧١ باب المداومة

يقال . ثابرت على الرجل والا تمر ، واضبت عليه
وواكظت عليه ، واقبلت عليه ، وعاكفت عليه ،
وواكبت عليه واكبت عليه ، ودارمت عليه
وحافظت عليه

٢٧٢ باب الاستعداد للأمر

يقال حفل الرجل فهو حافل إذا احتشد، واحتفل

فهو محتفل . ويقال . جاء فلان حافلا ، حاشدا مستعدا
متأهبيا ، محتفلا . فاحتشدا . قال عوف بن الأحرص .

(وجاءت قریش حافلين بجمعهم)

وكان لهم في أول الدهر ناصر

ويقال . أخذت الأمر أعدته ، وعثاده ، وأهبطه ،
وحفله ، وأعددت له أعدّة وعَدَادًا وأعددت .

وفلان يبدؤ بالأمر وأقرانها . وأهبط . واستعددت ،
للأمر وحفلة واحتفلت وحشدت واحتشدت ، وهيأت
للأمر هيأته . (وهيأت المرأة نفسها) . وتقول : شخص

في عدّة عديدة . وهيئة هيئة . ويقال : جاء فلان بحفله
وحشده إذا جاء بقضه وقضيضه ، وحده وحديده ،

وأوزارُ الحرب ، والآلات . والأدوات : والاعتاد بمعنى

٢٠٣ باب الاستغناء عن الشيء

يقال : أنتَ بمَعَزَلٍ عما أنا فيه . وبمَعْدُوحةٍ عن ذلك ،
وفي غنية : وفي بلائية عن ذلك . وفي سعة عن ذلك .
وبنجوة عن ذلك . وأنشد بعضهم لامرأة من العرب :
(يا أيها الشيخُ ما أفرأكَ بالأَسَلِ
وأنتَ في نجوة عنه ومَعَزَل ؟)

٢٧٤ باب بمعنى يحسن فلانٌ ويُسِيءُ

يقال : هُوَ يَشُحُّ وَيُبْرِئُ . وَيُسْقِمُ وَيُبْرِئُ وَيَكْسِرُ
وَيَجْبِرُ ، وَيُلْسَعُ وَيَرْقِي ، وَيَجْرَحُ وَيَأْسُو ، وَيَدْوِي وَيَدَاوِي
وَيَطْنَعُ وَيُؤْنِسُ ، وَيَنْفَعُ وَيَضُرُّ ، وَيَعْرِفُ وَيُنْكِرُ ،
وَيُوحِشُ وَيُؤْنِسُ . وَيَرْفَعُ وَيَضَعُ ، وَيَحْلِي وَيَمْرُ . وَيَحْسِنُ
وَيُسِيءُ . (وتقول) عنده نَمِيٌّ وَيُسِيءُ ، وعرفَ وإِنْكَارٌ

وخير وشر ، وله طعمان : أرى وشرى . فلا رى
 العسل . والشرى الخنظل قال الشاعر وهو الشنفرى :
 « وله طعمان أرى وشرى »
 وكلا الطعمين قد ذاق السك

وقال آخر
 ممقر مرة على أعدائه

وعلى الأدين حلوا كالعسل
 ٢٧٥ باب النفقة والطهارة

يقال فلان برى في الساحة ، صحيح الأديم ، نقي
 الجيب ، وهو صحيح العرض ، ونقي العرض : وتقول
 أخاف أن يلطخه هذا الفعل ، وينظفه ، ويدنسه ويظلمه ،
 ويقال للنساء النقيات الجيوب ، والميرآت من العيوب
 الطاهرات الذبول .

باب الاعتذار والتنصل ٢٧٦

وتقول . لا عذر لفلان ، لا براءة ، ولا مخرج ،
ولا عذرة . ويقال : رأيت فلانا يعتذر مما قرف به ،
ويتنصل منه ، ويتنفى منه . ويتضح منه . ويقال .
اعتذر وتذر إذا احتج . واعتذر إذا فعل فعلا يستحق
به وعذرا إذا مروض وغيب . والعذر . والممذرة العذرة
والعذري واحد . قال الشاعر

(لله درك لبي قد رميتهم

لولا أحدث ولا عذري المحدود)

يقال : تبنى فلان على فلان إذا طلب العلى . وتعال
(مثل تبنى) وتجرم ، وتعيب . قال نصيب الأسود .

(ولما كننا لسانا إذا مل صاحبنا

وحاول صرنا لم يزل يتجرم)

٢٧٧ باب في نال حظوة عند الأمير
يقال فلان من أهل الزلفة عند الأمير « وأزلفني
والحظوة ، والأثرة ، والقربة ، والمكانة واحد » .
وتقول . أسأل الله توفيقي لما قرّبتني منك وأزلفني
عندك وأحظاني لديك . وتقول : أنت أعظم أصحاب
الأمير زلفة وأشرفهم حظوة ، وأعلام مكانة ومنزلة
سب ومرتبة

٢٧٨ باب الموافقة والرضا
يقال أحب أن تتوخي بذلك ، وافقتي ، وتتعمن به
ساري ، وتتحري به مسرّي ، وتتعمد به مبرّي وتبني
به رضائي ، وتلتمس به مبارّي

٢٧٩ باب الشك والتردد واليقين
يقال . شك الرجل في الأمر فهو شاك . وتردد

فيه فهو متردد ، وامتدحى فيه فهو ممتدح ، وارتاب فيه فهو مرتاب ، وتماجم فيه فهو متماجم ، وماتما في ذلك أحد أى ما لك . وقول : لاشك في ذلك ، ولا ريب ، ولا مريبة ، ولا يتخالجنى فيه شك . ولا يعترضنى فيه مريبة ، وقد زاح الشك ، وانجلى الريب ، وزال الارتياب وانحسرت المريبة واضمحل الخلاج ، وقول : وقفت على جليلة الأمر أى حقيقته ، وقد قتلتها علما . « وفي الأمثال (كفى بالشك اجهلا) . وجاء في القرآن الجليل « في قلوبهم مرض ، أى شك »

٢٨٠ باب التيمن

يقال . قد تيمنت بفلان من اليمن والبركة وتبركت به من البركة ، وتقألت به من القأل ، وفلان ميمون النقية ، مبارك الصحة ، ميمون الطائر ،

وهو سعدٌ منَ السَّعُودِ ، وسعيدٌ الجَدُّ ، ميمونٌ الطَّالِم ،
وشخصٌ بأَيمَن طالِم ، وأَسعدِ طائرٌ ، وعلى الطائر الميمون

٢٨١ باب التشاؤم

ونقول . في ضِدِّ هذا . تشاءَمتُ بفلان ، وتطيرتُ

منهُ ، وفلان مَشْتومٌ النقيبةِ ، وهو مَحْس من النُّحُوس ،
وهو أَشَامٌ منَ البَسُوس ، وَأَشَامٌ من خوتمة (اسمُ
حرِّ امرأة) وَأَشَامٌ منَ البَارِح ، وَأَشَامٌ من قَدَار .
« وَالْمَشَامُ والمناحس واحد » ويقال جَدُّ فلان منحوس ،

ونكد ، وعائر ، ومتموس ، رأسُ النُّحُوس وقائد النكد
والشؤم ، وشخصَ فلان في أنكد الساعات ، وأنحس
الأيام ، وفي ساعة كيوان الأُنكد المذموم .

٢٨٢ باب الطليعة والجواسيس

يقال : قدَمنا أمامَ . . . يرنا الطلائع والنوافضَ

(والواحد نافضة) : والنفاض (مفردُهُ نفيضة)
وليس النفضة على قياس النفيضة ولكنها جمع النافض
وتقول : انفض الأرض — أى أنظرها هل ترى فيها عدواً
أو سبباً ، والرّبايا ، والدّياذبة ، والعيون والجواسيس .
(والواحد طليعة ، وريثة ، ودّبان ، وعين ، وجاسوس
ويقال أذكينا العيون عليهم ، واعتان لنا فلان إذا صار
عيناً ، واعتن أيضاً ، ورباً لنا إذا صار ريثة فهو مرتبى :
ويقال . التوافض ، والنفاض ، والمُساس ، والاحراس
والطواف ، والدّراجة ، والمراقب ، والمرصد والمحارس
والمسالح (*) والمربأ ، والمرتبأ ، والمراقب . والمرصد حيث

(*) قيل أن أباجعفر المنصور ضرب الناس على أن يقولوا مصلحة
للمسلحة فأبوا ذلك كأنهم يذهبون الى موضع يملو فيه السلاح
وضربهم على أن يقولوا البصرة . بسكون الصاد فأبوا إلا البصرة
بالكسر قال ابن خالويه . فسألت أبا عمر عن ذلك فقال سمعت ثعلباً

يَقِفُ الرَّاصِدُ . وَيَقَالُ فَلَانُ مِنْكَ بِمِرْصَدٍ ، وَمَرَأَى .
وَمَسْمَعٍ . وَيُقَالُ مَا زِلْتُ أُحْسُ اللَّيْلَ وَأَحْرُسُ النَّهَارَ ،
وَأَحْتَرُسُ أَيْضًا ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ يَعْسُونَ ، وَيَحْرُسُونَ
وَيَنْفَعُونَ

٢٨٣ باب الاستعباد والتذليل

يَقَالُ . قَدَرَبَ فَلَانٌ قَوْمَهُ ، وَاعْتَبَدَهُمْ ، وَنَحَوَّاهُمْ
وَتَعَبَّدَهُمْ ، وَتَنَصَّفَهُمْ ، وَاسْتَرْقَاهُمْ ، وَتَمَلَّكَهُمْ ، وَامْتَنَ
فَلَانٌ فَلَانًا ، وَابْتَدَلَهُ ، وَأَهَانَهُ ، وَأَزْرَى بِهِ . وَتَقُولُ :
وَالْقَوْمُ فِي الْمَكْتَةِ ، وَقَبِضَتَهُ ، وَحَوْزَتَهُ ، وَسُلْطَانَهُ ،

يَقُولُ أَصْحَابُ الْمَسْلُوحَةِ (بِالسِّينِ) أَجُودُ مَا أَخُودُ مِنَ السَّلَاحِ . فَأَمَّا
الْبَصْرَةُ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِأَسْكَانِ الْعَادِ وَالْعَامَةِ تَكْسَرُ . وَكَانَ عَبْدِ الصَّمَدِ
ابْنُ الْمَعْدِلِ مَقْرِيٌّ يَهْجُو الْمَازِنِيَّ حَسَدًا مِنْهُ فَقَالَ فِيهِ :
(وَفَتَى مِنْ مَازِنٍ سَادَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ أُمَّهُ مَعْرِفَةٌ وَأَبُوهُ نَكْرَهٌ)
فَقَالَ الْمَازِنِيُّ . أَخْطَأْتَ انْتَهَى الْبَصْرَةُ (بِالتَّسْكِينِ)

وهؤلاء خول الرجل ، وخدمته ، وتبعه ، وبطائه ،
وحاشيته ، وهم شعاره ، ودثاره ، وفي الأمثال هم الشعار
دون الدثار »

٢٨٤ باب الدهش

يقال . لما ورد عليه هذا الأمر سقط في يده ،
وكسر في ذرعه ، وقطع به ونزل به ، وأبدع به . وفي
كتاب للفرس . فظل كالمنزول به ، والمكسور
في ذرعه .

٢٨٥ باب المخالفة

يقال . خلع فلان الطاعة ، وخلع الخليفة أيضا ،
وخالف الخليفة ، وعصى الرجل ، وخلف ، وخالف وشق
العصا ، وفارق الجماعة ، وشاق ، واستظهر بالمعصية على
الطاعة ، وبالفارقة على الجماعة ، وبالشتات على الألفة ،

وبالباطل على الحق، واستبدل العمى من الرشد، والعمى
من البصيرة، والدل من العز، والشقوة من السعادة،
والنقمة من النعمة: والصب من الراحة، والكفر
من الإيمان، وخلع ربة الإيمان من عنقه وخرج من
عصية ربه، واختار الخوف من الأمن والوَحْشَة من
الأنس؛ وحاد عن طريق الصواب. وتقول: جار وزاغ
وأدبر، وفتن، وضل. « والشقاق والمعصية، والخلاف
والزبغ والضلال واحد »

٢٨٦ باب الانتظار

يقال: ما زلت أنتظرُ ورودَ كتابك أو خبرك،
وأتوَكَّفُ، وأراعي، وأرصدُ، وأترقبُ، وأرصدُ،
وأتحين. (ويقال: رصدته وأرصدته — أي ترقبته

وَرَصَدْتُ لَهُ - أَيْ أَعَدَدْتُ لَهُ

٢٨٧ باب الأكرثات

يقال : ما اكرثتُ لهذا الأمر ، ولم أحفل به ، ولم أعبل به ، ولم أُنِجْ به ، ولم أبالِه ، ولم أبالِ به .

٢٨٨ باب ترادُف السكفيل

يقال . هذا كفيلٌ فلان ، وقبيله ، وزعيمه وضمينه
وفي الحديث : الزعيم غاريم (والجمع كغلاء : وقبلاء ،
وزُعماؤه وضماء)

٢٨٩ باب ترادف الحين والوقت

يقال اطلبِ الشيءَ في حينه ، ووقته وأوانه ، وزمانه
ولبائنه . (ويقال) مكثَ بذلك بُرْهةً من دهره وغير
بذلك عصراً من دهره ، وأنتظرتُهُ ملياً من دهره وحيناً
من دهره ، وزماناً من دهره .

٢٩١ باب الشيب

يقال . اَحَدَ وَدَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْكِبَرِ وَغَيْرِهِ وَشَاحَ وَتَجَنَّبَ وَكَبَرَ ، وَانْحَنَى وَأَسْنَى ، وَهَرَمَ ، وَتَقَوَّمَ ، وَاهْتَرَقَوْسٌ ، وَتَقَوَّسٌ ، وَدَلَفَ ، وَخَرَفَ ، وَتَهَوَّرَ . وَجَنَأَ يَجْنَأُ جَنْأً وَجَنَوًا فَهُوَ أَجْنَأُ وَامْرَأَةٌ جِنَاءٌ . وَيَقَالُ : وَخَطَهُ الشَّيْبُ ، وَوَخَزَهُ وَلَهَزَهُ . وَشَاعَ فِيهِ الْقَثِيرُ وَبَلَغَ شَرَفُهُ . وَلَقَعَهُ الشَّيْبُ . وَيَقَالُ . رَجُلٌ مَلْهُوزٌ إِذَا بَدَأَ الشَّيْبُ فِي لَهْزَمَتِهِ : وَهُوَ أَشْمَطُ إِذَا اخْتَلَطَ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ وَهُوَ أَشْيَبُ . وَيَقَالُ : شَيْخٌ بَيْنَ الشَّيْخُوخَةِ . يَقْدَرُ عَمَرُ الرَّجُلِ إِذَا طَالَ عُمُرُهُ . وَعَمَرَ الْمَكَانَ إِذَا صَارَ عَامِرًا قَالُوا ابْنُ خَالُوَيْهِ . وَكَذَلِكَ عَمَرَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ : وَيَقَالُ نَقَضَ الدَّهْرُ مَرَّتَهُ . وَبَرَى عَظْمَهُ : وَأَلَانَ عَرِيكَتَهُ . وَيَقَالُ . اضْطَرَبَ جِلْدُهُ . وَتَشَنَّحَ لَحْمُهُ : وَتَشَجَّجَ جِلْدُهُ : وَتَقَبَّضَ .

وزَهَبَتْ كَدْنَتُهُ ، وَتَقَارَبَ شَخْصُهُ ، وَاجْتَمَعَ خَلْقُهُ ،
وَتَجَمَّعَتْ ، وَأَعْوَجَتْ قَنَاتُهُ ، وَعَوَجَتْ عَصَاهُ ، وَخَذَلَتْهُ
قُوَّتُهُ ، وَزَايَلَتْهُ مَبِيعَتُهُ ، وَوَلَّتْ شَرَّتُهُ ، وَطَارَتْ بَيْتُهُ
وَدُقَّ عَظْمُهُ ، وَانْحَنَى صُلْبُهُ ، وَفَعَلَ جُلْدُهُ ، وَنَحَلَ حَتَّى
أَحْدَوْ دَبَّ ، وَقَيْدَهُ الْكَبِيرُ ، وَأَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرَبَ
وَحَنَى قَنَاتَهُ وَصَلْبَهُ ، وَقَلَبَ عَلَيْهِ مَجْنَهُ ، فَعَاثَهُ مِنْ نَضَارَةِ
عُودِهِ ذُبُولًا ، وَمِنْ سَوَادِ عِذَارِهِ قَتِيرًا .

٢٩٢ باب الموت

يَقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا بِجُودٍ بِنَفْسِهِ ، وَبِكَيْدٍ بِنَفْسِهِ ،
وَبِرِيقٍ بِنَفْسِهِ : وَيَقَالُ : فَاطَتْ نَفْسُهُ إِذَا خَرَجَتْ (وَقَدْ
حَكِيَ فَاصَتْ نَفْسُهُ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ . الْجَيِّدُ أَنْ تَقُولَ :
فَاطَ زَيْدٌ بَنِيْرَ نَفْسٍ كَمَا قَالَ رُوَيْبَةُ .

(لَا يَدْخُلُونَ مِنْهُمْ مِنْ فَاظًا)

ويقال : اختطف فلان من بين أصحابه . واختلس ،
واخترم بالموت . واختلج . واتهرز . واقتريس . ويقال
مات الرجلُ . وبأد . وتوفي . وفطس . وردى ، وأودى .
وقلت . وقيرز . وفوز الرجلُ وفاز ولحق أصبمه وقضى
نحبته . ولقى ربه . ولقى هذا الأحمس : وورد حياض
قثيم (والموت . والمنون . والمنا والميتة . والشعوب ،
والسَّامُ والحمامُ . والحين . والردي . والهلاك . والتكل
والوفاة . والخبال . وأم قشعم بمعنى) . ومنه : فلما
استكمل مدته . واستوفى أكله رزقه . وتقصى أكله .
واستوفى حظه من الحياة : وبلغ اليقات : وتصرم أجله
وحان يومه . وانقضت أنفاسه المعدودة وتقول في
الكناية عن ذكر الموت لاقاه ووافاه هيامه . واستأثر
الله به . ونقله إلى دار مكرامته : وعوجل إلى رحمة ربه .

واختار الله له ما اختار لأصفيائه من جواره ، وبلغ من الموت ما بلغ أولياء الله . واختار الله له ما عنده ومنه . أجن في حفرته ، وأفضى الى ربه . وأجته ضريحه وواراه لحدّه ، وغيبته حفرته ، وصار الى عمله وما كدح لنفسه : ويقال . تركته مرتثا اذا كان جريحا مشفيا على التلف في المعركة لقي ، وارث فلان اذا كان كذلك وأجهزت على الجريح ، وذقت عليه اذا أسرعت قتله . ويقال . احتضر الرجل اذا بلغ الوصية في مرضه ، وتركته مثبتا - أي مرتقا ، وتلف الرجل ، وردي يردى ، وهلك ، ووبق ، وأرداه فلان ، وأوبقه ومات فلان حنفاً الله اذا مات من غير قبل ، ورأيته في علز الموت ، وسكرة الموت ، وفاد الرجل يفود اذا هلك ومات (وفاد يفيد اذا تبختر) ولفظ نفد ، ونزل به حمامه

وَقَدْرُهُ ، وَسَاقَ يَسُوقُ ، وَحَشَرَ حَشْرَجَةً ، وَشَقَّ
بَصْرُهُ . يَشَقُّ وَخَفَقَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ .

٢٩٣ باب تَرَادُفِ الْقَبْرِ

الْقَبُورُ ، وَالْأَرْمَاسُ ، وَالْأَجْدَاثُ ، وَالْبَرْزَخُ وَالشَّقْ
وَالْحَفْرَةُ ، وَالضَّرِيحُ ، «كَلَّةٌ وَاحِدَةٌ» وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَرْمُوسٌ
وَمَلْحُودٌ ، وَمَقْبُورٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : حَدَثَ ،
وَجَدَفَ ، « وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ . زَادَنَا أَبُو عَمْرٍو الرِّيمَ
وَالْحَدَبَ وَالْيَيْتَ »

٢٩٤ باب تَرَادُفِ ضَفَائِرِ الشَّعْرِ

يُقَالُ . قَدْ رَأَيْتُ لِلْمَرْأَةِ ضَفِيرَتَيْنِ ، وَعَقِيصَتَيْنِ ،
وَقَرْنَيْنِ ، وَفَرْعَيْنِ ، وَغَدِيرَتَيْنِ ، وَقَيْلَتَيْنِ ، وَجَمِيرَتَيْنِ ،
وَعَمِيرَتَيْنِ . وَيُقَالُ . شَعْرٌ جَثَلٌ ، وَأَثِيثٌ وَوَحْفٌ - أَيْ
كَثِيرٌ . « وَالْجَمْعُ عُقَائِصٌ ، وَغَدَائِرُ ، وَقُرُونٌ » وَيُقَالُ

امرأة فرعاء « والجمع فرع »

يقال . بذل الرجلُ جُهدَه ، ومجُودَه ، وطاقتَه ،

ووسعَه ، ومقدُرتَه ، ووُجدَه . ويقال . لم يقصر فلان في

الأمرِ ، ولم يفتِرْ ، وقد جَهدَ نفسه ، وأجهدَها ، وأجدَّ

في الأمرِ ، وقد استنفدَ وسعَه ، واستنزغَ جَهدَه ،

واستفرقَ وسعَه ، واعتَرَقَ . وفي الأمثال لا يبطِرُ

صاحبك ذراعَه — أي لا تحمله مالا يطيقُ . وتقول

قبلتُ منه عفوَه وميسوَه .

٢٩٦ باب الاستئصال

يقال للرجل إذا اصطلم قومًا قد اصابهم ، ومحق

الله ذكراهم ، واجتث ذابريهم وأصلهم ، وقطع ذابريهم

وأباد خضراءهم ، وغضراءهم ، واستأصل شأفتهم وقطع

نظامهم وأدبارهم ، وأباح ذمارهم ، وعنسى آثارهم وفرقهم

شَدْرَ مَذْرُ ، وَسَحَقَ ذِكْرَهُمْ ، وَنَهَكَ فِيهِمْ ، وَاجْتَنَحَهُمْ
وَقَتْلَهُمْ أَبْرَحَ قَتْلٍ ، وَأَذْرَعُ قَتْلٍ . وَيَقَالُ : حَسَّهُمْ بِالسِّيفِ
حَسًّا إِذَا اسْتَأْصَلَهُمْ وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ . (إِذْ تَحْشُونَهُمْ
بِأَذْنِهِ) . وَيَقَالُ . أَوْرَدَهُمْ مَوَارِدَ لَدَا صَدْرِ لَهَا ، وَجَعَلَهُمْ أَحْدُوثةَ
سَائِرةَ ، وَعِظَةَ زَاجِرَةٍ وَرَاشِدَةٍ وَمُرْشِدَةٍ ، وَعِبرَةٍ
رَادِعَةٍ وَظَاهِرَةٍ ، وَمَثَلًا مُضْرِبًا ، وَجَعَلَهُمْ لِلْحَقِّ لِسَانًا
وَعَلَى الْبَاطِلِ حُجَّةً ، وَجَعَلَهُمْ عِبرَةً لِمَنْ أَعْتَبَرَ ، وَبَصِيرَةً
لِمَنْ أَبْصَرَ ، وَعِظَةً لِمَنْ تَذَكَّرَ ، وَأَحْلًا بِهِمْ بِأَسِهِ ، وَعِبرَةٍ
وَمَثَلَاتِهِ ، وَقَوَارِعَهُ ، وَسَطَوَاتِهِ ، وَنَقَمَهُ ، وَنَقَمَاتِهِ ،
وَجَوَائِزَهُ ، وَتَقُولُ . : قَدْ سَطَا فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَطَالَ عَلَيْهِ
وَحَمَلَ عَلَيْهِ حِمْلَةً ، وَوُثِبَ عَلَيْهِ وَثْبَةٌ . وَمَا كَانُوا إِلَّا جُزْرًا
لِسَيْوفِنَا ، وَرَدِيثَةً لِرَحَامَتِنَا ، وَغَرَضًا لِسَهَامِنَا وَلَقَى لِسَبَاحِ
وَالطَّيْرِ ، وَضَرَابًا لِسَيْوفِنَا .

باب القيظ والحر

يقال . هذا يوم قايظ ، وصائف ، وشاتٍ ، ورابع ،
وومد (إذا كان شديد الحر) ويقال تصعدته الشمس ،
ولا حته . ولو حته وصهرته . ودمعته . وصقرته : وهذا
يوم تنقد وتخدم ودائمه . وتنضرم هو أجره وتوقد
سماحه . وتلتهب حمارته . وتطلب مقايظه . وتسعر
معامه . وتحرق لوافحه . ويقال نالته نفحات القر ولنجات
الحر . ووقدات القيظ . وحمارات المصايف . وتوهج
الودائق . واستعار الودائق . (وحمارة القيظ أشد ما
يكون من الحر . وأوار الحر صلاؤه . والودية شدة
الحر : والوغرة والأكة : والعكة . والوقدة شدة الحر
لسكون الريح) . ويقال : احتدم عليه الحر إذا اشتد
وأصل الاحتدام الاحتراق . وتقول أصابه لفتح من

سَمُومٌ إِذَا أَحْرَقَتْ لَوْنَهُ وَجِلْدَهُ . وَيُقَالُ لَفَحَتُهُ السَّمُومُ
لَفْحًا وَكَافَحَتُهُ مَكَاغَةً وَكُنَّا حَا إِذَا قَابَلَهَا وَجْهُهُ .

٢٩٨ باب البرد والزهرير

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ . تَفَحَاتُ الْقَرْ، وَسَبَرَاتُ الشَّتَاءِ
« قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَسَبَرَاتُ الشَّتَاءِ وَغُبَرَاتُهُ ، وَالصَّنَّ
وَالصَّبْرُ ، وَالصَّرْدُ وَالْخَصْرُ وَالشَّيْمُ وَالْقَرْقَفُ ، وَالْقَرْسُ
وَالسَّبْرَةُ ، وَالزَّمْهَرِيرُ ، وَالْقَطْرِيرُ ، وَالْقَصْرَةُ وَالْقِرَّةُ ،
كُلُّهُ شِدَّةُ الْبَرْدِ » : وَيُقَالُ هَذَا يَوْمَ قَرٍّ وَقَارٍّ ، وَلَيْلَةُ
قَرَّةٍ ، وَيَوْمٌ فَاثِمٌ وَمَعِيمٌ أَيْضًا ، وَهَذَا يَوْمٌ طَلَقٍ وَلَيْلَةُ
طَلْقَةٍ ، وَلَيْلَةُ « إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ وَلَا بَرٌّ دِيُوْنِي »

٢٩٩ باب ترادف كيف

يُقَالُ : أَنَّى لَكَ ذَلِكَ ؟ وَكَيْفَ لِيَ بِذَلِكَ ! وَمِنْ لِيَ بِذَلِكَ
وَمِنْ أَيْنَ لِيَ ذَلِكَ . قَالَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ . « أَنَّى لَكَ هَذَا ؟ » .

أَيُّ مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟

٣٠٠ باب إعادَةِ الشرِّ على فاعله

يقال . أُرْكِسَهُ فِي زُبَيْتِهِ ، وَرَدَّاهُ فِي مَهْوَى حَفْرَتِهِ
وَرَمَاهُ بِحَجَرِهِ ، وَخَنَقَهُ بِوَتَرِهِ ، وَرَدَّ كَيْدَهُ فِي تَحْرِهِ
وَيَقَال . جَنَى فَلَانٌ عَلَى نَفْسِهِ ، وَحَطَبَ عَلَى ظَهْرِهِ وَبَحَثَ
عَنْ حَتِّهِ . (وَفِي الْأَمْثَالِ) يَدَاكَ أَوْ كُنَا وَفَوْكَ تَفْخُ .
وَفِي الْأَمْثَالِ أَيْضًا (أَتَيْتُكَ بِجَائِنِ رَجُلَاهُ ، وَكَالْبَاحِثِ عَنِ
الْمُدِيهِ ، وَحَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌ بِأُظْلَافِهَا ، وَلَا يَحْزَنُكَ دَمُ
أَرَاقِهِ أَهْلُهُ

٣٠١ باب إسْفَارِ البرق

يقال . تَبَسَّمَ الْبَرْقُ ، وَأَوْمَضَ ، وَبَرَقَ ، وَلَمَعَ وَسَطَعَ
وَتَلَلَا ، وَتَأَلَّقَ ، وَأَزْهَرَ ، وَلَا حَ وَلَمَعَ وَأَنَارَ ، وَأَضَاءَ
وَأَشْرَقَ ، وَتَوَهَّجَ .

٣.٢ باب بمعنى لم أجد أحدا

يقال . لم أر هناك صارفاً ، ولا ديناراً ، ولا طارقاً ،
ولا أنيساً ، ولا نافخ نار . وتقول ما الدر شفر ، وما
بها دُهورى ، وما بهادُبى . «مناه ما بهامن يدعو ويرب» .
وما بها عريب ، وما بها دُرى وطورى ، ولا ديبج ، وما
بها وابر ، وما بها لرم ، وما بها عائن ، ولا نافخ ضرمه
ولا مُعلق وذمة ، ولا صافر . « كل هذا ليس بها أحد»
(وكتب أبو بكر الصديق إلى خالد بن الوليد . لا تدع
من بني حنيفة عينا تطرف) رقول . تركت ديارهم
قفاراً ، موحشة مُعطلة من الأنيس .

٣.٣ باب النعم والمداومة عليها

هى النعم ، والمواهب ، والنفائس ، والأتخسان ،
والأكرام ، والمناجح ، والمطايا ، والمناز ، والقواضل

ويقال . اقبل في هذا ما نرَبُّ به سالفَ ولائِكَ ، وتشفع
 به مُتقدِّم إِحسانِكَ ، وتُسبِّغُ به بواِدِي إِنْعامِكَ وتنظِّمُ
 به ماضِي معروفِكَ ، وتبني به على قديم أَيْاديكَ وتضيفه
 إلى سائرِ مِنتِكَ ، وتصلِّهُ بنظائرٍ من نِعَمِكَ ، وتجدد به
 سالفَ إِحسانِكَ عندي ، وتُشيد به مَشكورَ ولائِكَ ،
 وتؤكِّدُ ما سلفَ من بَرَكَ ، وتلحقُ به آخرَ نِعْمَتِكَ
 بأولِها ، وتلحقُ النعمةَ عندي بما تقدَّم لك عند أسلافِي
 . ويقالُ . فلانٌ محبُول على الخير أو الشرِّ ، ومطبوع عليه
 ومبني عليه ، ومطوى عليه ، ومؤتسِّس عليه .

٣٠٤ باب الجحود ونكران الجليل

يقال . كفر فلان النعمة والأحسانَ كفرًا . وغمطها
 غموطًا ، وجحد لها جحودًا وكندَها كندوًا ، وكَنَمها
 كَنَمًا ، وسترها سترًا ، وفي القرآن العظيم : (إنَّ الإنسانَ

لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ . وَاَمْرَاةٌ كُنْتُ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ، قُلِ
الْاِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ . وَيَقَالُ . كَفَرَ التَّعَمُّةُ مِنْ سِتْرِهَا .
(وَنِسْيَانُ النِّعْمَةِ أَوَّلُ دَرَجَاتِ الْكُفْرِ لَهَا) مِنْ قَوْلِهِ
الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ . (إِنَّ الْاِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ)

باب الشُّكْرِ ٣٠٥

يَقَالُ . قَضَى فُلَانٌ حَقَّ النِّعْمَةِ ، وَقَامَ بِحُرْمَةِ
الصَّنِيعَةِ ، وَأَدَّى مُفْتَرِضَ الْاَلَاءِ ، وَنَهَضَ بِوَاجِبِ
الْاَنْعَامِ ، وَتَحَمَّلَ اَعْيَاءَ النَّاسِ ، وَاضْطَلَعَ بِدِمَامِ الْعَارِفَةِ
وَلَحْتَمَلَ مَتْنَةَ الْاَيَادِي . وَيَقَالُ : قَامَ بِشُكْرِهِ ، وَبَتَّ
حَاسِنَهُ وَنَشَرَ مَنَاقِبَهُ ، وَأَذَاعَ فَضْلَهُ .

باب العِزِّ عَنِ الْقِيَامِ بِالْاَمْرِ ٣٠٦

يَقَالُ . لَا ظَاقَةَ لِي بِالْقَوْمِ ، وَلَا قِبَلَ لِي بِهِمْ ، وَلَا
يَدَانِي لِي بِهَذَا الْاَمْرِ ، وَلَا قَوَامَ لِي بِهَذَا الْاَمْرِ وَمِنْهُ قَوْلُ

القرآن الجليل : (لا طاقة لنا اليومَ بجالوتَ وجنوده) .
وقوله أيضا . (فَلَنَاتِيَنَّكُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا) قال
كعبُ بنُ سعدِ الغنويُّ

(فاعيدُ لما تملؤ فمالك بالذي

لا تستطيعُ من الأمورِ يدان)

ويقال . فلان لا يُقرَنُ لفلان إذا لم يُقاوَمه ، ولم

يُطَقه ، وقد أُقرَنَ له إذا قاوَمه ، ومنه قولُ القرائن

العظيم . (وما كنا له مُقرنين) . ويقال . قد أُقرِن

الدُّمْلُ إذا نضِجَ . (وفي الأمثالِ) لا يُقرَنُ بفلان

إلا الصب

٣٠٧ باب اللزوم

يقال . تلزَجَ الشيء ، وتلَسَكَدَ ، وتلَجَّنَ ، وتلَزَقَ ،

وتأخذ، إذا لزم بعضه بعضا « ومكان زج ، وزلق ،
ودحض ، بمعنى »

٢٨٨ باب ترادف ملقي
يقال : رأيت الشيء ملقي ، ومنبوذاً ، ومتهذوفاً ،
ومطروحا .

٢٨٩ باب ترادف السلب
يقال : اغتصب فلان مال فلان ، وتمسكه ، وبزّه
وسلبه .

٢٩٠ باب حُسن الموضع
يقال . وقع ذلك أحسن موقع ، وألطف موضع
وأجل مكان ، وأخص محلّ وأنس موقع ، وأسر موقع
وأشرف موقع ، وأعلى موقع ، وأسنى موقع .

٣١١ باب ترادف السنة

يقال : السنة ، والحوّل ، والعام ، والحِجّة ، وفي القرآن العظيم (نَمَافَى حِجَاف) . وفيه . (يَحْلُوْنَهُ عَامَا) وفيه : (حَوْلِينَ كَالْمِينَ) : ويقال . تَصَرَّمَتِ السّنة ، وَتَجَرَّمَتِ وَانْقَصَت : ويقال : كَانَتْ ذَلِكَ عَامَا أَوَّلَ ، وَعَامَ الْأَوَّلَ :

٣١٢ باب الأُحْدَاق

يقال : أَحْدَقُوا بِالرَّجُلِ وَالْحَصْنَ . وَاعْتَوَرُوهُ ، وَاحْتَوَرُوهُ ، وَأَطَافُوا بِهِ ، وَأَحْصَرُوا بِهِ ، وَحَصَرُوا بِهِ وَحْضُوا بِهِ . وَيُقَالُ : طَفْتُ بِالْبَيْتِ أَطُوفُ بِهِ طَوْفَا فَا نَا طَائِف . وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الْجَلِيلِ . (فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ) وَأَطَفْتُ بِالرَّجُلِ وَالْحَصْنَ إِذَا أَحْدَقْتُ بِهِ فَا نَا مُطِيف ، وَهُوَ مُطَافٌ بِهِ . وَقَدْ طِيفَ بِهِ مِنَ الطَّوَافِ

وأطيفَ به من الاطافَةِ . قال ابنُ خالويه . طوَّفَ فلانًا
طَافَ به ، وطلَّ الخيالَ يَطِيفُ . أنشدنا قُطُوبِيه لا بُدَّ
حَزْرَةَ جَرِيرٍ .

« طافَ الخيالُ فأبْنُ منكَ لما
فارَجمَ لزوركَ للسلامِ سلامًا ،
« قلقد أتى لك أن تودَّعَ خَلَّةَ
رثتُ وكانَ حِبالها أُرْمامًا ،

٣١٣ باب الحِجاب

السُّتُورُ ، والحِجْبُ ، والأُسْدالُ يقالُ . أسْدَل اللهُ
عليك السُّتْرَ وأسْبَلَهُ . ويقالُ . هتَكَ فلانُ الحِجابَ المضروبَ
على ذَوِيهِ ، وهتَكَ السُّتْرَ عنهم . قال ابنُ خالويه . سمعتُ
أبا عمرو يقول . سدَّله سدلاً ، وفي الحديث . « إنَّ السُّدْلَ

منه في الصلاة . ويقال في ضده . مدّ الحجاب عليهم ،
ومدّ الستر عليهم

٣١٤ باب لراثة الدّم

يقال . أراق فلان دم فلان ، ودم القوم لراقة ،
فهو مراق ، وهراقه هراقة فهو مهراق ، وسفكه
سفكا وقد وّآخ في الدّماء ، إذا أكثر سفكها ، ويقال .
أرقت الماء وسكبته ، قال ذو الرّمة .
« ما بال عينك منها الماء ينسكب »

كأنه . ن كلّي مغرية سرب ؟
وتقول . رأيت الرّجل مضرّجا بالدّماء ، ورأيت
عليه نضخ الدّم ، ويقال . رقا الدّم والدّمع إذا انقطعا ،
وفي الدّية رُقوء الدّم . وحقت دماءهم إذا منعت من
سفكها . والبصيرة طرائق الدّم .

باب البكاء ٣٩٥

يقال : فاضت دموعه ، واستبقت عبراته وترقرقت
وانسكبت ، وتحذرت ، وتماطرت ، وتماطرت وسعت
ووكفت ، وهطلت ، ووطفت ، وهملت . ويتال : ما
رقت ومارقات عبرته ، وأحرق ماقيه ، وحزت في
جلياب خده ، وأثرت في خده ، وبكى الرجل واستبكى
سوتيا كي إذا تكلف البكاء ، وأبكاه غيره ، وبكى إذا
كثر بكائه ، واغروقت عيناه ، وذرفت عيناه ،
وأجش بالبكاء « ورجل بكى وبكى » . قال امرؤ
القيس :

« قدّمها سحق وسكب ودية ،

ورش ، وتوكاف ، وتنملان »

(ومن أجناس البكاء) النشيج ، والرزين والنحيب

والأُغوالُ . (يقال : أُعولَ الرجلُ يُعولُ لغوَالا) وفي
الأمثال : (الرّنينُ استراحة المنكوبِ ، وفيضه المِلانُ
وثقته المصدورُ . وبثّة المكظوم)

٣١٦ باب القرّي والحلول في المسكان

يقالُ : أحله دارَهُ ، وأوطاهُ فَناءَهُ ، وبوَأَهُ كنفَهُ ،
وأفرَشَهُ جَنابَهُ ، ومهدَهُ كنفَهُ ، وخَفَضَ له جَناحَهُ ،
وآوَاهُ إلى ظِلِّهِ ، وأَفاءَهُ إلى فَيْتِهِ . ويقالُ . نزلَ فلانٌ ،
وحلَّ ، وأَناحَ ، وخيمَ ، وجثَّمَ ، وحطَّ راحلَتَهُ ، وضربَ
أوتادَهُ ، وألقى عَصاهُ ، وألقى مَراسِيَهُ ، وشَدَّ أواخِيَهُ ،
وضربَ بَعَطَنَهُ .

٣١٧ باب بمعنى فلان لا يعارض

يقالُ : لَهُ قِياسٌ لا يَكسِرُ ، وجوابٌ لا يُقَطِّعُ ،
وغرابٌ لا يُشْنِي ، وحَدٌّ لا يَفِلُّ ، وشَأوٌ لا يُلْحَقُ ، وفَايةٌ

لَا تَلَحُظْ . وَنَهَايَةُ لَا تُقَارِبُ ، وَبَدِيئَةُ لَا تُعَارِضُ .

٣١٨ باب ترادف الناحية والأقطار

يُقَالُ . فَنَاءُ الْقَوْمِ « وَالْجَمْعُ أَفْنِيَّةٌ » وَجَنَابُهُمْ « وَالْجَمْعُ أَجْنَبَةٌ » وَكَتَنَهُمْ (وَالْجَمْعُ أَكْنَافٌ) وَعَذَرَتُهُمْ « وَالْجَمْعُ عَذْرَاتٌ » وَالْفَضَاءُ النَّاحِيَةُ . وَمِثْلُهُ . الْارْتِجَاءُ (وَاحِدُهَا رَجَاءٌ) وَالنَّاكِبُ (وَاحِدُهَا مَنْكَبٌ) وَالْأَعْرَاضُ (وَاحِدُهَا عَرَضٌ) وَالْجَوَانِبُ . وَالْحَنْبَاتُ ، وَالْحَافَاتُ ، وَالْحَوَائِثُ وَالْحُدُودُ وَالْأَصْقَاعُ . وَيُقَالُ . بَاحَةُ الْقَوْمِ ، وَعَرَضَتُهُمْ . وَعَقَوْتُهُمْ ، وَعَرَاهُمْ ، وَحَرَاهُمْ ، وَسَاحَتُهُمْ ، وَصَرَحَتُهُمْ ، وَقَاعَتُهُمْ (وَأَمَّا قَوْلُهُمْ ، حَاطَهُمْ بِقِصَابِهِمْ — أَيْ حَفَظَهُمْ ، وَمَعْنَاهُ . كَانَ مِنْهُمْ بِقَاصِيَتِهِمْ) وَيُقَالُ : قَدْ جَالَّ الْغَيْمُ وَالْمَطَرُ وَالْغَبَارُ آفَاقَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَأَقْطَارَهَا وَحَافَتَهَا

٣١٩ باب احتمال الضيم

يقال . أغضى على القذى ، وكظمَ الفيظ . وأساغَ
الشَّجَا . وتجرَّعَ القصةَ ، وردَّ أنفاسَ الصَّعداء . وتجرَّعَ
كأسَ الضيمِ ، وأقامَ على الذَّل ، وأقرَّ بالخسفِ ، واعترفَ
بالذَّلةِ ، وأطرقَ على المضضِ ، وأغضى على الذَّل ، وغصَّ
بالجرعةِ ، وشرَّقَ بالريقِ ، وردَّ الجرعةَ بالعطسةِ
(بالسعطةِ)

٣٢٠ باب إدراك الوَطر

يقالُ قد قَضَى فلانٌ من الشَّيْءِ وطَرَهُ ، وقضى أربهُ
وقضى نهيمتهُ ، وقضى حاجتهُ وقضى إباتهُ ، وقضى لماستهُ
وأشكَّنه ويغيثهُ

٣٢١ باب ترادف الممزول الضامر

يقال : الضامرُ ، واللاحقُ ، واللاحقُ ، والاقبُ ،

والأخصصُ، والأهيفُ، والأهضمُ، والطاوى والمدجج
والمُخصرُ، والمقدّاض، والمقوّزُ، والشّخت، والمضطّير
«كلُّه واحدٌ»

٣٢٢ باب ترادف البغض والحب

يقال فلان يُبغضُ فلاناً ويحتويه، ويقلّيه، ويشنّؤه
(والبغضُ، والمقت، والقلى، والشّتا، والبغضة واحد)
قال الشاعر في القلي:

(هجرتك حتى قيل لا يعرف القلي

وزرتك حتى قيل ليس له صبر) .

وقول في ضده . ومحبةٌ، وميعةٌ (من الميعة) :

ويودّه (من الودّ)

٣٢٣ باب الرياح وهبوبها

يقال . سفت الريح الترابَ وغيره وذعدّته وززعته

وبعثرته . (كلُّ ذلك كَشَفْتُهُ) وأخرجت ما تحته وجرت
أذيالها) عليه (ومنهُ قوله تعالى : وإذا القبورُ بُعِثَتْ)
وينال للرياح السَّوافي ، والعواصفُ ، والزَّعازع والهوج
باب الجماعة من النَّاس ٣٢٤

يقالُ : رأيتُ فُتَّةً من النَّاسِ ، وفِرْقَةً من النَّاسِ .
وقد يفارقُ الرُّهْطُ الجماعةَ ، وقد يكونُ واحداً : وفي
القرآن العظيم . وكانَ في المدينة تسعةُ رُهْطٍ فجعل الرُّهْطُ
واحداً . ويقالُ : هؤلاء رُهْطُ فلان — أي قومه) .
وكذلك النفرُ يكونُ واحداً ويكون جماعة . تقول .
عندي ثلاثة هَرٍ تريدُ ثلاثة رجالٍ . وجاءني نفرٌ من
العرب — أي جماعة قال الشاعرُ

(يا عمرُ أنتَ إمامنا وخليفة النفرِ الأوائلِ)

وتقول : جاء فلان في ناسٍ من قومه — أي جماعة

(وجمع الناس أناسي) ومنه قول القرآن الشريف ..
 (وأناسي كثيرآ) . (قال ابن خالويه : ليس كما قال بل
 واحد الأناسي أناسي كما ترى . قال القراء . وجائز أن
 يكون واحد إنانا فتجمعه أناسين ، ثم تحذف النون
 وتذغم قبل أن قلبها ياء) : ويقال . العصبه عند
 العرب مابين العشرة إلى الأربعين ، والرهط مابين
 الخمسة إلى العشرة ، والأمة مابين الأربعين إلى المائة .
 والبضع مابين الثلاث إلى التسع كقولك . بضع سنين —
 أي مافوق الثلاث ودون العشرة ، والبهمة المائة من
 الخيل والخطر مائتان من الابل والغنم)

٢٢٥ باب الطليعة والجيش

يقال : العشرة طليعة ، والعشرون طلائع ويقال .
 وماء بالكتائب ، والكتيبة ما جمع فلم ينتشر (وجمعها)

كثائبُ) . والمقنبُ ما بينَ الثلاثينَ إلى الأربعين .
 (والجمعُ مقانِبُ) والمنسرُ ما بينَ الأربعينَ إلى الخمسينَ
 (والجمعُ مناسِرُ) . والهيضَةُ جماعةٌ يغزى بها وليسوا
 بجيشٍ كثيرٍ ، والخميسُ الجيشُ الكثيرُ ، والجرارُ
 الجيشُ الذي لا يسيرُ إلا زحفاً من كثرتِه ، والجحفنُ
 الجيشُ الكثيرُ ، والجمهورُ الجيشُ العظيمُ (والجمعُ جماهيرُ)
 واللاجِبُ الجيشُ الكثيرُ : والسريةُ القطعةُ (والجمعُ
 السرايا) . والمرمرُ الضخمُ من المسكِبِ ، والأرْعَنُ
 الجيشُ الذي له رَعَنٌ مثلُ رَعَنِ الجبلِ وهو أُنْفَه .

٢٣٦ بابُ في نعتِ الكتابِ

يقالُ كُتَيْبَةٌ شهباءُ (إذا كانَ عليها بياضُ الحديدِ
 وصفائهُ) . وكُتَيْبَةٌ ، جأواءُ (إذا كانَ عليها صدأُ الحديدِ
 وسوادُهُ) . وكُتَيْبَةٌ خرساءُ (إذا لم يسمعَ لها صوتٌ

من كثرة الحديد وقمقته (وكنية شعواء) اذا كانت
 متشعبة (وكنية شعلاء ومشعلاء كذلك . وكنية
 ملهله (اذا كانت مستديرة مجتمعة) وكنية رمآزة
 (اذا كانت ترمز من كثرتها - أى تتحرّك) . وكنية
 أرجرجة (اذا كانت ترجرج من كثرتها - أى
 تنجى وتذهب وأصل الترجرج التحرك ، والفليق الجيش
 العظيم ، والخميس كذلك) وإنما سمي الخميس خميساً لأنهم
 خمس فرق . الميمنة والميسرة ، والجناحان والقلب .

٣٢٧ باب المفارقة

يقال شافته فلاناً ، وقاومته ، وخاطبته ، وواجهته
 وقاوضته ، وبأتمته ، وذاكرته ، وثأفته ، وقاولته ،
 وصرّحت له ، وأسأته ، وقرّعت سمعه ومسامعه

٣٢٨ باب الانخداع

يقال طمع فلان في غير مطعم ، وكدام في غير مكدم
ورتم في غير مرتع ولجأ في غير ملجاء ، وفزع إلى غير
سفزع ، وحل بوايد غير ذي ذرع ، وشام برق الخلب
واغتر بالسراب

٣٢٩ باب أنواع الغش

الغل والغش ، والغلول ، والخيانة ، والمداغنة ،
موالدغل والتمويه ، والمخرقة ، والادمان بمعنى .

٣٣٠ باب الدخول فجأة

يقال : توردت على فلان توردا ، وتسورت عليه
الخائط تسورا ، وتسلفت عليه تسلفا ، وتقممت عليه
تقمحا ، واندممت عليه اندماقا ، وهجمت عليه هجوما .

باب التخلص ٢٣١

يقال . نجا فلان وفاز فوزاً . وتخلصَ تخلصاً وانقذ
انقذاً ، وتقصى تقصياً ، وسلمَ سلامة

باب المبالغة في البيع ٢٣٢

يقالُ . طمعَ فلان في السَّومِ طموحاً وتشحى تشحياً
وأبعطَ إبطاً ، وشعطَ شحطاً (إذا استامَ بسلعته
فاكثرَ وجاوزَ الحدَّ) ويقالُ شريتُ الشيءَ بعتَه وشريتهُ
اشتريتهُ ، وهو من الأضداد

باب ذكر الشيء ٣٣٣

يقالُ للرجلِ ما زلتَ مُصَوِّراً في فكري ، وممثلاً
لناظري ، رجائز في ضميري ، ومتصرِّفاً في خواطري وممثلاً
لعيني ، وما إلى ذلك في صدرى وسَميرَ قَلبي ، ونَبْئِي فَوادِي

٣٣٤ باب ترادف الشرح

يقال : شَرَحْتُ الأَمْرَ ، وَلَخَصْتُهُ ، وَفَسَّرْتُهُ وَفَصَّلْتُهُ
وَفَرَّشْتُهُ ، وَيَبِّتُهُ ، وَأَعْرَبْتُهُ ، وَأَوْضَحْتُهُ

٣٣٥ باب انتفاض الأمر

يقال . انْتَفَضَتِ الأُمُورُ وَتَشَعَّبَتْ وَتَعَيَّنَتْ ،
وَتَلَوَّنَتْ ، وَاضْطَرَبَتْ ، وَتَشَّتْ ، وَاخْتَلَتْ وَتَقَوَّلَ .
اضْمَحَلَّ الباطلُ وَزَهَقَ زُهُوقًا ، وَدَحَضَ دَحْضًا ، قَالَ
أَبُو رِيذٍ : اضْمَحَلَّ وَامْضَحَلَّ

٣٣٦ باب نعوت مختلفة

يقال : مَخْتَالٌ فَخُورٌ ، وَلِسانٌ طَوِيلٌ ، وَرَأْيٌ قَصِيرٌ ،
وَصُورَةٌ مُمَثَّلَةٌ ، وَضَالَةٌ مَهْمَلَةٌ وَبَيْمَةٌ مَرْسَلَةٌ ، وَآيَةٌ مَنْزِلَةٌ
وَشَبَّحَ قَائِمٌ ، وَاسْمٌ بِلَا جِسْمٍ . وَيَقَالُ بِرُغْمِيْقَةٍ مِنَ الْعَمَقِ
وَقَمَرٌ ، وَغَوْرٌ

٢٣٧ باب ترادف الدائم

يقال : السَّرمَدُ ، والدَّائمُ ، والمقيمُ ، والواصبُ ، والرائهنُ ،
واللازمُ ، واللازِبُ ، واللاتِبُ « قال ابن خالويه الأخيرُ »
عن الفراء .

٢٣٨ باب ترادف الحسن

يقال . النضرة ، والبهجة ، والبسامة ، والوسامة ،
والقسامة ، والحسن ، والجمال ، والوضاءة .

٢٣٩ باب ترادف الإشارة

الأيماء ، والأشارة ، والرمز ، والوحي بمعنى ،
والمنعوت ، والموصوف . والمحلى سواء .

٢٤٠ باب الرُسوب والطفو

ويقال رَسَبَ الشئُ في الماء إذا غارَ ، وطفا فوق الماء
إذا وقَفَ فوقه ولم يرنسب

٣٤١ باب تبليغ الشيء

يقال . أورد ، وأوصل ، وساق ، وأدى ، وأبأ ،
وأخبر ، وبلغ ، وأبلغ ، وأبان ، ونبأ

٣٤٢ باب الأنتام

يقال . كان ذلك والشمل مجتبع ، والشعب ملثم ،
والهوى متفق . والدار جامعة : والملقى كسب ، والمحلة
صقب ، والمزار أمم ، والوصال ، وتلف ، والزمان علينا
يوجه النصر مقبل

٣٤٣ باب ترادف الكشف

يقال كشط فلان عن فرسه الجمل ، وقشطه عنه ،
وسراه ، ونضاه إذا ألقاه عنه وكشفه

٣٤٤ باب العدل والاستقامة

يقال ، أمضى بالعدل حكمه ، وقرن بالصواب

تذيرة ، وأبرم بالسدادِ أمورَه ، ووصل بالجدِّ عملَه ،
والحقَّ بالقصدِ سيرته

باب البشارة ٣٤٥

يقال . هو أطولنا مُصاحبة ، وأقدُّنا عشرةً ،
وأشدُّنا به حبرة ، وأكثرُنا له خلطة . ويقال لك على ،
فلا إن رقيب من مودِّته ، وحفيظ من كرمه ، وحاجب
من عقله ، وحاجز من علمه ، ومانع من حله ومنقذ
من أدبه ، ومذكّر من فعله ، ومنجّرك من شكره ،
ومحاسب من نفسه ومرشد من علمه ، ومطالب
من مجده

باب بمعنى قلق الخاتم ٣٤٦

يقال . قلق الخاتم في يدي ، ومريج ، وجرح ،
وسايس . وتسلس . ونضا الخضاب . ونصل

٣٤٧ باب الأُطلاع على الشيء

يقال . وقفتُ على فحوى كلامك ، ولحنِ كلامك ،
وعُرِضَ كلامك ، ومنسأة كلامك « إذا وقفت على
معناه وحقيقته »

٣٤٨ باب الاتِّمّام

يقال . فلان يُؤنُّ بكذا ، ويُزنُّ به ويتهمُّ به ،
ويقرِّف به ، ويُظنُّ به ، فهو مأبونُّ به ، ومزنونُّه ومتهمُّه
به ، ومقروف به وظنينُّ به

٣٤٩ باب في وصفِ بنيةِ الرجل والمرأة

يقال . فلان قوًى من الرجال ، بدين خليق ،
شَخِيض ، أَيْدٍ ، شديدُ القوًى ، متينُ القوًى ، عادى
الألواح ، عادى الأشاجع ، مضبور الخلق ، شثنُ
الأصابع ، وافى الذراعين ، عظيمُ الزندين ، قوًى الأساطين

وثيق الأركان ، مدمج المقاصل ، جيد الفصوص ،
ضخم الجرارة ، جبل الشوى ، جزل القوى ، صلب ،
المصا . ويقال : للمرأة : هى حسنة القامة ، ألود الساقين
ربما المعاصم ، عيلة الساعدين . بعيدة مهوى القرط ،
أى طويلة الجيد .

٣٥. باب طلوع النهار

الشروق ، والمتوع ، والترجل ، والبزوغ (وهو
ارتفاع النهار) . والرأد ، بمعنى . ويقال . متع النهار يمتع
متوعا ، وتلع تلمع تلمعا ، وأيمع يوفع أيماعا ، وترجل
يترجل ترجلا ، وترأد يترأد ترؤدا ، وانتفع ينتفع انتفاعا
إذا علا وارفع . ويقال . أثبتته شد النهار ، ومد النهار .
أى حين ارتفع النهار ، وخرجنا حين أضاء النهار ، وحين
جنح النهار فى العشى ، وحين هجر النهار : إذا سار فى المهاجرة

ويقالُ: نَضَّ النهارُ جِدَّةً . ومدَّ تِلْيَهُ إِذَا ارْتَفَعَ . ويقالُ
أَتَيْتُهُ فِي وَجْهِ النَّهَارِ . وصَدَرَ النَّهَارُ

بابُ طُلُوعِ الشَّمْسِ ٣٥٦

يَقَالُ: طَلَعَتِ الشَّمْسُ تَطْلَعُ وَبَزَغَتْ تَبْزُغُ وَشَرَقَتْ
تَشْرُقُ: وَأَشْرَقَتْ تَشْرِقُ لِإِشْرَاقِ: وَأَضَاءَتْ تَضِيءُ
وَضَاءَتْ تَضُو: وَذَرَّ قَرْنَهَا تَذِرُ إِذْ رُوزًا إِذَا بَدَتْ
« وَالذَّرُورُ أَوَّلُ طُلُوعِهَا . وَقَرْنُ الشَّمْسِ أَعْلَاهَا: وَذَكَتْ:
تَذْكَو ذِكَاةً . وَبَرَزَتْ مِنْ جَجَابِهَا . وَكَشَفَتْ جَلْبَابَهَا
وَحَصَرَتْ قَنَاءَهَا . وَيَقَالُ: لِلشَّمْسِ الْجَوْنَةُ: وَالضَّحُّ:
وَالْفَزَالَةُ: وَالسَّرَاجُ وَالْبَيْضَاءُ . وَالْجَارِيَةُ: وَالْمِهَاءُ:
وَبِرَاحٍ . « وَيَقَالُ لَهَا يَوْحٌ » وَزَاغَتْ . وَدَاكَتْ إِذَا
فَاءَ النَّهْيُ

٣٥٢ باب غروب الشمس

ويقال . غابت الشمس ، وغربت ، ووجبت ،
وكربت ، وأفلت ، وغارت ، وجنعت وأبت أذمات
للغيب . « وقال أبو اذؤيب »

« هل الدهر إلا ليلة ونهارها »

والأطلوع الشمس ثم غيارها ؟

يقال أثبت في وجه النهار . وصدر النهار ، وشباب
النهار ، وعنفوانه ، وريمانه ، وفرغته ، - أي أوله .
ويقال . استوى النهار ، وقرح ، واستحكم أمره ، وتم
تمامه وبلغ أشده . ويقال . متع النهار لذا طال
وامتد .

٣٥٣ باب ساعات النهار

يقال . لا أول ساعة من النهار الصبح ، ثم البكور

قبل طلوع الشمس ، ثم العداة بعد طلوعها . ثم الضحى
ورأد الضحى « والأصل في الضحى ممدود » — أى
ارتفاع الشمس ، ثم الإشراف ثم الضحاء ، ثم الشروق ثم
الزوال والجنوح ، ثم الهاجرة والهجيرة « وذلك إذا
استوت الشمس في كبد السماء » ثم الظهيرة (إذا زالت
ساعة) ثم الرواح بعد ذلك (إذا برد النهار وراح)
ثم الأصيل ، ثم المساء بعد ذلك ثم العصر والقصر ، ثم
الطقول والطفل ، ثم العشية (وهو آخر ساعة من النهار)
ويقال . لأول ساعة من الليل الشفق ، وهو وقت صلاة
المغرب ، ثم العشاء بعد ما يغيب الشفق ، ثم العتمة بعد
ذلك (إذا اشتدت ظلمة الليل وهدأت العيون) ثم
السحرة بعد ذلك ، ثم الغلس ، ثم البلجة ، ثم التنوير
بعد الصلاة . ويقال . غلس القوم إذا ارتحلوا في وقت

الغَاسِ ، وَغَلَسْنَا فِي الْخُرُوجِ ، وَأَبْكَرُوا وَبَسَكُوا إِذَا
 ارْتَحَلُوا بُكْرَةً ، وَغَدَوْا إِذَا ارْتَحَلُوا بِالْمَدَاةِ ، وَأَضْحَوْا
 إِذَا خَرَجُوا رَقَتِ الضُّحَى ، وَرَاحُوا إِذَا ارْتَحَلُوا بِالرَّوَّاحِ
 وَظَهَرُوا « إِذَا ارْتَحَلُوا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ » وَهَجَرُوا ،
 وَتَهَجَرُوا « إِذَا ارْتَحَلُوا وَقْتِ الْمَاجِرَةِ » . وَيَقَالُ . أَذْرَعَ
 الْقَوْمَ اللَّيْلَ ، وَامْتَطَوْا اللَّيْلَ ، وَاتَّخَذُوا اللَّيْلَ جَمَلًا ، إِذَا
 سَارُوا لَيْلًا . وَيَقَالُ . سَرَوْا وَأَسَرَوْا ، « وَالسَّرَى سِيرَ
 اللَّيْلِ » وَقَدْ خَرَجَ الْقَوْمُ وَسَارُوا لَيْلَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَيْلَتُهُمْ جَمِيعًا
 غَادِينَ عِنْدَ الْمَدَاةِ ، وَرَاحِينَ عِنْدَ الرَّوَّاحِ ، وَمَذْلَحِينَ ،
 وَمُهْجَرِينَ ، وَمُظْهِرِينَ

باب الظَّالِمَةِ وَاللَّيْلِ ٣٥٤

الْمَغْسِقُ ، وَالْمَغْمَةُ ، وَالْمَشْوَةُ ، وَالْجَهْمَةُ ، وَالْمَغْبَشُ ،
 وَالْمَغْطَشُ ، وَظَلَمُ اللَّيْلِ ، وَحَنَادِسُهُ : وَاجْتِلَاطُهُ ، وَالْهَدَاةُ

والجَنَحُ ، والقَطْعُ . والسُّوَاعُ . والهَزِيعُ . والبُهْرَةُ . والسَّاعُ
والسَّعْوُ . والْوَهْنُ . والأَوْهْنُ . والزُّلْفَةُ ، والرُّؤْيَةُ :
والشُّعْرَةُ : (قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ) . (وَقَالَ أَبُو عُيَيْنَةَ يَجْمَلُ
بِمَضْمَنِ الشُّدْفَةِ لاختلاط الظلمة والضوء معا كوقت ما
بين طلوع الفجر الى الأسفار) وفي الأمثال : عِنْدَ
الصُّبْحِ يَحْمَدُ الْقَوْمَ الشَّرِيَّ ، وَاللَّيْلَ أَخْفَى لِلْوَيْلِ) وتقول
سَرْنَا . بَعْدَ هَجْمَةٍ مِنَ اللَّيْلِ : وَبَعْدَ مَوْهِنٍ . وَبَعْدَ مَوْهِنٍ مِنْ
اللَّيْلِ . وَبَعْدَ هَذَا مِنَ اللَّيْلِ . وَبَعْدَ هَذَا . وَبَعْدَ جَنْحٍ :
وَبَعْدَ جَوْشٍ . وَبَعْدَ جَرَشٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَسَرْنَا نَافِيًا مُتَتَصِفًا
اللَّيْلِ . وَفِي جَوْفِ اللَّيْلِ . وَسَرْنَا لَيْلَنَا كَلَّهْ : وَلَيْلَةُ جَمْعَاءَ
وَيُقَالُ : أَظْلَمَ اللَّيْلُ . وَدَجَا وَأَذْجَى : وَتَقْصَفَ . وَغَمَّ .
وَأَعْتَمَّ وَغَبَسَ . وَأَغْبَسَ . وَدَمَسَ : وَغَشَسَ : وَاعْتَكَرَ
وَاطْلَخَمَ : وَادْلَهَمَ . وَأَسْدَفَ : وَغَطَشَ : وَأَغْطَشَ .

واسحنكك، وأخلو لك ، وسجاء، وأسجى، وحن ، وأجن
 وار جحن . وجنح الظلام، وتدّخ دخ، وتطخّطخ، وأرّخى
 الليل رواقه ، وأسبل ستره ، وألقى كلاكه ، وضرب
 فسطاطه ، وضرب أطنايه ؟ وأرّخى سدّوله ؟ وعبّى
 كتابه ؟ وزحف إلينا الليل بعسكره ، وضرب بخيله
 ورجله . وتطّسى بصلبه ، وناء بكلكاه ، ونشر أجنحته
 ونصب شراعه ؟ وأقام لواءه ، وضرب تجرّانه . وألقى
 عصاه . ويقال . حالت بيتنا وبين عدّونا ظلم الليل ،
 وخادسه . ودياجيه . وسدّفه . وسفّته . وغياهبه :
 ويقال . ليل مُسوّد : ومُظلم : وداج . وعاتم . وقاتم .
 ومُخدِس . ومُذْلِم . ومُطْلِم . ومُسدِف : ومُجدِس
 وجُتُون وأَسْحَم .

٣٥٥ باب انتهاء الليل وورود الصباح

يقال . أجهل الليل . وأقلع . وتقوض . وولى قناه :

ومنع كنفه . وولى برُكنه : وناء بجانبه : وزحف بحيلة

ورجله . ويقال : تنفس الصبح . ولاح . وطلع الفجر .

وانضخ . وسطع . ووضع . وانفرق . واتلق . وانفجر .

وانباج . وتباج . وحسر . وأبان . واستبان . وأنار .

وانبلى . وأضاء : وزهر . وأسفر . وتبسم . وابسم :

واقتر : وأنشق عموده : وبدا شراخه . وترى من

كافوره . وتمزق ستر الليل . ولاح الخيط الأبيض .

وضحك الصبح .

٣٥٦ باب فعل الشيء صباحاً ومساءً

يقال . لم أبرج أفضل ذلك صباحاً ومساءً . كل

صباح ورواح ، وكل صباح ومساءً ، وكل مُصبح ومُتمسي
وصباح كل يومٍ ، ومساء كل ليلة .

٣٥٧ باب الكسر

يقالُ رضضت الشيء أرضه رضاً ، وحطمتُه أحطمةً
حطاً ، وأنضضته أنضضه فضاً ، وجششته أجششاً جشاً ،
وهضضته أهيضه هيضاً ، وقصصته أقصصه قصاً ، ورضضته
رضضه رضخاً (إذا كسرت له ودقته) .

٣٥٨ باب السائح والحائل

يقالُ : فلان جَوَّاب آفاقٍ ، وأخو فلواتٍ ، وجوَّالة
بلادٍ ، وجوَّابه أطرافٍ . وقد قَدَف به السفرُ إلى ناحيةٍ
كذا ، وطَرَحَ به ، وطَوَّحَ به ، ونَزَعَ به الطلبُ ، وتَقَضَّى
أجوازَ القلابةِ ، وقَرَّاهَا ، وطَوَّاهَا ، وفَرَّاهَا ، وقَطَّاهَا .

٢٥٩ باب البدل والعوض

ويقال : اعتاضَ هذا الأَمر من ذلك اعتياضا ، وأَعضاهُ
فلانٌ . وعوضُه عوضا : وخذَ هذا عوضا من ذلك (والعوض
والخلفُ ، والبدل : والبدل واحدٌ)

٢٦٠ باب ترادف الجوعان

يقال . فلانٌ جائعٌ . وتائعٌ : وجوعانٌ . وغرثانٌ :
« وأَجْمَعْتُهُ أَفْقَرَتْهُ : وجوعه منعه الطَّعامَ حتى جاعَ »
ويقال . غرثَ يغرثُ غرثا : و- غِيبَ يَسْغِبُ سَغوبا وسغبا .
فهو ساعِبٌ : وأَصَابَهُ سَغَابٌ . وَأَصَابَهُ سُعَارٌ مِنَ الْجُوعِ -
أَيُّ تَلَهَّبَ فهو مَسْعُورٌ وَهِيَ مَسْغُورَةٌ . قالَ الشَّاعِرُ .

« مَسْغُورَةٌ لَئِنْ غَرِثْتَ لَمْ تَسْبِعِ »

(والمسبغةُ) الجماعة . والقحمة الشدة التي تقحم
أهل البدو إلى الأَمصاري . ولا يكون لهم قرار . والضئف .

قوله الخير : ويقال . ماله مضفوف إذا كثرت واردته حتى
أثقدوه .

٣٦١ باب الثبور واضطراب النفس

يقال : غثت نفسه تغث ، وتبعثرت ، وأجهشت
نفسه إذا نهضت وفارت ، وجاشت نفسه ، وقلت ،
وتمقت ، ولقتت نفسه إذا غثت .

٣٦٢ باب المداراة

يقال . سائنته ، وفاننته . وصاديتته ، وداليتته ،
وداريتته . وهي المفاناة والمصاداة ، والمساناة ، والمساهات
وأنشد لابي نخيلة .

(لو لا أبوا الفضل ولو لا فضله .

أشد باب لا يسنى قفله) .

وقال مزرد.

(ظلالا نصاد أمتنا عن سميتها

كأهل الشمس كأنهم يتودد)

٣٦٣ باب الدسم وتأثيره

يقال بُدِي من البيض زهية، ومن اللبن وضرة، ومن
السمن نسقة ودنمة، ومن النافكة كمدة ولرجة، ومن
الجبن نمسة وسنمة، ومن الغالية فائحة وعقبة، ومن السمك
سبيكة ووضرة، ومن الحديد صدئة. ومن النفط جمدة.
ومن الجص شبرة، ومن الطين لثة، ومن التراب ترابه،
ومن الخبز نسفة:

٤٦٤ باب إطلاق العنان

يقال مددته في غية، وألقيت حبله على غاربه،
وأطلقت عنانه، وأجررته عنانه، وأجررته رسته.

وأجر رته فضل خطامه ، وأرختُ فضل ز ما ۰

۳۶۵ باب الإِتباع

یقال . کثیر بَیْرٍ وأثیر أیضا ، وبَدیر أیضا ، جائع
تائع ، قَبیح شقیح : حَسَن بَن ، عَطْشَانُ نَشْطَان ،
شیطانُ لیطان ، حَقیر فقیر ، فقیر وقیر ، حَسِید نَسِید
خَبِیث نِیث ، مَاتِقٌ دَاتِقٌ ، شَدِید أَدِید .. شَعِیح نَجِیح :
ضَائِع سَائِع ، مَلِیح قَزِیع . أَخْرَسَ أَمْرَسُ : كَرُّ لُزْ .
أَجَمُّ أَكْتَم . شَقِیُّ لَقِیُّ : عَرِیضُ أَرِیض . حَطَلٌ بَطَلٌ .
قال آؤس ابن حجر .

(سَجِیح نَجِیح أَخُو مَاقِیط)

نَمَاب یَحْدُثُ بِالْعَائِبِ)

وقال غيره :

(فَقِيرًا وَقِيرًا أَخَا عَزْبَةٍ

بَعِيدًا مِنَ الْخَيْرِ صَفَرَ الْيَدَيْنِ)

وقال عمرو بن حارثة الأسدي

(مَسِيحٌ مَلِيحٌ كَأَحْمَ الْخَوَارِ

فَلَا أَنْتَ حَلُولٌ وَلَا أَنْتَ مَرٌّ)

(وَلَمَّا يَكُونُ الْإِتِّبَاعُ بَغِيرَ وَادٍ وَلَمَّا هُوَ شَبِيهٌ

بِالتَّوَكُّدِ)

٣٦٦ باب الأضداد

يَقَالُ: الْفَرَحُ وَالنَّعْمُ: الْيَسَارُ وَالْفَقْرُ: الْمَدْحُ وَالشَّابُّ:

الدُّنُوُّ وَالْبَعْدُ: الْإِظْهَارُ وَالْكَتْمَانُ الصَّدْقُ وَالْكَذِبُ:

الطَّيْمُ وَالْتِكَاُفُ: الرَّخَاءُ وَالشَّدَّةُ: الْأَمْنُ وَالْخَوْفُ:

الظُّلْمَةُ وَالضِّيَاءُ: الصَّلَاةُ وَالْعَطِيَّةُ: الْحَبَّةُ وَالْكَرَاهَةُ:

الذمُّ والمَحَمْدَةُ ، التَّوْقِي والتَّقَهُمُ ، المَجْتَمَعُ والمْتَفَرِّقُ العِزُّمُ
والأَنْشَاءُ ، النَّوْمُ واليَقَظَةُ ، البَشَاشَةُ والعبوسُ ، المَقَامُ
والظَّنُّ ، الأَبْتَدَاءُ والعَاقِبَةُ ، الظَّنُّ واليَقِينُ ، المَخَالَطَةُ
والمُجَانِبَةُ ، الصَّدَاقَةُ والغَدَاوَةُ ، المَبَايَنَةُ والمُوَافَقَةُ ، الرِّيحُ
والخُسْرَانُ ، الغَطَقُ والصَّمْتُ ، الرِّقَّةُ والظَّاهِلَةُ الحَرِصُ
وَالْقَنَاعَةُ ، النَّصِيحُ والنِّشْءُ ، القُوَّةُ الضَّعْفُ ، العُسْرُ
وَالْيُسْرُ ، الذِّكْرَانَةُ والمُحَوَّانُ ، الرِّصَا والسُّخْطُ ، العَفْوُ
وَالْعَقُوبَةُ ، القَصْدُ والسَّرْفُ ، التَّيْذِيرُ والتَّقْدِيرُ ، العَدْلُ
وَالْجَوْرُ ، الْأَحْسَانُ وَالْحِذْلَانُ ، الْإِقْدَامُ وَالْإِحْجَامُ ،
السَّهْلُ وَالْحَزَنُ ، السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ . الْجَدُّ وَالْهَزْلُ الْقَدِيمُ
وَالْحَدِيثُ ، السَّالِفُ وَالْآتِي . الطَّارِفُ وَالتَّلَادُ ، الْبَادِي
وَالْعَائِدُ ، الْمَقْبِلُ وَالْمَذْبِرُ ، الْعَاجِلُ وَالْآجِلُ . الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ
الصَّبْرُ وَالْجَزَعُ . الْخِلَاءُ وَالْمَلَأُ . الرِّفْعَةُ وَالضُّعْفُ . الثَّوَرُ

والظلمة . البرء والقاجر . السرعة والابطاء . الرفق
والخرق . الماء . الرء والغامر . الحود والكوز . السهل
الجبيل :

باب التشبيهات ٣٦٧

تقول العرب في أمثالها . أجل من رعاية الذمام ،
أرواح من يوم التلاق . أحر من يوم القراق أنضر
من روضة . أشجع من ليل . أشجع من صخرة . أظلم من
حبة . أحسن من دوام الوفاء : أعز من صب : أثقل من
رضوى : أثقل من رقيب بين صديقين : أخطر من
غراب . أحق من دعة . أحق من هبة . أعز من
الكبريت الأحمر . أعز من الأبلق المعوق . أعز
من يفسد الأنوق . أمضى من النصل : أصدق من قطاة
أذل من نقد : أذل من وتد أذل من ثمر إذا ذل من نمل

أعيان من باقل ، أبلغ من سحبان وائل ، أنطق من قس
 ابن ساعدة ، أكنسى من البصل ، أتم من الصبح ، أطيش
 من فراشة ، ألح من خنفساء ، أشام من طويس ، أجوع
 من كلبة حومل . أسمع من فرس ، أقدم من أسد ،
 أحقد من جمل ، أروع من ثعلب ، أصبر من ضب ،
 أسير في الآفاق من مثل ، أخلى من حجام سابط
 أزنى من قرد ، أكنس من قشة ، أنوم من قهد ،
 أسخى من ديك ، أجود من حاتم طي ، أجود من
 كعب بن مامة ، أزهى من غراب ، أتن من الظربان
 أشام من البسوس ، أقود من الظلمة ، ألزق من حمى
 الربع ، أناى من الكواكب ، أبعو من الثريا ، أدنى من
 حبل الوريد ، أوفى من السمور ، أحلم أحلم من أحنف ،
 شر من البرص ، أهون من قيس على عمته ، أسرق من

زبابة ، أعطش من رمل ، أصفى من الدمع ، وأصفى من
عين الديك ، أصاب من الحديد ، أشهر من الصبح
والشمس والبذر . أشعث من الوتد . أسرع من الريح
أبرع من البرق الخاطف . أنفذ من السهم المرسل .
آكل من النار : أكذب من مسيلة . أكذب من
الأخيد الأسير : أنفذ من التسنان أمضى من
الصمصامة . أصنع من سرفقة (وهي دويبة صغيرة
تنقب الشجر وتبني بيتا فيه) أرفع من الشكاك .
أندى من الرباب : أدنى من الشسع : أخف من الجناح
أرد من الثلج . أءى من الجرب . أهد من باب :
أهد من القرع . أنب من دغفل . أقل من لا . أضعف
من يد أم جبين . أحلى من الشمد . أظلم من الليل .

المكتبة الحمدية

محمّد علي صبيح الكتبي

بأذن سابع القسارية يوم الاثنين لثلاثين من شهر

هـ في شهر رجب سنة ١٢٩٠ على انقضاء الكتب من كتب الخزانة
بمنتهى قدر المال كذا القالبات مع انما العالم باقرب وقت انقضاء عمل
مع ملاحظ حسن الورق ونقا الطبع ولما حضرت فائقا بالكتب
على انواعها صدقوا وراى كل من يطلبها بما العيون من كبره
وتسهيلا للتجار واعجاب المكاتب والقراء الكرام ان يسو الكشف
بالكتب اللازمة لهم مغتوب بقصف القيمة مقدما والباقي يتحول
ويؤخذ من كتب البضاعة وتجربة واحدة تحقّق الصديق ولنا حسن
معاطتنا والله يوفقنا لخدمته بعلمه والادب والسلام

المكتبة الجديدة

لصاحبها

محمد علي صبيح

صاحب المكتبة الجديدة بأول شارع الصادقية بصرى

قد نالت المكتبة الجديدة شهرة تامة ونالت ثقة الجمهور بفضل عناية صاحبها وشرف معاملته وجودة بضاعتها بكل معنى الكلمة واكتسبت اقبالا عظيما لوجود كل المطبوعات الحديثة والقديمة بأثمان معتدلة فمن لم يسبق لنا شرف معرفته فليشرقا ليرى ما يسره وما رآه كمن سمع (جميع الخطابات والتحاويل والشيكات ترسل بالعنوان الموضح اعلام)

(المكتبة لها فهرست ترسل مجانا لكل من يطلبها)
توجد بمحلنا مطبعة ذات حروف رائقة وهي معدة لطبع كافة الكتب والاعلانات على احسن واتقن نمق واجود طبع

وتسهلا للمصالح جعلنا اجرة الطبع متهاودة جدا والذي يشرقا ليحقق له ما يبتناه

وقد احضرنا الي محلنا عمالا هم المام تام بصناعة التجليد العربي والافرنجى على احسن طرز فمن احتاج للتجليد وشرقا يجد ما يسره من حسن المعاملة واتقان العمل



Bibliotheca Alexandrina



0380589